الدكتور محمد علي الصويركي

التعبير الشفوي

حقيقته ، واقعه
أهدافه ، مهاراته
طرق تدريسه وتقويمه

2007

دار الكندي للنشر والتوزيع

التعبير الشفوي

حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه

الدكتور

محمد علي الصويركي

الطبعة الأولى

2014م /1435هـ

دار ومكتبة الكندي
للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2013/9/3481)

418.2
الصويركي، محمد علي حسين
التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، ومهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه/ محمد علي حسن الصويركي، عمان، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2007
( ) ص.
ر.أ.: 2013/9/2481
الواصفات: /التعبير// اللغة العربية/

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى

2014م /1435هـ

دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع
عمان – وسط البلد – تلفاكس: 4640597 6 962+
ص.ب 184248 عمان 11118 الأردن
dar_alkindi@yahoo.com

المحتوى

المقدمـــة

قيل الكلمة أمانة، والصدق في القول قيمة تحتل الحياة، فالله سبحانه وتعالى أمر بالعدل في القول وفي الشهادة والحكم: "وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى"(الأنعام،١٥٢)، وللكلمة سحر خالص وأثر بالغ في النفوس لقوله تعالى – على لسان النبي موسى – "واحلل عقدةً من لساني ، يفقهوا قولي" (طه ٢٧).

أن اللغة الإنسانية هي الحديث لا غير، فالاستخدامات الصوتية للغة من جوانب البشر تمثل ما نسبته من (٧٥٪ إلى ٩٠٪) من إجمالي الاستخدامات اللغوية كلها، وهاتان النسبتان يتقاسمهما فنان لغويان اثنان هما الاستماع والحديث. وانطلاقا من الطبيعة الصوتية للغة يمكن القول بأن الحياة الحق، والتعليم اللغوي الجيد إنما يتركزان ويدوران حول الحوار، فالحياة حوار، واللغة حوار، وما علوم البشرية كلها، إلا ثمرات للحوار لا غير، فما ارتقت أمة عاشت صامته، أو ذكر التاريخ حضارة لأمة عاجزة عن الحوار... وكانت رسالة الدين الإسلامي ممثلة في الكلمة المنطوقة، وفي منهج الرواية، والسماع وغير ذلك من المناشط المتصلة باللغة في صورتها الشفهية.

ولحن اليوم نعيش في عصر يتسم بالثورة المعلوماتية الهائلة، حتى قيل أن العالم أصبح قرية أو حي صغير، بفعل تطور وسائل الاتصال مثل الفضائيات والانترنت والحواسيب، وبذلك كثرت الموضوعات المطروحة للحوار والمناقشة، وهذا يتطلب أن يخطط الإنسان ويفكر فيما يقول، وأن ينتقي كلماته وأفكاره بدقة، ويعرضها بصورة منطقية ومقبولة، ولا يمكن أن يمتلك الإنسان هذه المهارة إلا من خلال التعليم والتدريب المقصود، ومن أجل ذلك يوجد اهتمام بالغ في الدول المتقدمة بتدريس فن الاتصال الشفوي حتى ينتج المتحدث كلاماً مقبولاً ومقنعاً ويثير المستمعين بشكل مثمر(مدكور،٢٠٠٢).

فالتقدم العلمي والتنكولوجي في وسائل الاتصال، وانتشار الديمقراطية في كل موقع من مواقع الحياة، والحاجة إلى إبداء الآراء، وتلقي آراء الآخرين من خلال المجالس والمنتديات ، تدعونا إلى الاهتمام بغرس مهارات الاتصال الشفوي لدى الأفراد، والسعي إلى تنمية تلك المهارات وتعميقها، والارتقاء بها إلى أعلى مستوياتها خاصة لدى من سيحتاجون في عملهم المستقبلي إلى هذا الجانب من جوانب الاتصال كمطلب حياتي ومهني(يونس،١٩٩٩).

ويؤكد المعنيون بموضوع التعبير أنه الأسلوب الطبيعي من أساليب الحياة يخدم به الفرد نفسه كما يخدم به وطنه وبلاده، وإذا كان الفرد في مواقف حياته العادية لا يتوخى فصيح الكلام أو الاهتمام بالأسلوب والعبارات وتحاشي الأخطاء اللغوية والنحوية، فانه يصبح في حاجة ماسة إلى ذلك حين يحاضر أو يلقي حديثاً في الإذاعة والتلفزيون أو يكتب مقالاً أدبيا أو صحفيا لمجلة أو جريدة ، حتى يكون لما يقول أو يكتب قيمة ثقافية تؤثر في سامعه أو قارئه، ولا شك أن كيفية كهذه تحتاج إلى تعليم وتدريب، وعلى المدرسة أن تتحمل عبئهما وتقوم بهما.

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي لدى الصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي، وعلى ذلك يعتبر أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها.

وفي المجال التربوي فان التعبير غاية من تدريس اللغة، والحصيلة النهائية مَن تعلم فروعها الأخرى. وبه يستطيع الفرد التعبير عن نفسه وأفكاره والتفاهم مع الآخرين، لكن المشكلة الحقيقية في كيفية تعليم فن الكلام أو التحدث ، فأهداف التعبير الشفوي غير واضحة، و دروسه مهملة في المدارس، وغير مقرر في الخطة الدراسية والجدول الدراسي، والمنهاج ومقررات اللغة العربية لا تحفل به ، والمعلمون يجهلون طرق تدريسه، وأهدافه، ومهاراته، ووسائل تقويمه، وتصحيحه.

وتتحدد المهمة الرئيسية للمؤسسة التعليمية في أن تزيد من قدرة طلابها على الحديث بوصفه الوسيلة الأساسية لكي يفهموا بعضهم بعضا، وعلى المعلمين أن يوفروا كل الظروف المناسبة حتى تنمو مهارات الحديث وآدابه لديهم، فتتأصل مهاراته داخل المدرسة وخارجها، ويستطيعون التعبير عما يدور في أذهانهم من أفكار.

ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب لتناول موضوع التعبير الشفوي من حيث التعرف على ماهيته، وأهدافه، ومهاراته، وواقعه في المدارس، وكيفية السعي إلى تطويره، وبيان طرق تدريسه، وتصحيحه. وهي محاولة متواضعة أتمنى أن تفتح الباب أمام المختصين والباحثين للقيام بمزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المضمار، والتي ربما تسهم في رقي وتطوير هذا الفن اللغوي الجميل.

والله من وراء القصد

الدكتور محمد علي الصويركي الكردي

التعبـــــير

مفهومه ، أنواعه ، أغراضه ، وأسسه

مفهوم التعبير

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: "يا أيها الـذين آمنـوا اتقـوا الله، وقولـوا قولاً سديداً (الأحزاب:٧٠). ويتضح من هذه الآية الكريمة أنها تـدعوا المـؤمنين أن يتقوا الله، وان يقولوا قولاً سـديداً ، ويعـني القـول السـديد: حسـن التعـبير، وبذلك أصبح القول السديد من مستلزمات الإيمان بالله عز وجل.

إن وصول الطالب إلى إتقان لغته القومية لا يتم إلا من خلال إتقانه لمهارات اللغة المعروفة، وهي: (القراءة، والكتابة، والحديث، والاستماع). مـع ضـرورة تعلمها بشكل مترابط،لأن كل مهارة مرتبطة بالمهارة الأخـرى، بحيـث تتـآلف في النهاية لتحقيق الغاية المنشودة من تعلم اللغة.

ومن يتفحص مهارات اللغة الأربع، يرى بما لا يدع مجال للشـك بـأن مهـارة التعبير الشفوي أو المحادثة تعد من أبرز أهداف دراسة اللغـة، وإتقانهـا يعـد مـن أهم الأهداف التي يجب على المعلمين أن يمنحوها الاهتمام والعنايـة اللازمـين ، والعمل على تمكين الطلبة منها. فالتعبير بشقيه(الشفوي والكتـابي) يعـد الغايـة المرجوة من تعلم اللغة، أما باقي المهارات فهي خدمة لهما.

مفهوم التعبير:

لا شك أن اللغة هي الوسيلة المثلى للتعبير، وغالباً مـا تطلـق كلمـة "اللغـة" علـى أمـرين همـا: التعـبير الصـوتي أو الشـفوي (الشـفهي) ، وهـو مـا يعـرف(بالكلام) ، والثاني التعبير القلمي التحريري وهـو مـا يطلق عـلى (الكتابة).

وكما هو شائع، فان الغاية من تعلم اللغة هو الفهم والإفهام، فهم مـا يقـال ويقرأ، وإفهام ما يـدور في الـنفس مـن خـواطر وأفكـار، كلامـاً وكتابـة بسـرعة

ووضـوح . وتسهيل عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي، ولذلك احتل التعبير الأهمية البالغة في معترك الحياة، إذ بقدر ما يـتمكن الفـرد مـن التعـبير بوضـوح وصدق وعفوية عن مشاعره وعواطفه وآرائه وفكره، يستطيع أن يؤثر في نفـوس الآخرين .

والتعبير (لفظاً)، هو الإبانة والإفصاح عما يدور في خاطر الفرد مـن أفكـار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون. وفي معاجم اللغة يقال عَبَّر عمًّا في نفسه: أعرّب وبين، وعَبّر عن فلان: تكلم عنه، واللسان يُعبر عما في الضـمير(لسـان العـرب ٤:٥٣٠،).

وهناك الكثير من التعريفات عن التعبير، ونسـوق هنـا بعضـاً منهـا، فيعرفـه مجاور(١٩٨٦) : بأنه إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسـه وأفكـاره ومشـاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارىء أو السامع من الوصول في يسـر إلى مـا يريده الكاتب أو المتحدث.

ويعرفه أبو جابر(١٩٩١): بأنه تلك الطريقة التي يصـوغ بهـا الفـرد أفكـاره وأحاسيسه وحاجاتـه، ومـا يطلـب إليـه صـياغته بأسـلوب صـحيح في الشـكل والمضمون.

ويعرفه أبو مغلي (١٩٩٩) : بأنه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه.

ويعرفـه البجـة(٢٠٠١) بقولـه: بأنـه امـتلاك القـدرة علـى نقـل الفكـرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن، أو الصدر إلى السامع ، وقد يتم ذلك شـفوياً، أو كتابياً على وفق مقتضيات الحال.

ويعرفه كلٌ من الدليمي والوائلي (٢٠٠٣) : بأنه العمـل المدرسـي المنهجـي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصـول بـالمتعلم إلى مسـتوى يمكنـه مـن ترجمـة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ومشاهداته وخبراته الحياتية شـفوياً وكتابـة، وبلغـة سليمة، وعلى نسق فكري معين.

ومن خلال التعريفات السابقة، نلاحظ اتفاقها على أن التعبير هو وسيلة لعرض الأفكار والمشاعر وترتيبها في الكلام والكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء.

الفرق بين التعبير والإنشاء:

ينبغي هنا أن نفرق بين مصطلحي الإنشاء والتعبير، فالتعبير هو المظهر العفوي للغة، على حين أن الإنشاء هو المظهر الاصطناعي، إضافة إلى أن التعبير أوسع من الإنشاء، فهو يشمل مجالات الحياة كلها، في البيت والشارع والمدرسة...إلخ، والإنشاء صنعة، ومن هنا سمىّ القلقشندي كتابه(صبح الأعشى في صناعة الإنشا)، ويقتصر الإنشاء على الجانب الكتابي، على حين يشمل التعبير الجانبين الكتابي والشفوي .

فالإنشاء كلمة تعني الخلق والإبداع، وهذا ليس مما يتهيأ لكل فرد وإنما هو يتعلق بالموهبة أو الاستعداد، أما التعبير فيعني تمكن أي إنسان من التعبير عما يواجهه في مواقف الحياة تعبيراً واضح الفكرة، صافي اللكنة، سليم الأداء، يتلقاه السامع أو القارىء فيفهمه ويتبنى مقاصده.

الأهداف الأساسية لتدريس التعبير:

لتدريس التعبير أهداف وغايات عديدة ومتنوعة، من أبرزها:

١- أقدار الطالب على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب.

٢- أقدار الطالب على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها، بحيث يضفي عليها جمالاً وقوة تؤثر في السامع والقارئ.

٣- أقدار الطالب على نقل وجهة نظره إلى غيره من الناس، والابانه عما يجول في خاطره عبر طريقتي المشافهة أو الكتابة.

٤- الجراءة في القول وإبداء الرأي، والأمانة في النقل.

٥- الطلاقة في الحديث والكتابة عندما تدعو الحاجة إليها.

شروط التعبير:

يرى المعنيون بموضوع التعبير أن ثمة عناصر ثلاثة لابد من توافرها لإنجاز عملية التعبير، وهي:

١- **توافر المادة:** بمعنى أن يكون هناك شيء ما للقول، ومعرفة طريقة استمدادها عبر طريقة الملاحظة المباشرة للعالم، أو من مصادر المعرفة من الكتب والمجلات والصور والأفلام والانترنت...إلخ.

٢- **توافر فنية القول ووسائله:** وهنا تأتي تمرينات بناء الجمل ، واستخدام الألفاظ الدالة والمعبرة، وتحقيق التوازن بين المبنى والمعنى.

٣- **توافر الدافع:** ويتم ذلك من خلال مواكبة المعلم لروح العصر الذي يعيش فيه، بحب المطالعة ومعرفة ما يستجد من المعرفة المتجددة كل يوم، مما يدفعه ذلك إلى أن يخلق في صفه جواً من التعاطف والمشاركة، واحترام إبداعية طلابه. بالإضافة إلى وجود طلبة ينتقون الموضوعات الوثيقة الصلة باهتماماتهم، مما يسهم في سيادة الصف جوٌ مفعم بالمحبة والحركة والنشاط (السيد، ١٩٨٩).

أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل إلى نوعين، وهما التعبير الشفوي (الشفهي)، والتعبير الكتابي (التحريري). وطريقة الأول اللسان، وطريقة الثاني البنان.

كما ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين، وهما التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي. وفيما يلي تعريف موجز لهذه الأنواع :

١- **فالتعبير من حيث الأداء ينقسم إلى نوعين، هما:**

أ - التعبير الشفوي:

فإذا ارتبط التعبير بالحديث فهو المحادثة أو التعبير الشفوي، وهو اسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالاً منه في حياة الإنسان. ويتم عن طريق النطق، ويستلم عن طريق الأذن.

والمواقف التي يستخدم فيها الكلام كثيرة في حياة الإنسان اليومية، والهدف من تعلمه تمكين الفرد من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة ، والقدرة على التعبير المؤثر الجميل.

ومن صوره : التعبير الحر، المناقشة والتعليق، التلخيص بعد القراءة، الإجابة عن الأسئلة، التحدث في الموضوعات المختلفة،الخطب، المناظرات....

ب - التعبير الكتابي:

أما التعبير الكتابي فهو أن ينقل الفرد أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة ، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم ، وعبارات صحيحة، وهذا ما يتطلب تمرينه على التحرير بأساليب جميلة ، وتعويده الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض.

ومن مجالاته: المقالات الأدبية المتنوعة، وكتابة الرسائل الأدبية الشخصية ، والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص وتأليفها، والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وكتابة المذكرات اليومية والتقارير، والخواطر وغير ذلك .

ويأتي التعبير الكتابي في الأهمية بعد التعبير الشفوي، ويبدأ مع الطالب بالتدريج، فيبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدريس أفكار تعرفها في أناشيده، أو تكملة قصة سبق أن أطلع عليها، أو تأليف قصة من خياله. وفي المرحلة الأساسية العليا يأخذ شكل كتابة موضوعات محددة يختارها الطالب أو المعلم، ومع ذلك يستطيع المعلم أن يجمع ما بين التعبيرين الشفوي والتحريري في درس واحد، فقد يناقش الموضوع المختار بطريقة شفوية، ثم يطلب المعلم من الطلبة كتابة الموضوع فيما بعد.

والتعبير سواء أكان شفوياً أم كتابياً لا يكون فعالاً إلا بمقدار جودة تركيب الجمل، وجاذبية الأسلوب، ووضوح الفكرة، وبمقدار التنظيم والتسلسل في عرض الأفكار، مع ضرورة أن يكون التعبير متمشياً مع تجارب الطلبة الصغار وقدراتهم العقلية، ومع الموضوعات التي تجول في خواطرهم وتفكيرهم.

٢- و ينقسم التعبير من حيث المضمون أو الموضوع (الغرض) إلى نوعين:

أ - التعبير الوظيفي:

وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً تتطلبه حياة الطالب في محيط تعليمه، أو في محيط مجتمعه. ويؤدي إلى اتصاله بالناس لقضاء حاجاته وتنظيم شؤون حياته. ويتطلب هذا التعبير وضوح الفكرة في عبارات سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية.

وهذا التعبير أكثر لزوماً للطلبة في حياتهم العملية، ويعد دعامة قوية من الدعامات التي يقوم عليها التعبير الإبداعي.

ويعرفه البرازي (١٩٨٩) بقوله :هو التعبير الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من تدفق العاطفة وتوهج الخيال. إلا ما قد تستدعيه الضرورة، وغايته الإقناع والإفهام، وإيصال الحقيقة، وتأدية الغرض المطلوب.

ومن مجالاته: المحادثة، المناقشة، حكاية القصص والنوادر والأخبار، إلقاء الخطب والكلمات والإرشادات والتعليمات، كتابة التقارير والرسائل الرسمية كطلب التعيين في وظيفة، والانتقال من دائرة إلى أخرى، أو طلب استقالة وما شابه ذلك من تسجيل عقود الدين أو الملكية أو عقود الزواج والطلاق، والدعوات والبرقيات والنشرات والاستدعاءات، ونماذج جوازات السفر وشهادات الميلاد، ودفاتر الخدمة المدنية، وإعداد قوائم الكتب والمراجع... إلخ.

ب - التعبير الإبداعي:

وهو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز، يفصح فيه عن خبراته ومشاعره وأحاسيسه، على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته.

ومن فوائده، أنه يعمل على نمو شخصية الطالب وتكاملها، وإتاحة الفرصة للتعبير عن المواقف والمشاعر. ويكون تعلمه في كافة صفوف مرحلة التعليم الأساسي، مع ضرورة مراعاة مستوى الطلبة واهتماماتهم المتنوعة.

ومن تعريفاته ما ذكره قورة(٢٠٠٢) بأنه إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف، وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارات منتقاة

اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغوياً ونحوياً، بحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها أو كتبها، كي يعيش معه في جده، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما أحس هو به.

والكتابة لا تكون أبداعية إلا إذا توافر فيها عنصران: الأول، هو جمال الفكرة وأصالتها، والثاني، هو جمال التعبير. كما تكثر فيه عبارات النداء والتعجب والاستفهام، أو المزاوجة بين الخبر والإنشاء، ويتسم باختيار الألفاظ الرشيقة، وانتخاب الجدة والطرافة في المعاني.

ومن مجالاته: نظم الشعر، وكتابة المقالات، وتأليف القصص، والتمثيليات والمسرحيات، وكتابة المذكرات الشخصية، واليوميات، والسير والتراجم، والخطب وإلقاءها، والمقالات في الصحف والمجلات، والنقد الأدبي للشعر والقصة وما شابه ذلك.

ويتضح مما سبق تعدد مجالات التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري، وبغرضه الوظيفي والإبداعي، وأن لكل منهما خصائص وسمات تميزه عن سواه، وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فمن خلال التعبير الوظيفي يمكن الإنسان من تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية. ومن خلال التعبير الإبداعي، يتمكن الفرد من التعبير عن خواطره ومشاعره وما يراه من أحداث ووقائع وخبرات، والتأثير في الحياة العامة بأفكاره و شخصيته. وتنمية الإحساس بالذوق والجمال في مختلف مظاهر العالم من حوله.

لذا ينبغي تدريب الطلبة على هذين النوعيين من التعبير، وإعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب كل منها.

أسس التعبير:

للتعبير ثلاثة أسس لا بد من مراعاتها، وهذه الأسس منها ما هو لغوي، و تربوي، و نفسي:

فالأسس اللغوية خلاصتها:

- العمل على إثراء المحصول اللغوي بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.
- التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.
- التدريب على حسن استخدام قواعد اللغة ومفرداتها وأساليبها البيانية.
- مزاحمة اللغة العامية وتزويد الطلبة باللغة السليمة الفصيحة.

أما الأسس التربوية فخلاصتها:

- الحرية... إذ من حق الطالب أن تتاح له الحرية في دروس التعبير، فيترك له الحرية في اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث أو يكتب فيه، كما تترك له الحرية في عرض الأفكار التي يريدها، أو التي نوجهه إليها، فيدركها أو يحسها في نفسه دون فرض أو تقييد... ويكون كذلك في العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار، فلا تفرض عليه عبارات معينة يرقع بها كلامه.
- ليس للتعبير وقت معين ولا حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر.
- الطفل لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان له معرفة سابقة بهذا الشيء، وإذن ينبغي أن تختار الموضوعات المتصلة بأذهان الطلبة، والتي تستثير اهتمامهم، وتجذب انتباههم.

أما الأسس النفسية فخلاصتها:

- ميل الأطفال إلى التعبير عما في نفوسهم، والتحدث مع والديهم وإخوانهم وأصدقائهم.
- ميل الأطفال إلى المحسوسات، ونفورهم من المعنويات.
- ينشط الطلبة إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والمثير، وكانوا في موقف يتوافر فيه التأثير والانفعال.
- يجب على المعلمين أن يأخذوا أطفالهم بالرفق والأناة، وان يتذكروا أن الطفل يعاني صعوبات كبيرة في محاولته التعبير لقلة زاده اللغوي.
- غلبة التهيب والخجل على بعض الطلبة.

- المحاكاة والتقليد، فمن الضروري أن يتحدث المعلمون أمام طلابهم باللغة الفصيحة السليمة.

خصائص التعبير الجيد:

- أن يكون التعبير صادراً عن إحساس صادق، وتجربة حية، ودافع ذاتي.
- أن يكون الموضوع واضحاً للطالب، وأفكاره محددة في نفسه، ومناسباً لقدراته العقلية والعلمية والنفسية.
- أن يصيغ الطالب موضوعه بما يناسبه وجدانياً أو عقلياً من خلال اختياره أسلوباً مناسباً للموضوع.
- أن يتحلى التعبير بالجمال الأدبي، ففي الموضوعات العلمية جمال يمتع العقل، وفي الموضوعات الإنسانية الوجدانية جمالاً يمتع المشاعر وتطرب له النفوس.
- أن يتخلى الطالب عن التصنع والتكلف، وتركه على سجيته يفيض بمكنون نفسه.
- أن يوشح الطالب موضوعه بما لديه من محفوظ قرآني وأدبي، فيسوق الحكمة والمثل والحديث دعماً لأفكاره، ويضمن عباراته شعراً يؤيد به رأيه.
- أن يجيد الطالب تقسيم موضوعه إلى فقرات كل منها يحتوي على فكرة معينة، ويعنى بعلامات الترقيم، ويأخذ نفسه بحسن الخط، وصحة الرسم الإملائي.

التعبير الشفوي

مفهومه ، أهميته ، أغراضه وأهدافه

التعبير الشفوي

مفهومه، أهميته، أغراضه وأهدافه

مفهومه:

من خلال الإطلاع على الأدب التربوي نجد أن الكثير من الباحثين والمختصين وضعوا الكثير من التعريفات حول مفهوم التعبير الشفوي، ولكن أغلبيتها تكاد تتمحور حول قدرة الفرد على التعبير عما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر بواسطة اللسان، بأسلوب سليم في الأداء. وفيما يلي عرض لأبرز التعريفات التي تتناول هذا المفهوم:

يعرفه **مجاور**(١٩٧٦)، بأنه ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء.

ويعرفه **يعقوب** (١٩٩٦)، بأنه عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين، يتطلب التحدث والاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولحال السامعين، آخذاً بالاعتبار قواعد الاتصال والتواصل اللغوي الفعال.

ويعرفه **عصر**(١٩٩٧)، بأنه لغة منطوقة تعبر فيها المعاني الداخلية من داخل الفرد بعد اختيار الأصوات المناسبة إياها إلى الخارج على شكل متصل في التعبير الشفوي.

ويعرفه **يونس والناقة**(١٩٩٧)، بأنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر.

ويعرفه **أبو مغلي**(١٩٩٩)، بأنه تدفق الكلام على لسان الطالب، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه عن طريق اللسان.

ويعرفه عبد الله (٢٠٠٠)، الكلام الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه من أفكار ومعان وأحاسيس نحو موقف ما من خلال استخدام الصوت المعبر، والنطق الصحيح، واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى.

ويعرفه البجة(٢٠٠١)، بأنه إفصاح المرء بالحديث عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره، وأفكاره، ومعانيه، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة.

وبناءً على ما سبق من تعريفات ، فأن التعبير الشفوي على الصعيد المدرسي يمكن تعريفه بأنه قدرة الطالب على التعبير عما يجول في ذهنه و خاطره من مشاعر وأفكار وعواطف وآراء أو أي موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان، مصاغاً بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى.

أهميته :

أن اللغة ليست سوى الحديث الشفوي الذي يعبر بها عن أفكار الإنسان . وتبدو أهمية التعبير الشفوي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحياتية المختلفة. كما يعد الممهد للتعبير الكتابي، ومن هنا اتفقت آراء غالبية التربويين و المربين على القول بأن تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفوي والحديث الصحيح، يعد من أهم الأغراض في تعلم اللغة.

وزيد على ذلك أن من مظاهر الرقي اللغوي تمكن الطالب من لغته ، ومن علامات التقدم الثقافي قدرته على التعبير عن أغراضه وحاجاته، والتحدث عما يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، تتصف بالجمال والوضوح والقوة، فالقدرة على الحديث أعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخرى لأنها جميعها خوادم لها.

كما يعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعتبر" مفتاح التعلم " في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء، رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية.

كما يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل، لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية في طريقة إعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك ، وان النجاح في التعبير الكتابي لا يتأتى إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي.

أما عجز الطالب عن التعبير الشفوي فأنه يقلل من فرص نجاحه في نقل آرائه وأفكاره إلى سواه من الناس. وضعفه فيه يقلل من فرص تعلمه، وإخفاقه في مواجهة مواقف الحياة المتعددة التي تتطلب منه التعبير الشفوي الناجح الذي يولد لديه شعوراً بعدم الثقة بالنفس، ويؤخر نموه من ناحية الاتصال بالآخرين، والتفاهم معهم.

أغراضه وأهدافه :

هناك العديد من الأغراض والأهداف التي يسعى معلمو اللغة العربية إلى تحقيقها لدى الطلبة من خلال تدريسهم التعبير الشفوي، ومن أبرزها:

١- رفد الطلبة بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفوياً، وتدريبهم على توظيف هذا المخزون اللغوي توظيفاً صحيحاً فيما يناسبها من مجريات الحديث.

٢- أقدارهم على التعبير شفوياً عما يرغبون بوضوح ودقة وصدق، يتصف باللفظ المنتقى، والأسلوب الجيد، والأفكار المرتبة، والمعاني الدقيقة، والتراكيب الجميلة المؤثرة، واستخدام أدوات الربط والعبارات السليمة.

٣- العمل على الرقي بأذواقهم الأدبية، وأحاسيسهم الفنية، وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة، وانتقاء الكلمات العذبة، والتعابير الجميلة، والمعاني الجديدة، والأفكار السديدة.

٤- تدريبهم على الخطابة ودفعهم إلى الارتجال والتحدث أمام الآخرين، وهذه المواقف تتطلب الإفصاح عما في سرائرهم من أراء وأفكار بوضوح وجلاء وحرية ، والاشتراك في المناظرات العلمية والندوات الأدبية بلغة سليمة.

٥- توسيع خيالهم، وزيادة مستواهم الثقافي، وتنمية القدرة لديهم على التعبير عما يرغبون بكل صدق، ووضوح، ودقة.

٦- التخلص من بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلبة، مثل الخجل ، والانطواء، والخوف، والارتباك عندما يواجهون غيرهم، أو عند إصغاء جماعة لحديثهم، وعدم قدرتهم على التوفيق بين السؤال والجواب، وبالتالي مساعدتهم على امتلاك الجرأة، والتخلص من الخوف والحرج.

- تخليص لغة الطلبة من الأفكار والأخطاء اللغوية الشائعة، والتراكيب العامية المتداولة، وتوجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة.

٨- إتاحة الفرص أمام الطلبة كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي لجميع فروع اللغة العربية في إطار متكامل، فان حصيلتهم في موضوعات النحو والبلاغة والنصوص يجد طريقه مجموعاً في درس التعبير الشفوي.

٩- تهيئة الطلبة للتفكير المنطقي السليم عن طريق الاهتداء إلى المعنى المناسب، وصياغة الألفاظ ، وتجميع عناصر الموضوع، وترتيب الجمل على نحو يؤدي إلى وضوح الأفكار، وقوتها في نفوس الآخرين، ثم تتابعها في اتساق وتماسك، مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته.

١٠- تمكينهم من إتقان فنون التعبير الوظيفي، لأنهم يوجدون داخل المدرسة أو خارجها، في مواقف تتطلب منهم المحادثة والمناقشة.

١١- الكشف عن مواهب الطلبة الأدبية، والقدرات اللغوية، وإظهارها، وتعهدها بالرعاية والصقل والتنمية.

١٢- أقدار الطلبة على طلاقة اللسان، والتدفق في الحديث، وحسن الأداء، وإجادة النطق، وتمثيل المعاني وبخاصة عند إلقائها، في مواقف تتطلب منهم الخطابة والمحادثة ،والمناقشة، والمناظرة، والسؤال والجواب.

١٣ - معالجة بعض عيوب النطق التي تسيطر على الطلبة، مثل التأتأة، والفأفأة، واللجلجة، والتلعثم، والمجال الرحب لعلاج هذه المشكلات هو إعطاء مزيد من الاهتمام إلى التعبير الشفوي في هذه المرحلة المبكرة، وتعويدهم على حسن النطق بالحروف من مخارجها حتى لا تتحول إلى آفة طوال حياتهم.

١٤- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة، ودقتها، وتشجيعهم على اكتساب مهارة المناقشة.

١٥- تدريب الطلبة على التمثيل بإرشادات أيديهم، وقسمات وجوهم ، ونظراتهم ، وحركاتهم، وسكناتهم، ونبرات أصواتهم وتمويج الصوت تبعاً لأساليب الخطابة المختلفة، فكل ذلك يعين على التأثير في مشاعر الغير عند الحديث، ويعين على التمثيل الناجح، شريطة أن يكون الحديث خالياً من التصنع والمبالغة.

١٦- أن يتعود الطلبة آداب الحديث والإصغاء، واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليهم بلغة رقيقة جذابة، وتعبيرات مرغوبة اجتماعياً، وحسن عرض وجهة نظرهم، واحترام آراء الآخرين، وبالتالي تمكنه من التكيف الاجتماعي.

١٧- اكتساب اللغة اكتساباً، لأن اللغة تكتسب بالسماع إلى الآخرين، وأن اللغة ينظر إليها عن طريق الفم والأذن، وليس عن طريق القلم والعين.

مزايا مهارة التعبير الشفوي على باقي مهارات اللغة:

أشارت غالبية الأبحاث والدراسات التي تناولت مهارات اللغة العربية إلى الأهمية البارزة التي تركز على مهارة التعبير الشفوي، وتأتي هذه الأهمية على باقي المهارات الأخرى للمزايا الآتية:

١- أن التعبير أهم الغايات المستهدفة من دراسة اللغة، في حين أن فروع اللغة الأخرى كلها وسائل مساعدة، تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم، فهو وسيلة الإفهام، وأحد جانبي عملية التفاهم.

٢- أن التعبير وسيلة اتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد والجماعات.

٣- أن العجز عن التعبير يترك آثاراً ضارة في نفوس الأطفال، مما يترتب عليه الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

٤- يساعد التعبير على حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.

٥- للتعبير وظيفة تقويمية، إذ من خلاله يختبر المتحدث مهاراته في استعمال النحو وتسلسل الأفكار والأساليب.

٦- أن الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً، إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته.

٧- التعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، فهو أداة للتعلم والتعليم، وعلى إتقانه يتوقف تقدم الطالب في كسب المعلومات الدراسية المختلفة.

الأهداف الخاصة :

من أبرز الأهداف التربوية التي يسعى المنهاج التربوي إلى تحقيقها من تدريس التعبير الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية :

١- إثراء ثروته اللفظية الشفوية من المفردات والتراكيب بحيث يتمكن منها ويتمثلها.

٢- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار وعرضها بطريقة منطقية ومترابطة، وبلغة سهلة سليمة.

٣- أن يتحدث بجمل بسيطة بمساعدة المعلم تفسيراً لصورة أو تعبيراً عن مشهد.

٤- أن يعبر عن موضوع معين تعبيراً شفوياً في زمن يقارب دقيقتين.

٥- إثراء اهتمامات الطلبة، وتوسيع مداها، وتشجيعهم على المناشط الخارجية، وقراءة الكتب المصورة.

٦- تنمية الآداب اللازمة للمحادثة والمناقشة والتخاطب والحوار مع الآخرين.
٧- القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها.
٨- قدرته على سرد القصص القصيرة والحكايات.
٩- تحسين الاتصال الشفوي في كل مناشط اليوم الدراسي.
١٠- تمكين الطلبة من تشكيل الجمل الكاملة والقصيرة والتراكيب الواضحة ذات المعنى، وقدرته على استخدام أدوات الربط بين الجمل.
١١- تكوين المقدرة على الإصغاء الصحيح.
١٢- تشجيع الطلبة على الحوار والنقاش الرسمي وغير الرسمي.
١٣- القدرة على الاشتراك في تمثيليات سهلة.

أما أبرز أهداف التعبير الشفوي في **الحلقة الأولى** من مرحلة التعليم الأساسي فتتلخص فيما يلي:

- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات للغة.
- إثراء ثروته اللفظية والشفهية.
- تقويم روابط المعنى عنده.
- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- تحسين هجائه ونطقه.
- استخدامه للتعبير القصصي المسلي.

فإذا ما تجاوز الطالب هذه الحلقة إلى الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي(الصفوف الرابع والخامس والسادس)، فتتلخص أهدافه فيما يلي:

- أدب المحادثة والمناقشة والتخاطب ، وطريقة السير فيها.
- القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.
- القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات.
- القدرة على قص القصص والحكايات.

- القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها.
- القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث.
- القدرة على مجالسة الناس ومجاملتهم بالحديث.
- القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة.
- تجنب الأنفة والخشونة والصوت الحاد والصراخ.
- تعليم الاعتدال في الوقوف أو الجلوس أثناء الكلام.
- التحكم في الصوت وتدريب جهاز النطق على الإلقاء السليم القوي الجذاب

أما أهداف التعبير الشفوي في الصفوف الأساسية العليا أو الصفوف المتقدمة، فتتمثل في ما يلي :

- التكلم بصوت مقبول وبلفظ صحيح.
- التكلم بارتياح وبسهولة أمام الغير، أفراداً وجماعات.
- التكلم بوضوح ودقة في المعنى.
- معرفة مصادر جمع الحقائق والمعلومات حول الموضوع.
- معرفة العناصر الرئيسية التي تجعل المحادثة مشوقة.
- الإصغاء بمهارة وأدب للآخرين.
- إعطاء توجيهات وتعليمات بخصوص أمر معين.
- تبادل التحيات المختلفة.
- كيفية طرح الأسئلة والإجابة عنها.
- كيفية المكالمات الهاتفية والإجابة عنها.
- كيفية طلب المساعدة.
- تقديم المدح لمستحقيه.
- إدارة الاجتماعات.
- أن يطبق آداب الحوار والمناقشة من حيث:الإصغاء للمتحدث، وتتبع الحديث، واستيعاب الأفكار.وعدم المقاطعة، واختيار الوقت المناسب للتعبير عن رأيه بجرأة وسرعة خاطر.

علاقة التعبير الشفوي بالاستماع:

تعرف مهارة الاستماع أو الإصغاء أو الإنصات بأنها عملية عقلية تتضمن فهم النشاط الشفهي وغير الشفهي والتي تتم بتفاعل كلاً من المستمع والمتحدث على حد سواء، فكل منهما يجب أن يتعهد الطرف الآخر عقلياً بتحسين الرسالة والمشاركة في تشكيلها والتعاون في بناء الفكر والمعنى، وإذا افتقد هذا التعاون من قبل المستمع فلا يكون تفاعل أو اتصال.

فعند الكلام يضع المتحدثون الأفكار في كلمات، وفي الاستماع يقومون بتحويل الكلمات إلى أفكار، ويحاولون إعادة صياغتها أو تركيب الإدركات، أو البيانات التي يريدون فهمها أو استيعابها. فالكلام والاستماع ليس فقط يكشفان عن المدركات، والمشاعر، والمقاصد، وإنما هما أكثر من ذلك، أنهما الأدوات التي يستخدمها الناس في أنشطة أخرى أكثر عمومية، فالناس يتكلمون لنقل الحقائق، ويسألون عن أحداث، والآخرون يستمعون لكي يستقبلوا كل هذه المعلومات.

ويعد الاستماع من المهارات اللغوية الهامة في الحياة، ذلك أنه سبيل الفرد لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، من خلال الاستماع إلى أحاديث الآخرين في الإذاعة والتلفزيون، أو في المحاضرة والندوات، أو الاستماع إلى شرح الدروس في المدارس والمعاهد والجامعات .

أن علاقة الاستماع بالتحدث علاقة متبادلة، ولهما أهمية كبيرة بالنسبة لأي موقف تعليمي داخل غرفة الصف، أو خارجها، لذا ينبغي على من يقوم بعملية تعليم مهارة الاستماع، وتمييز الأصوات المسموعة، وفهم المعنى المقصود من المحتوى المسموع. فالمتحدث الجيد هو في المقابل مستمع جيد والعكس هو الصحيح، وهنا لابد من امتلاك الطالب للمهارات الأساسية للاستماع والتحدث.

وتشير غالبية الدراسات أن الفرد يقضي نحو ٧٠٪ من نشاطاته اللغوية في أنشطة اتصالية شفوية، (٤٥٪) منها في الاستماع، و(٣٠٪) منها في التحدث،

و(١٦٪) في القراءة، و(٩٪) فقط في الكتابة. وهذا ما دعا البعض إلى القول أن مهارتي الاستماع والمحادثة هما المهارتان الأكثر استخداماً داخل غرفة الصف.

و تسير قدرات الاستماع جنباً إلى جنب مع قدرات الكلام الجيد، والاستماع هو الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصالاً شفوياً بأي حال من الأحوال.

فالاستماع فيه جانب الانتباه أقل أو غير مقصود، بعكس الإصغاء فان جانب الانتباه فيه كبير. وموقف المستمع من المتحدث على جانب كبير من الأهمية ، والمستمع المتعاطف مع من يتحدث يصغي إليه ويستفيد مما يسمع بعكس المستمع الذي له اتجاهات سلبية تجاه المتحدث.

من أبرز قدرات الاستماع الواجب توافرها في هذا الفن اللغوي:

١- الانتباه والمثابرة على مواصلة الاستماع.
٢- القدرة على تتبع الأفكار الرئيسة ومتابعة نمو النقاط الفرعية ومعرفة الأدلة التي يسوقها المتكلم بهدف الشرح أو التدعيم.
٣- القدرة على تحليل معاني الكلمات التي يستخدمها المتكلم وتحليل مضمونها أيضاً.
٤- القدرة على تكييف أو تعديل الاستماع بحيث يتلاءم مع صوت المتكلم ونطقه والظروف الأخرى المحيطة بموقف الاستماع.
٥- القدرة على الاستماع في مواقف المحادثة والمناقشة.
٦- القدرة على تذوق الأدب الذي يقرأ جهراً وتذوق الأشكال الدرامية والمسرحية.
٧- القدرة على استنتاج ما يود المتحدث قوله وما يرمي إليه.
٨- تحليل كلام المتحدث والحكم عليه.
٩- تلخيص الأفكار المطروحة(يونس، ١٩٩٩).

ولابد للسامع من أن يحتفظ في عقله بالمعاني المختلفة للرموز في أثناء انتقاله بين أجزاء الجملة، وأن يدرك العلاقات المختلفة بين مجموعات المعاني، فالمعنى

الذي يصل إليه السامع يتوقف على إدراكه العلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة، ثم بين الجمل المختلفة في الفقرة الواحدة، ثم بين الفقرات، فإذا لم تتوافر لديه القدرة على إدراك العلاقات المختلفة صعب عليه الفهم.

ومن أبرز أسباب الضعف في الاستماع إلى المتحدثين والى البرامج الإذاعية والتلفزيونية:

١-عدم معرفة المستمع بالمعنى الذي يتحدث عنه المتكلم لجهله بالموضوع، أو لانخفاض رصيده المعرفي، أو لاختلاف البيئة والمكان.

٢-عدم معرفة المستمع بالرموز الذي يستعمله المتكلم.

٣-عدم حماسة المستمع إلى الاستماع للمتكلم.

٤-صعوبة المادة المقدَّمة واشتمالها على الألفاظ المجردة.

٥-عدم التدريب الكافي للمستمع على إدراك الروابط بين الكلمات في الجملة الواحدة وبين الجمل المتعددة.

٦-عدم الدقة في الاستنتاج من الجملة أقل أو أكثر مما يلزم.

٧-عدم تركيز الانتباه مدة طويلة فيما يستمعون إليه.

٨-عدم استثارة الدوافع وإشباع الحاجات فيما يقدم للمستمع من مواد، لبعدها عن دائرة اهتمامهم، وعدم مناسبتها لقدراتهم العقلية واستعداداتهم الذهنية.

وهنا يتوجب على المعلم غرس سمات الاستماع الجيد لدى طلبته منذ المراحل الأولى، تلك التي تتمثل في تدريبهم على الجلسة المتزنة الطبيعية، والانصراف الكلي إلى كل كلمة ينطق بها، وتقدير آراء المتحدث واحترامه، وإذا كانت للمستمع وجهات نظر معارضة لما يستمع إليه فليكن موضوعياً في رأيه، مبتعداً عن التحيز والانفعال، والعصبية في مناقشة الأمور.

واقع التعبير الشفوي
في المؤسسات التعليمية

واقع التعبير الشفوي
في المؤسسات التعليمية

يجمع غالبية الباحثين والتربويين في مجال تدريس اللغة العربية على الأهمية البالغة التي يحظى بها التعبير الشفوي بين فروع اللغة ، فالغاية من تعليم اللغة هو الوصول بالمتعلم إلى التحدث والكتابة بشكل صحيح وسليم، وعلى الرغم من مكانة التعبير الشفوي فانه لا يحظى بالرعاية والاهتمام اللازمين في المدارس العربية في مختلف المراحل التعليمية.

ويشير غالبية المختصين والمهتمين باللغة العربية أنها اليوم تعاني ضعفاً شديداً على ألسنة أبنائها وعلى أقلامهم في مختلف مراحل التعليم . وهذا الضعف تمثل في هبوط مستوى قدراتهم ومهارتهم اللغوية، فتلمس في فكرهم ضعفاً، وفي أسلوبهم التواء، فضلاً عما بينهم وبين المسلك النحوي الصحيح من بون شاسع، حتى ذهب بعضهم إلى القول إننا لا نكاد نجد طالباً من بين مائة طالب قادراً على الوقوف أمام الجمهور يتحدث بثقة وتمكن، وذلك بسبب ما يعتريه من خجل، ونقصان الثقة بالنفس ، وبالأدوات التعبيرية، وضعف ثروته اللغوية، والتوقف والانقطاع عن الحديث، ومخالفة النطق لقوانين اللغة والنحو.

وقد تحدث الكثير من الباحثين عن وجود ضعف عام في مجال إتقان مهارات التعبير الشفوي لدى غالبية الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، ومما يؤكد هذا الأمر ما ورد في العديد من الدراسات التي جرت في كل من لبنان ومصر وسلطنة عمان والأردن، وقد أجمعت على وجود ضعف عام لدى المتعلمين في مهارات التعبير الشفوي، وإن هناك إهمال في تدريسه في المدارس والمعاهد والجامعات.

ففي لبنان مثلاً أشارت دراسة الشعراني (١٩٨١)، إلى وجود ضعف عام لدى طلبة المدارس اللبنانية في مهارات التعبير الشفوي، وان مهاراته شبه مهملة، ونتيجة لذلك سبب لهم مشاكل اجتماعية ونفسية عديدة، مثل تأخرهم في النمو الفكري والاجتماعي، واضطراب شخصيتهم، وفقدانهم الثقة بالنفس.

وفي مصر أشارت دراسة **عبد الحميد**(١٩٨٦)، إلى وجود ضعف في التعبير الشفوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأعاد أسبابها إلى القصور في خطة الدراسة، وعدم استخدام الطريقة المناسبة في تعليم التعبير، وضعف معلمي اللغة العربية، وعدم وجود منهج دراسي للتعبير الشفوي لكل صف على حده، وعدم مراعاة ميول الطلبة عند اختيار موضوعات التعبير الشفوي التي تقدم لهم.

وفي سورية أشار الباحث **عمار**(١٩٨٠)، إلى ضعف الطلبة في التعبير الشفوي، وارتياحهم إلى استخدام اللهجة العامية بدل اللغة الفصحى، وإحجامهم عن المشاركة في موضوعات التعبير الشفوي، وعدم عناية المعلم به.

وفي سلطنة عمان أشارت الباحثة **الكلباني**(١٩٩٧)، إلى تدني مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في المهارات النوعية الخاصة بمجالات التعبير الشفوي، وضعفهن في امتلاكهن لهذه المهارات، وقلة الثروة اللغوية والفكرية لديهم، وتغلب اللهجة العامية على أحاديثهم.

وفي الأردن أظهرت دراسة **الزعبي**(٢٠٠٠)، إلى وجود ضعف في الأداء اللغوي الشفوي لدى الطلبة، إذ لم يصل أداء أفراد عينة الدراسة إلى مرحلة الإتقان في التعبير الشفوي على الرغم من كونهم من الطلبة المتفوقين.

كما أظهرت دراسة **الطيطي**(٢٠٠٠)، إلى أن مقررات اللغة العربية في مدارس الأردن الرسمية لا تولي اهتماماً كبيراً بالتعبير الشفوي، فالتدريبات المقررة على موضوعات التعبير الشفوي جزء كبير منها كتابي، ولم تقدم مهارات التعبير الشفوي اللازمة لكل مرحلة تعليمية، وفي نهاية دراسته أشار إلى وجود ضعف عام لدى الطلبة بسبب عدم إتقانهم لمهارات التعبير الشفوي ، وتحرجهم وارتباكهم في اختبارات التعبير الشفوي.

كما يقول **مجاور**(١٩٨٣): أن التعليم اللغوي العربي لا يعنى بتدريس التعبير الشفوي والمحادثة في حصص مستقلة، وإنما يكتفي فيهما بافتراض أن الأطفال متحدثون بفطرتهم، وأن حصص القراءة، تتضمن المحادثة والتعبير، وأن مجرد

الأسئلة والإجابة عنها دليل على المحادثة، ومن ثم فلا يوجد قصد تعليمي لهذين الأمرين، وإنما الأمر مجرد انتباه عارض بالمصادفة.

واقع التعبير الشفوي في المدارس العربية :

من المتعارف عليه لدى جمهور عريض من المعلمين أن حصة التعبير الشفوي هي فترة راحة لهم، فالمعلم يكون منهك القوى، محمل بهموم اليوم الدراسي، وقد استنفذ مجهوده وطاقته وليس بمقدوره تقديم عطاء جديد.

وهنا تأتي حصة التعبير الشفوي في هذه الحالة للراحة، ويستغلها معلم آخر في تصحيح الدفاتر أو الواجبات أو أوراق الامتحان، وبعضهم يجدون فيها الفرصة المناسبة لإكمال درس نصوص أو نحو لم ينته في حصته، أو لتسميع المحفوظات والأناشيد، أو لإجراء تطبيقات أو امتحانات.

إما إذا رغب معلم ما باستغلال حصة التعبير الشفوي لنفس الموضوع فانه يقوم بتدوين عنوان الدرس، ورأس الموضوع ويتحدث فيه الطلاب ليستمعوا ، ثم يطلب منهم المباشرة في الكتابة في الموضوع، أو ربما يطلب بعد قليل من بعض الطلبة قراءة ما كتبوه.

ومعنى ما سبق، أن الطلبة في درس التعبير الشفوي يمارسون الاستماع والكتابة والقراءة دون الكلام، وهو أساس التعبير الشفوي. بالإضافة إلى تركيز دروس التعبير الشفوي على التعبير الإبداعي رغم أهمية التعبير الشفوي الوظيفي لهم في مواقف الحياة المتنوعة.

كما أن غالبية موضوعات التعبير الشفوي تأتي عادة معادة، ومكررة، وتقليدية، والكثير منها غير مناسب لأن اختيار الموضوع يتم من قبل المعلمين وبعضهم غير قادر على حسن الاختيار.

كما إن الكثير من المعلمين على غير دراية بمهارات التعبير الشفوي، وخلو الدرس من أهداف مهارية واضحة ومحددة وقابلة للقياس.

ما هي أسباب تدني مستوى الطلبة في التعبير الشفوي؟

هناك جملة من الأسباب أدت إلى تدني مستوى الطلبة في التعبير الشفوي، منها ما يرجع إلى المجتمع، والأسرة، ووسائل الأعلام، والمدرسة، والمعلم، وطريقة التدريس، والطالب، وفيما يلي شرح لهذه العوامل والأسباب:

١ - أسباب ترجع إلى المجتمع ، مثل:

- الازدواجية في اللغة ما بين العامية والفصحى، فالطالب لا يعرف اللغة الفصحى إلا في قاعة الدرس وخاصة لدى معلم اللغة العربية إذا كان يتقن التعامل معها، ولا يعرفها في دروس المواد الأخرى، بينما يستخدم اللغة العامية في اغلب أوقاته في ساحة المدرسة، ومع زملائه، وفي البيت، والشارع، والسوق، ومع الباعة وسواهم.
- استهجان المجتمع للمتحدث باللغة العربية الفصحى، والتعامل بها في الشارع وفي السوق ومع الباعة وغيرهم.
- جماعة الأقران التي يجابه بها الطالب عند خروجه من المنزل وتأثيرها الكبير عليه.

٢ - أسباب ترجع إلى الأسرة، مثل:

- قلة تشجيع الأهل لأبنائهم على التعبير عما يدور في نفوسهم، ويودون الحديث عنه بلغة سليمة.
- خروج بعض الأمهات إلى العمل لفترة طويلة، مما يسبب في بعد الأبناء عن أمهاتهم وآبائهم الذين لهم دور كبير في تنمية مهارات الكلام لديهم.
- التشدد في تربية الأبناء وإلزامهم بالطاعة العمياء لهم.

٣ - أسباب ترجع إلى وسائل الأعلام، مثل:

- غلبة اللهجات العامية على المسلسلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والمحطات الفضائية التي تبثها وسائل الأعلام المرئية والمسموعة.
- شيوع الأخطاء اللغوية في الصحف والمجلات وما بها من أخطاء نحوية ولغوية شائعة.

- تسرب اللحن واللهجة العامية إلى وسائل الأعلام المحلية.

٤ - أسباب ترجع إلى المدرسة، مثل:

- قلة التزام معلمي المواد الدراسية باللغة العربية الفصحى في شرحهم وتعاملهم مع الطلاب، فضلاً عن بعض معلمي اللغة العربية.

- قلة الأنشطة الأدبية التي يفترض أن تقوم بها المدرسة من أمسيات وندوات ومسابقات.

- عدم اهتمام المدرسة بتشجيع المواهب الأدبية بين طلابها.

- قلة الكتب والمراجع المتاحة في مكتبة المدرسة، وعدم توفر أمين مكتبة مؤهل يستطيع تنظيم وترتيب مواد المعرفة وفق أنظمة التصنيف والفهرسة المعروفة.

- إهمال التعبير الشفوي في المدارس، وعدم تخصيص حصص دراسية له في البرنامج المدرسي.

٥ - أسباب ترجع إلى المعلم، مثل:

- عدم معرفة المعلم بمهارات التعبير الشفوي اللازمة لكل مرحلة، ولكل صف، وبالتالي عدم تمكنه من تعليم الطلبة لها وتمكنهم منها.

- عدم وضوح الهدف من تدريس التعبير الشفوي لدى الكثير من المعلمين.

- عدم عناية المعلم ذاته بموضوع التعبير الشفوي، فان ما نسبته (٧٤٪) منهم لا يحفلون به.

- عدم جدية المعلم في تقويم التعبير الشفوي، وإرشاد الطلبة وتوجيههم إلى عيوبهم وأخطائهم فردياً وجماعياً، من اجل إصلاحها وتلافيها.

- عدم اهتمام المعلم بخلق دافع أو مثير إلى التعبير لدى الطلبة، دون استغلال الفرص الملائمة.

- كثرة الأعباء والمهام الملقاة على كاهل المعلم، الأمر الذي يحول بينه وبين التفرغ لمادته.

- عدم الاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية على أنجع الطرق والأساليب لتعليم التعبير الشفوي ومهاراته، وطرق تدريسه، وتقويمه من خلال عقد دورات بهذا المعنى.

- عدم توفر المعايير العلمية اللازمة لدى المعلم في تقويم أداء الطلبة في التعبير الشفوي، فغالبية المعلمين لا يمتلكون معايير سليمة لعملية التقويم ، فهم يقدرون أداء الطالب الشفوي بناء على تقديرات شخصية ارتجالية، وغير موضوعية.

- عدم فصل المعلم بين تعليم التعبير الشفوي عن التعبير الكتابي وعدم التكامل بينهما.

- سوء اختيار المعلم لموضوعات التعبير الشفوي، وعدم ملاءمتها لخبراتهم وحاجاتهم، أو مناسبتها لعمرهم الزمني والعقلي.

- استغلال المعلم حصة التعبير لإعطاء دروس أخرى في فروع اللغة العربية، أو استغلالها من أجل الراحة وتصحيح الامتحانات والواجبات المتعددة.

- استخدام المعلم اللهجة العامية في تدريس موضوعات التعبير، وهذا يؤثر على اكتساب الطلبة اللغة الفصيحة من المعلم عن طريق المحاكاة والتقليد.

- التدخل المباشر من المعلم لتصويب الأخطاء في التعبير الشفوي عندما تكون ثمة مناقشة بين المتعلمين.

- تركيز المعلم في حصص التعبير على موضوعات محددة كالمناسبات والوصف.

- عدم إعطاء الحرية للطلبة في عملية اختيار الموضوعات التي يهتمون بها، لذلك تبقى الموضوعات على الغالب من تلقين المعلم ، وحسب ما يريد.

٦ - أسباب ترجع إلى المنهاج وطرائق التدريس، مثل:

- عدم توفر منهاج للتعبير الشفوي يلزم المعلم والطالب ، بل أن الأمر متروك للمعلم في اختيار موضوعات التعبير، أو بيان مهاراته، وطرائق تدريسه وتقويمه.

- قلة نصيب التعبير في الخطة الدراسية، وعدم كفاية الحصة الواحدة في الأسبوع أو الأسبوعيين لتعليم التعبير الشفوي ولتحقيق الأهداف المرجوة منه، أو إعطاء الطلبة الفرص الكافية من التدريب والممارسة من أجل تنمية مهاراته.

وهذا ما يدفع المعلم إلى العناية بالتعبير الكتابي على حساب التعبير الشفوي، وأحيانا لا توجد حصة مخصصه له في الجدول الدراسي، مما يحول دون تدريب الطلبة على مهارات التعبير الشفوي ومجالاته المتعددة .

- لا توجد في المنهاج الخاص باللغة العربية أهداف واضحة ومحددة للتعبير الشفوي بالنسبة لمختلف المراحل التعليمية، وبذلك يفتقد كلا من المعلم والطالب الأهداف الواضحة لسير حصة التعبير، وإذا وجدت هذه الأهداف غالباً ما تكون متداخلة مع أهداف التعبير الكتابي، ومع مجالاتهما.

- استخدام المعلم لطرائق كلاسيكية وعقيمة في تدريس التعبير الشفوي، فهي مقصورة على أسلوب المناقشة وطرح الأسئلة وتلقيَ الأجوبة فقط.

- عدم اهتمام مقررات اللغة العربية بالتعبير الشفوي، فالتدريبات فيها والخاصة بموضوعات التعبير الشفوي جزء كبير منها كتابي، كما أن المقرر يتعامل مع التعبير الشفوي وكأنه جزء من التعبير الكتابي، و يغلب عليها الطابع الإبداعي ومعظمها تدور حول الوصف.

- اهتمام نظام الامتحانات في المدارس بالاختبارات الكتابية دون الشفوية.

٧ - أسباب ترجع إلى الطالب، مثل:

- ضعف الطلبة باللغة الفصحى، وارتياحهم إلى استخدام اللهجة العامية بدلاً منها.

- قلة مخزون الطلبة من الثروة اللغوية والفكرية ، بحيث يعجزون عن التعبير بوضوح وسلاسة وطلاقة.

- عزوف الطلبة عن القراءة الحرة، وارتياد المكتبات المدرسية أو العامة، واقتصارهم على المقررات الدراسية دون غيرها.

- تهيب الطلبة لمواقف التعبير الشفوي، وافتقارهم الجرأة والشجاعة عند عرض أفكارهم، وآرائهم، وبالتالي تحرجهم وخوفهم وارتباكهم.

- عدم مشاركة الطلبة في اختيار موضوعات التعبير الشفوي وملاءمتها لحاجاتهم وميولهم، ورغباتهم وتطلعاتهم.

- قلة مشاركة الطلبة في ميادين النشاط اللغوي التي تمارس داخل المدرسة، مثل الإذاعة المدرسية، والصحافة، والخطابة، والتمثيل، وغير ذلك.

- وجود بعض العوائق الجسمية والاجتماعية لدى الطالب، فقد يكون عنده مشكلة في جهاز النطق، مما يؤدي إلى تشويه اللفظ، أو بعض عيوب اللفظ فتؤثر هذه العيوب اللفظية على نفسيته، إذ يشعر بالخجل والارتباك. وتؤدي به إلى الانطواء والعزلة، والعزوف عن المشاركة في التعبير الشفوي.

وهناك من شرح مظاهر ضعف الطلبة في التعبير الشفوي، وقسمها إلى خمسة أقسام، حسب ما يلي:

أ - مظاهر تتصل بمواجهة المجموعة:

هناك بعض الطلبة ممن يملكون الشجاعة والجرأة في مواجهة محدثيهم، ولكن الأغلبية من الطلبة يعانون من العجز عن ذلك، وتتمثل هذا في الأمور الآتية:

- التلعثم والارتباك.
- الخوف والخجل والارتباك.
- كثرة الالتفات والحركة، أو انعدامها مطلقاً.
- تركيز النظر إلى أسفل أو إلى مكان محدد.

ب - مظاهر تتصل بالأفكار:

ترتبط بالأفكار عدد من مظاهر ضعف الطلبة في التعبير الشفوي، مثل:

- ضحالة الأفكار، وضعف القدرة على استيفائها.
- عدم تناسق الأفكار، وعدم ترابطها وعدم ترتيبها منطقياً.
- غموض الأفكار، وضعف القدرة على توضيحها.
- كثرة الاستطرادات، والخروج عن الفكرة الرئيسية.
- عدم القدرة على ربط الأفكار بعضها ببعض.

ج - مظاهر تتصل بالألفاظ:

ترتبط بالألفاظ مجموعة من مظاهر ضعف الطلبة في التعبير الشفوي، مثل:

- قلة الثروة اللغوية.

- شيوع المفردات العامية والأجنبية.
- العجز عن اختيار المفردات الدقيقة المعبرة عن المعنى.
- تكرار الكلمات بصورة متقاربة وبطريقة غير مناسبة.

د - مظاهر تتصل بالتركيب والأسلوب:

ترتبط بالتركيب والأسلوب مجموعة من مظاهر ضعف الطلبة في التعبير الشفوي، مثل:

- الاضطراب في بناء الجملة.
- استخدام ضمائر لا يعلم مرجعها، تفكك الجمل، والضعف في استخدام أدوات الربط.
- شيوع الخطأ النحوي.
- الانتقال من الخبر والإنشاء، وبين القسم والخطاب بشكل مفاجىء، وبدون مبرر.

هـ - مظاهر تتصل بالأصوات:

ترتبط بالأصوات مجموعة من مظاهر ضعف الطلبة في التعبير الشفوي، مثل:

- عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- التعبير والتردد في النطق، أو البطء الشديد في السير على وتيرة واحدة في الحديث.
- عدم استخدام التفخيم المناسب في نطق الجمل والأساليب، وعدم تلوين الصوت وتمثل المعنى.

مهـــــارات
التعبير الشفوي

مهارات التعبير الشفوي

المهارة في اللغة تعني مهر الشيء، وفيه، وبه مهارة: أي أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر(لسان العرب: مهر) ، و(المعجم الوسيط،٨٩٦). ويقابلها بالإنجليزية كلمة(skill). ويرى الكثيرون من علماء اللغة أن اللغة ما هي إلا مجموعة من المهارات، لابد للمتعلم من إتقانها ، وهي القراءة والاستماع، والكتابة والمحادثة.

ويعرف جود(Good)، المهارة في المعجم التربوي : بأنها الأداء الذي يقوم به الفرد بسهولة ودقة سواء أكان ذلك الأداء جسمياً أم عقلياً.

ويعرفها مجاور(١٩٧٠)، هي سلوك عقلي أو جسمي تؤدي إلى إتقان عمل معين بأقل وقت جهد ممكن.

وعرفها حنورة (١٩٨٢)، بأنها تعلم ينتج عنه سهولة ودقة في أداء العمل مع إظهار نفس الكفاءة في الأعمال المشابهة والظروف المناسبة.

ويعرفها سمك (١٩٨٦)، بأنها الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما هو مطلوب منه بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

ويعرفها السيد (١٩٨٨)، بأنها الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، ويساعد على اكتسابها الممارسة والتكرار على أن تتم في مواقف حيوية متنوعة وبصورة طبيعية.

ويعرفها البجة (٢٠٠١)، بأنها قدرة المتعلمين على تنفيذ أمر ما، بدرجة إتقان مقبولة، ويعني بدرجة الإتقان المقبولة، أن تؤدي تلك المهارة على وفق المستوى التعليمي للمتعلم.

وبناءً على ما تقدم من تعريفات ، يمكن تعريف المهارة على الوجه الآتي: هي عبارة عن الأداء الناتج لفعل ما، باعتماد خبرة وممارسة وتعلم، يتم بالسرعة والدقة والسهولة، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول في أداء العمل أو تنفيذ أمر محدد، يصل إلى درجة إتقان معقولة.

والمهارة أمر تراكمي يبدأ بمهارات صغيرة، ثـم يبنـى عليهـا مهـارات أكـبر، ويتطلب اكتساب المهارات شيئين :

- **المعرفة النظرية**، وهي أن يكون المتعلم على دراية بالأسس النظرية الـتي يقـوم من خلالها النجاح في الأداء.

- **تدريب عملي**، أن أي مهـارة لغويـة لا يمكـن إتقـان أدائهـا إلا إذا لم يتـدرب المتعلم عليها تدريباً مستمراً حتى يكتسب هذه المهارة.

ومما يساعد على تنمية المهارة واكتسابها الممارسة العملية والتكرار، علـى أن تـتم الممارسـة في مواقـف حيويـة متنوعـة وبصـورة طبيعيـة، مـع تـوفر الرغبـة والاهتمام لأداء المهارة حتى يكون التعلم فاعلاً، إضافة إلى ارتباط الأداء في ذهن المتعلم بنتـائج سـارة، ويبقـى للتوجيـه والقـدوة الحسـنة والتعزيـز دور كـبير في اكتساب المهارات.

وهنا يجدر الإشارة إلى الاختلاف الكبير بين مهارة الحـديث ومهـارات اللغـة الأخرى ، ففي حين يستطيع الإنسان أن يقرأ أو يكتب أو يسـتمع إلى المـذياع أو مشاهدة التلفاز بمفرده، إلا أنه لا يستطيع ممارسة عملية الكلام إلا إذا كان هنـاك طرف أو أطراف أخرى يتبادل معها الحديث والكلام. فنجد دائمـاً أن المتحـدث والسامع أثناء الحديث وجهاً لوجه أو هاتفيـاً يتبـادلان الأدوار، فـالمتكلم يصـبح مستمعاً ، والمستمع يصبح متحدثاً وهكذا.

كما نجد العديد من المتعلمين يجيدون نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة، إلا أنهم لا يقدرون نقل أفكارهم بشكل سليم إلى غيرهم، ونجد العكس صحيحاً فهناك من يخطىء في نطق أصوات اللغة ومفرداتهـا لكنـه رغـم ذلـك يـنجح في التعبير عن نفسه بكل سهولة. ومن هنا يجب أن نفرق بين اكتسـاب التحـكم في عناصر اللغـة (أصواتها ومفرداتها ونحوهـا)، والقـدرة علـى توصـيل الأفكـار والمعلومات من جانب ثاني، وهنـا لا بـد مـن أن نفـرق مـابين عمليـة اكتسـاب المهارة، والقدرة على استعمال تلك المهارة.

كما يجب التفريق ما بين المهارة والمجال، فالمجال موقف يتطلب التعبير، أما المهارة التعبيرية فتعني مظاهر الأداء اللغوي التي تقاس في تعبير الطلبة من خلال الحديث الشفوي.

وإذا نظرنا إلى الأدب التربوي لا نكاد نجد دراسة أو بحثاً يحدد لنا ما هي مهارات التعبير الشفوي اللازمة لكل صف دراسي، أو للمراحل التعليم المختلفة، بل جاءت مشتتة ما بين المهارة والمجال والأهداف، وهناك قلة من الدارسين والباحثين ممن حدد بعضها لبعض المراحل التعليمية أو الصفوف الدراسية، ورغم ذلك لا نجد توافقاً فيما بينهم على تحديدها ، وبيان مستوياتها ، ومجالاتها.

أن الإهتمام بالمهارات اللغوية و تنميتها لدى الطلبة، وتوظيفها في الحياة أمر في غاية الأهمية. فالتعبير أداء يتطلب مهارات، كي يكون معبراً وفعالاً في مواقف الاتصال، وهناك بعض الدراسات التي قسمتها إلى مهارات رئيسية تندرج تحتها مهارات فرعية، مثل دراسة عبد الحميد(١٩٨٦) والعيسوي(١٩٩١)، والتي أنتهت إلى المهارات الآتية:

المقدمة، النطق الصحيح، الطلاقة، الوقفة المناسبة، الصوت المعبر، الأسلوب ويشمل المفردات والتراكيب، الخاتمة.

وقام الباحث عبد الله(٢٠٠١) بتصنيف المهارات إلى مكونات أساسية لعملية التواصل الشفوي، مثل الجانب الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي.

وأشار مجاور(١٩٧٣)إلى ابرز مهارات التعبير الشفوي اللازمة للطلبة في مختلف الصفوف الدراسية، ولكنه خلط مابين المجال والمهارة والهدف، وكرر بعضها لأكثر من صف دراسي.

وقامت الكلباني (١٩٩٧) بدراسة جادة حول مهارات التعبير الشفوي للمرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان، وحددت المهارات الأساسية لها وقسمتها إلى عشرة أقسام، وهي: الأفكار، الكلمات، السياق، المحتوى، القواعد، الأصوات، معدل السرعة والطلاقة، الجاملة، هيئة المتحدث، استخدام الإشارات المناسبة.

وفي دراسة الصويركي(٢٠٠٤) تم تحديد مهارات التعبير الشفوي اللازمة للصف الرابع الأساسي، وكانت على الشكل الآتي:

مهارات التعبير الشفوي

اللازمة للصف الرابع الأساسي

المستويات	المهارات الفرعية
(١) الأفكار	- قدرة الطالب على إيراد الأفكار بصورة مترابطة.
	- قدرة الطالب على نقل فكرة واضحة إلى السامع.
(٢) المفردات	- قدرة الطالب على استعمال مفردات معينة تكون جملة مفيدة.
	- قدرة الطالب على استعمال مفردات معينة لها أكثر من معنى.
	- تمكن الطالب من اختيار المفردات الفصيحة والابتعاد عن المفردات العامية.
	قدرة الطالب على استخدام ما لديه من ذخيرة في الألفاظ استخداماً صحيحاً.
(٣) التراكيب	- قدرة الطالب على اختيار التعبيرات المناسبة للموقف.
	- قدرة الطالب على ربط الجمل بعضها ببعض باستعمال الأدوات المناسبة.
	- قدرة الطالب على استعمال التعابير الشائقة.
(٤) المحتوى	- قدرة الطالب على التمهيد للموضوع تمهيدا مناسباً.
	- قدرة الطالب على استعمال الأمثلة المناسبة.
	قدرة الطالب على وضع خاتمة مناسبة للموضوع.
(٥) الأنماط اللغوية	- قدرة الطالب على ضبط الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً.
	- قدرة الطالب على استعمال الجمل ذات التراكيب الصحيحة.
(٦) الأصوات	- إخراج الطالب للحروف من مخارجها الصحيحة.
	- نطق الطالب للكلمات والجمل نُطقا صحيحاً.
	- وضوح صوت الطالب وضوحاً مناسباً.
	- الانطلاق في التحدث من دون لعثمة.

مهارات
التعبير الشفوي

لاشك بأن مهارات التعبير الشفوي ضرورة ملحة لمعرفتها من قبل المعلم لكي يتسنى له تقديمها إلى الطلبة وتدريبهم عليها بالشكل الصحيح، وبكل أسف لا توجد اليوم دراسة معينة حددت مهارات التعبير الشفوي اللازمة لكل صف دراسي، أو لمرحلة تعليمية بعينها. فعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت هذه المهارات، إلا أنها لا زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات المعمقة من أجل تحديدها وفق أسس علمية وتربوية مدروسة، بحيث يراعى فيها مستوى المتعلم، ودرجة نموه العقلي والنفسي والجسمي، وصفه الدراسي، ومرحلته التعليمية. وإذا أمكن ذلك تحديدها في المستقبل يمكن الإجماع على هذه المهارات واعتمادها بشكل رسمي.

ومن هنا وجدت من الضرورة حشد أكثرية المهارات الرئيسية والفرعية ، وترك أمر تحديدها من قبل المعلم وفق ما يراه مناسباً لطلبته، آخذاً بعين الاعتبار صفوفهم الدراسية، ومرحلتهم التعليمية، ونموهم العقلي والجسمي والنفسي.

وتم تنظيم هذه المهارات إلى عشرة أقسام، وهي: الأفكار، الكلمات، السياق، المحتوى، القواعد، الأصوات، معدل السرعة والطلاقة، المجاملة، هيئة المتحدث، استخدام الإشارات المناسبة، وفيما يلي هذه المهارات مع توضيح لها:

أولاً - المهارات الرئيسية المرتبطة بالأفكار:

لكل فقرة عناصر يتشكل في إطارها عدد من الأفكار تعمل جميعاً على إعطاء تصور عام للفكرة المراد إيصالها إلى السامع، وبعض هذه الأفكار إما رئيسي أو فرعي، وتكون داعمة تشرح وتفسر الفكرة العامة. وتحت هذا المستوى تندرج المهارات الآتية:

١ - مهارة انتقاء وتحديد الفكرة المناسبة لموضوع الحديث:

وهنا تبرز قدرة المتكلم على انتقاء الفكرة أو صياغتها عبر خبراته وسياقات الكلام المعتمدة ، والضوابط التي اختارها أو طلبت منه. فلديه الكثير من الأفكار المتنوعة والمتقاربة في حد ذاتها، وهذا يتوجب منه اختيار الفكرة الملائمة لموضوع حديثه.

ويشترك الطلبة يومياً في أنشطة كلامية متنوعة، وهذه تتطلب القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها. وقد ذكر الجرجاني مدى أهمية الفكرة، وأن النظم الجيد للكلام يأتي وراء الفهم الجيد للأفكار التي ينبغي أن يعبر عنها هذا الكلام. والنظم عنده يأتي من عدة أمور، أهمها الاختيار، ومراعات العلاقات، وعلى المتكلم أن يقول ما هو ضروري، فالبلاغة الإيجاز، ولكل مقام مقال.

٢ - صحة الأفكار وإبرازها للموضوع:

وتعني أن ترتبط الأفكار بالموضوع محور الحديث وتعبر عنه بشكل صادق، وتطابق الواقع الذي استمدت منه، ويتم من خلال العودة إلى مصادرها قبل الحديث عنها.

٣ - ترابط الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي:

حتى يكتمل المعنى ويتضح لا بد أن تأتي الأفكار وفق تسلسل معين، تحتل فيه كل فكرة منها مكانها الطبيعي في تناسق تام، بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها، وبذلك ترتبط الجمل في الفقرة الواحدة معاً بحيث تشكل مجتمعة وحدة عضوية تخدم الفكرة التي تتضمنها الفقرة، ويكون ذلك باستخدام أدوات الربط المناسبة، وتجعل المستمع يتابع المتكلم حتى آخر فكرة من حديثه.

وأدوات الربط في اللغة متعددة، منها حروف العطف، والاستثناء، والاستدراك، وأسماء الشرط، والموصول، وبعض التعابير التي تقوم بمهمة الربط بين الجمل، وهذه أبواب تحتاج إلى دارية من المتكلم وتدريبه لإتقانها.

٤ - تجنب الاستطراد المطول والتفريع غير الضروري حرصاً على محورية الفكرة:

هناك بعض الأمور تسترعي من المتكلم أن يستطرد في كلامه لتوسيع فكرة ما أو توضيحها، بشرط دون إطالة، لأن في الإطالة مللاً للسامع وبعداً عن الموضوع مدار الحديث، مما يفسد جمال التعبير وقدرة المتكلم على التركيز في الفكرة الرئيسية، ويكون الاستطراد محبباً في مواقف الكلام التي تتطلب التفسير والشرح، أو في حال أن يكون الجمهور من مستويات ثقافية متوسطة أو عادية.

٥ - ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسية:

وتعني أن تدور الأفكار الفرعية في فلك الفكرة الرئيسية، وتتلاحم الفكرة الرئيسية مع الأفكار الفرعية أو الثانوية التي تنحدر منها وتوضحها، بحيث تشكل وحدة فكرية متكاملة، فيجب تحاشي أن تأتي الأفكار الفرعية لفكرة رئيسية ما تحت فكرة رئيسية أخرى.

٦ - إبراز الأفكار الرئيسية للموضوع:

من المعروف أن أي موضوع لابد أن تكون له مجموعة من الأفكار الرئيسية، حتى يكتمل معناه، ويتضح الهدف الذي يرمي إليه، وهذا يعني أن تتضح تلك الأفكار ليسهل على المستمع التقاطها، ولا يبذل جهداً كبيراً في الوصول إليها. ويشعر بأن أركان هذا الموضوع واضحة ومحددة أمامه، والتي تشكل أفكاره الرئيسية.

٧ - تدعيم الفكرة المطروحة بالآراء والأدلة الشواهد:

إن بعض الموضوعات التي يتحدث فيها كالخطبة والمناظرة والمناقشة والحوار تحتاج إلى تقديم الأدلة والشواهد لاستمالة المستمع والتأثير على ذهنه، وحمله على المشاركة، وإقناعه بالموضوع المطروح باستخدام الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والحكم والأمثال، والأقوال المأثورة ، وأبيات من الشعر العربي، ونتائج بعض الأبحاث والدراسات، والتجارب الشخصية...

٨ - عرض الأفكار مكتملة:

وتعني استيفاء الأفكار الأساسية للموضوع، بحيث تأخذ كل فكرة حقها من العرض والدعم والتوضيح، دون أن تطغى فكرة على أخرى، أو تأخذ فكرة حق غيرها، وبالتالي تؤدي دورها المطلوب ضمن السياق ، وتخدم الموضوع مدار الحديث.

٩ - قلة الأفكار الفرعية قدر الإمكان:

يجب أن يحرص المتكلم على عدم تداخل الأفكار الفرعية وتعددها بشكل يؤدي إلى تشتت ذهن المستمع وبعده عن جوهر الفكرة الرئيسية، لذا ينبغي تقليل الأفكار الفرعية التي ربما تؤدي إلى تفكك الموضوع، وتفقده حيويته وتماسكه.

١٠ - عدم الخروج عن الفكرة الرئيسية للموضوع:

ينبغي على المتكلم أن يحافظ على حديثه ضمن موضوعه الرئيسي، بمعنى أن تدور أفكاره وتراكيبه وجمله في فلك الفكرة الرئيسية للموضوع، ويعمل على دعمها بالأدلة والبراهين، وما يخدمها من أفكار فرعية، حتى تصل الفكرة الرئيسية إلى ذهن المستمع، مع تجنب الاستطرادات التي لا ضرورة لها.

١١ - استخدام الصور البلاغية من بيان وبديع ومعاني:

فالمعنى يمكن أن يعبر عنه بأكثر من تركيب، والتراكيب تتمايز فيما بينها من حيث القيم الجمالية والدلالة البلاغية، لذلك على المتكلم أن يحرص على تقديم المعنى بأفضل شكل لفظي من دون أن يطغى أحدهما على الآخر. ومن أساليب البلاغة التي يمكن أن يلجأ إليها المتكلم(التشبيه، الكناية، المجاز، السجع، الجناس، الخبر، الإنشاء).

١٢ - أصالة الأفكار:

يقصد بأصلة الأفكار أن يكون التعبير متميزاً لم يسبق إليه قائل، ويحمل طابع صاحبه أو يختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية عن كتابات الآخرين.

ثانياً - المهارات الأساسية المرتبطة بالكلمات والتراكيب:

الألفاظ أو الكلمات هي عبارة عن مجموعة من الحروف ائتلفت لتدل على معنى، وهي أصغر وحدة بنائية في الموضوع، ومنها تتكون الجمل والعبارات، لذلك يجب على المتكلم وضع الكلمة في مكانها الصحيح حتى تدل على المعنى المقصود، و إلا غمضت الفكرة واتسم الحديث بالقصور.

أما المهارات المرتبطة ببناء التراكيب والأنماط التي تشكل الفقرة والتي تشكل مع غيرها من الفقر الموضوع المتكامل، والجمل والتراكيب لها أركان تتألف منها، وضوابط تسير عليها، فإن التزم بها المتكلم امتلك مهارات إنشائها. وتحت هذا المستوى تندرج المهارات الآتية:

١ - اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى:

وتعنى اختيار الألفاظ التي تعبر عن الأفكار محور الحديث بكل دقة ووضوح، وتخدم المعنى أكثر من سواها، من خلال توجيه الطلبة إلى الإطلاع على القواميس والمعاجم اللغوية، وتشجيعهم على القراءة الحرة الواعية في أوعية المعرفة المتنوعة. من اجل اختيار الكلمات والمترادفات والمتضادات وغير ذلك.

وفي هذه المهارة يبرز أهمية المخزون اللغوي لدى المتكلم، وعلى أهمية الدقة في استخدام الكلمة. لذا يجب تدريب الطلبة على استخدام الألفاظ الدالة على المعنى المقصود، لأن استخدام مصطلح مكان آخر ربما يقود إلى سوء الفهم لدى المستمع.

٢ - التنويع في استخدام الكلمات وتجنب تكرارها بصورة متقاربة:

يقع المتكلم أثناء حديثه في مشكلة تكرار الكلمات ذاتها، وبصورة متقاربة، وعندما يعرض موضوعاً معيناً، أو فكرة ما، وقد يعود ذلك إلى التنوع في الكلام، وعدم التركيز في اختيار الكلمات أو نطقها، وهذه المشكلة يمكن تلافيها من خلال التدريب المتواصل عبر عرض نماذج جديدة أمامهم.

لذلك قال أهل البلاغة "لكل مقام مقال"، فمن النقص تكرار لفظة معينة في كل جملة أو فقرة ، وعلي المتكلم التنويع في الألفاظ حتى يبرهن على ثراء مخزونه اللغوي، وقدرته على توظيف الكلمات بلا تكرار ممل.

٣ - استخدام ألفاظ تدل على طريقة الاستجابة والانتقال من فكرة إلى أخرى:

ينبغي على المتكلم أن يختار الكلمات التي تتعلق بمدار الحديث، فعلى سبيل المثال إذا كان يتحدث عن الجانب الاجتماعي يفترض أن تعبر كلماته عن القيم والعادات والتقاليد الموروثة، وإذا كان يتحدث عن مناسبة وطنية يفترض أن تجيء الكلمات حماسية الوقع فيها من المدح والثناء على الوطن، كما ينبغي أن تمهد الكلمات للفكرة التي تليها ولا تكون نشازاً مقطوعة عما بعدها.

٤ - انتقاء الكلمات العربية الفصيحة:

ينبغي على المتكلم أن تكون لدية القدرة على انتقاء الكلمات العربية الفصيحة، وتجنب الكلمات العامية والأجنبية الدخيلة خلال حديثه.

٥ - اكتمال التراكيب والأنماط اللغوية:

تعد التراكيب والأنماط اللغوية الوحدات اللغوية في مستويات إتقان الكلام، وهي تتطور بتطور النمو اللغوي والعقلي، وتوسع الخبرات ووعي المتكلم بأهداف الكلام ومراميه وغاياته.

٦ - صحة التراكيب والأنماط اللغوية:

يجب أن تأتي التراكيب والأنماط اللغوية وفق قواعد النحو العربي من حيث البناء والإعراب، والتقديم والتأخير، وكل ما من شأنه السير وفق النسق النحوي الصحيح .

ثالثاً -المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى السياق:

يقصد بالسياق التنظيم اللفظي للكلمة وموضعها في ذلك التنظيم، ويعني أيضاً المعاني المتصلة قبل الكلمة وبعدها، وتدخل فيها عنصراً أساسياً من عناصر

تكوين المعنى وتحديده وتمييزه عن كل معنى آخر. وتندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية الآتية:

١ - اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة:

وتعني قدرة المتكلم على انتقاء العبارات والجمل التي تناسب المواقف المختلفة التي يتعرض لها، فالعبارات التي تقال في التهنئة تختلف عن عبارات الاعتذار وتبادل التحية.

٢ - الملاءمة بين الكلمات والجمل:

وتعني قدرة المتكلم على التنسيق بين الألفاظ والكلمات والمعنى الذي يريده خلال الحديث، من حيث صحة التركيب، والدلالة، حتى تقع كل كلمة في موقعها الملائم من الجملة.

٣ - استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة:

الضمير هو ما وضع لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظا أو معنىً أو حكماً. وينقسم الضمير إلى قسمين: بارز(ظاهر)، وهو الذي ينطق ويكتب مثل (أنا، وتاء الفاعل)، أما المستتر(غير ظاهر)، فهو المقدر الملحوظ الذي لا ينطق به ولا يكتب.

أما أسماء الإشارة فهو اسم تشير به إلى إنسان أو غيره، وهي(هذا، وذلك)،(هذه، وتلك)،(هذان، هاتان)،(هؤلاء، أولئك)، ولا بد في اسم الإشارة أن يكون هناك مشار إليه.

٤ - استخدام أدوات الربط المناسبة:

وتعني كل ما يعبر عن علاقة، سواء أكانت علاقة تشابه مع اختلاف مدلولاتها، أو علاقة تضاد، أو علاقة ظرفية، ومن أدوات الربط بين الجمل: حروف العطف، والاستثناء، والشرط ، والظروف، وألفاظ التوكيد.

٥ - التنويع بين الجمل الإنشائية والخبرية عند الضرورة:

يشتمل الموضوع الواحد على عدد من الفقرات تستغرق فكرته العامة وتعالج زوايا متعددة فيه، وتحقق الإقناع والإمتاع للمستمع، وهذا يتطلب أن

ينوع المتكلم في بناء عباراته، من خلال أنماط أسلوبية متعددة، مثل الجمل الاسمية، والجمل الفعلية، والخبرية، والإنشائية، والبسيطة، والمركبة، والمعقدة.

٦ - ترابط العبارات وعدم تفككها باستخدام أدوات الربط المناسبة:

وتعني أن خير الكلام ما تراه مناسباً في النظام، جارياً على اللسان، لا يتنافى ولا يتنافر، وكل شيء منه موضوع في موضعه، وواقع في موقعه (المقدسي،١٩٨٢).

فلا بد أن ترتبط الجمل في الفقرة الواحدة ببعضها ارتباطاً وثيقاً بحيث تشكل مجتمعة وحدة موضوعية تعبر عن الفكرة التي تحتويها، وان يكون الحديث منسجماً ولا يناقض آخره مع أوله.

٧ - التشويق:

وهي عملية تهيئة ذهنية للمستمع، تجعله يصغي إلى الموضوع المتحدث عنه بانتباه وشوق وانجذاب، من خلال كلمات وجمل مشوقة ترتبط بالموضوع ليشعر المستمع بقيمة الموضوع وأهميته، وتدفعه إلى متابعته والإصغاء إلى المتكلم بشغف وشوق.

٨ - التأثير في المستمعين:

وتعني أن على المتكلم أن يلتمس مواطن الرضى من مستمعيه، فيطيل الحديث فيما أقبلوا عليه، ونشطوا لسماعه، ويمسك عن الإطالة، إذ وجد فيهم فتوراً عنه. وينبغي أن يستعمل الإيجاز في مخاطبة الخاصة وذوي الإفهام الثاقبة، وأما الإحاطة فتكون للعوام، ومن ليسوا من ذوي الإفهام.

٩ - المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين بالقدرة على الوصل والفصل والوقف:

تعني بأنها الإيقاع المناسب أثناء التحدث، من حيث السرعة والبطء بحيث يمكن متابعة الحديث بسهولة، فيتمهل في المواضع التي تتطلب منه توضيحاً وشرحاً وتحليلاً، ويتحدث بسرعة معقولة، حتى يتسنى لمستمعيه متابعة حديثه بارتياح وفهم.

ومن بين مواضع الوقف التي يمكن الإشارة إليها، بعد المنادى، وبعد القسم، وبعد القول، وقبل الجمل الاعتراضية أو التفسيرية وبعدها، وعندما يراد زيادة السياق أو التوكيد أو التأثير في المستمعين.

١٠ - **تجنب العبارات والجمل الطويلة المشتتة لذهن المستمع وتركيزه.**

رابعاً - المهارات الأساسية المرتبطة بالمحتوى(المضمون):

يقصد بالمحتوى أو المضمون، الموضوع المعين الذي يعبر فيه المتكلم عن أفكاره وآرائه ومطالبه ومشاعره بأسلوبه ولغته الخاصة .

فالمحتوى هو الوعاء الحاوي للنص، بل هو الفكرة السابقة للألفاظ من حيث وجودها في الذهن، لأن اللفظ هو الذي يبرز المعاني وجودة الفكرة التي تتجلى بوضوحها ودقتها وسلامتها فهي أساس جودة التعبير، وهذا يعكس العلاقة التلازمية بين التفكير والتعبير. ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١ - **الدقة في التمهيد مع الإيجاز:**

ويعني أن على المتكلم أن يجيد تقديم موضوعه، ويستهل حديثه بمقدمة تجذب المستمع إليه، وتثير فضوله، لمواصلة الاستماع إليه بشغف وشوق.

٢ - **وضوح موضوع الحديث:**

وتعني أن موضوع الحديث لا بد أن يكون واضحاً في ذهن المستمع من عنوانه، أو من مقدمة المتكلم، بحيث يلقي الضوء على الفكرة الأساسية التي يتناولها في حديثه.

٣ - **تقديم الأدلة والحجج والبراهين قدر الامكان وعند الحاجة:**

وتعني أن بعض الموضوعات كالخطبة والمناقشة والمناظرة وغيرها تحتاج إلى تقديم الأدلة والبراهين والحجج لاستمالة المستمع وإقناعه بالموضوع مدار الحديث.

٤ - **الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الحكم والأقوال والشعر عند الضرورة إليها:**

وهذه المهارة تعكس ثقافة المتكلم وحسن اختياره لآيات القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، أو الحكم والأمثال والأبيات الشعرية ليدعم بها حديثه، ويقوي حجته، وإقناع المستمعين لفكرته بكل يسر وسهولة، ويضفي على حديثه دعماً لغوياً وتصديقاً لما ذهب إليه من أفكار ووجهات نظر متعددة.

٥ - استخدام الملخصات أو التعميمات أو الاستنتاجات خلال الحديث:

وتعني أن يمسك المتكلم بزمام الحديث، فيستطيع تلخيص ما قاله بجملة - مثلاً - في نهاية كل فقرة، أو بعد مجموعة أفكار يطلق تعميماً، ويقدم استنتاجات أثناء حديثه من الأفكار التي يطرحها بشرط أن تكون هذه الملخصات والاستنتاجات مفيدة ومنطقية تخدم الموضوع مدار الحديث، أو تبقي المستمع بانتباه وتواصل دائمين.

٦ - استعمال الأمثلة للشرح والتفسير عند الحاجة إليها:

وتعني أن مستوى فهم المستمعين يختلف من فرد إلى آخر، فلا بد أن يبذل المتكلم جهداً لتوضيح فكرته، وذلك بأن يقدم الأمثلة، ويشرح ويفسر ويعلق، ليصل بالمعنى المقصود إلى ذهن المستمع.

٧ - الربط بين الأسباب والنتائج:

ويقصد بها أنه لا بد أن تأتي الأحداث متسلسلة سبباً ونتيجةً، فما حدث أولاً يجب أن يذكر أولاً، وما حدث أخيراً يجب أن يذكر أخيراً، وذلك لجعل الموضوع أكثر تأثيراً ووفاء بالغرض.

٨ - التركيز على الموضوع الأساسي والابتعاد عن التفصيلات غير المهمة:

وتعني أنه يجب ألا يثقل المتكلم على المستمع، فيطيل الحديث، ويدخل في جزئيات وتفصيلات بعيدة عن الفكرة الرئيسية، ولا تخدم الموضوع المعروض، حتى لا يؤدي ذلك إلى ضيق المستمع وتسرب الملل إليه.

٩ - الإيجاز غير المخل بالمعنى:

وتعني أن خير الكلام ما قل ودل، فينبغي على المتكلم أن يركز في عرض موضوعه، ويقتصد في عباراته وألفاظه، بحيث تلبي المعنى المقصود، بلا إطالة أو

إخلال بالمعنى المنشود، لأن الإطالة والتكرار يذهبان برونق الكلام ويدعوان المستمع إلى الملل والعزوف عن السماع.

خامساً - المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى النحو والقواعد:

ويقصد بهذه المهارة حرص المتكلم على سلامة اللغة من حيث الصحة اللغوية والصرفية، ووضع الكلمة في مكانها الصحيح من الجملة، ومراعاة موقعها الإعرابي، مع مراعاة ما يتطلبه ذلك الموضوع من تغير في علامات الإعراب. ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١ - ضبط الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً:

وتعني أن تشكل أواخر الكلمات بالحركات المعروفة في اللغة العربية بشكل يتوافق مع موقعها الأعرابي رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً.

وللكلمة أيضاً بنية صرفية خاصة بها، وهذه تخضع للحركات المصاحبة بكل صوت ساكن، وأي تغيير في إحدى هذه الحركات قد يحول الكلمة إلى كلمة أخرى بدلالة مختلفة.

٢ - استخدام جمل مركبة تركيباً نحوياً سليماً:

ويقصد بها وضع الكلمة في موضعها الصحيح من الجملة ومراعاة موقعها الإعرابي، مع مراعاة ما يتطلبه ذلك الموضوع من تغير في علامات الإعراب، وفق قواعد النحو العربي.

٣ - المطابقة بين أركان الجمل:

تتكون الجملة في العربية من ركنين أساسيين، هما: المسند والمسند إليه، وفي الجملة الاسمية تتكون من المبتداء والخبر، وفي الجملة الفعلية تتكون من الفعل والفاعل، فلا بد للمبتداء من خبر، كما لابد للفعل من فاعل، وإلا أدى فقدان واحد منهما إلى اضطراب في الصياغة ، وغموض في المعنى.

٤ - **انتقاء الأزمنة المناسبة لأحداث الموضوع:**

أزمنة الأفعال كما هو معروف هي الماضي والحاضر والمستقبل، ولكل حدث زمنه، فعلى المتكلم إدراك زمن الحدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل من دون أن يضطرب في استخدام الأزمنة وهو يناقش موضوع الحديث.

ولابد أن تكون الأفعال التي يختارها المتكلم معبرة عن المعنى، فلا يتحدث عن الماضي بفعل مضارع، أو أمر، وإلا اختل المعنى، وفقدت العبارة مضمونها.

٥ - **تسكين آخر حرف من الكلمة الموقوف عندها:**

من المعروف أن العرب لا تقف على متحرك، فلا يجوز أن يحرك المتكلم الحرف الأخير من الكلمة التي وقف عندها، بل لا بد من الوقوف عليه وتسكينه.

٦ - **خلو الحديث من الأخطاء النحوية:**

يجب على المتحدث أن يكون ملتزماً بالقواعد النحوية، ولا تصح مقولة(سكن تسلم) للهروب من تحريك أواخر الكلمات لتغطية جهله بقواعد النحو، وإذا فعل ذلك فأنه يحرم نفسه من ميزة التقديم والتأخير، ويكشف عن ضعفه اللغوي.

٧ - **استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة:**

الضمائر في اللغة منها ما يكون منفصل ومتصل، بارز ومستتر، وهناك ضمائر الرفع والنصب، وهناك أسماء الإشارة للعاقل ولغير العاقل، ومن هنا ينبغي أن تناسب الضمائر وأسماء الإشارة الأسم الظاهر أو المشار إليه من حيث الإفراد والتثنية والجمع، فعلى المتكلم مراعاة ذلك الأمر والحرص عليه في حديثه.

سادساً - المهارات الأساسية المرتبطة بالأصوات:

الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوحد التأليف. ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور

الصوت، ولا تكون كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف. ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١ - وضوح الصوت ، من خلال إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة :

وتعني بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة لئلا تتشابك في الكلمة الواحدة أو الكلمتين المتتاليتين. وعلى مقدار سلامة النطق وفصاحته تكون الإبانة، أو البيان، وإعطاء كل صوت من أصوات اللغة النطق المعياري الذي ذكره علماء اللغة، فهناك أصوات شفوية، وأسنانية، وأسنانية لثوية... الخ.

ولما كان اللسان هو آلة النطق وأداته فالجاحظ يؤكد أمرين هما: صحة اللسان وإبانته، وصحة اللسان التي هي وسيلة البيان ليست مقصورة عنده على أداء الحروف أداء صحيحاً سليماً فحسب، وإنما تتضمن دواع الدربة والممارسة التي يصح بها اللسان ويقوى على التعبير والتفنن فيه.

وللأصوات اللغوية خصائص معينة تميزها، والخلط بين هذه الأصوات يؤدي إلى تغير الكلمة فيتغير المعني، لذا ينبغي على المتكلم أن يتقن نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة مع المحافظة على خصائصها كالجهر والهمس والتفخيم والترقيق، ونطق الأصوات المتجاورة نطقاً صحيحاً.

٢ - نطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من التلعثم :

ويقصد باللعثمة التوقف في الأمر والتمكث فيه عند الكلام توقفاً غير مناسب. وتعني هذه المهارة أن يسترسل المتكلم في حديثه، دون أن يقطعه بوقفات ناتجة عن ترداد بعض صياغة الحروف أو الكلمات.

٣ - استخدام التنغيم المناسب (التلوين الصوتي) في نطق الكلمات والجمل والأساليب :

فالتنغيم يعني ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام بما يتناسب مع المعاني، وله وظيفة نحوية ودلالية، وله شكلين أحداهما شكلا النغمة الأخيرة في المجموعة الكلامية، فأما أن ينتهي بنغمة هابطة، أو ينتهي بنغمة صاعدة أو ثابتة أعلى مما قبلها. والشكل الثاني وهو المدى بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقاً.

ويكون التنغيم باستخدام الضغط على بعض الحروف أو الإطالة فيها أو مدّها، أو الإبطاء أو الإسراع في نطق العبارة حسب أهميتها في مضمون الكلام، بمعنى الانتباه إلى الإيقاعات الصوتية اللازمة من تفخيم وترقيق وغنّة، فالتنغيم يدل على العنصر الموسيقي في الكلام، فعن طريق هذه التغيرات يتم التعبير عن الحالات النفسية المختلفة، وعن المشاعر والانفعالات، مستعملاً تنغيماً خاصاً لكل من الرضا والغضب، والفرح والحزن.

فالتنغيم عناصر صوتية ضرورية في التعبير الشفوي، وغايته التأثير في نفوس المستمعين، وخدمة المعنى الذي يريد المتكلم إيصاله إليهم.

٤ - جهارة الصوت وعذوبته، بحيث يخلو من أي ضعف أو بحة أو حشرجة:

وتعني النطق السليم الخالي من العيوب العضوية والنفسية للنطق، وعدم التعثر والتردد فيه، والسرعة المناسبة في الحديث، ودرجة الصوت المناسبة ونغمته الجميلة، فلا هي بالعالية التي تصم الآذان، ولا هي بالمنخفضة التي تتعب الأسماع بشدة الإصغاء ومن غير استماع واضح لها.

فالصوت عنصر هام من عناصر شخصية المتكلم، فالشخص اللبق أو المتزن هو حكم مبني في جزء كبير منه على أساس صوته وتعبيره الشفوي. وعلى المتكلم أن يتحكم بصوته علواً وانخفاضاً بحسب مقتضى الحال من المكان والزمان ونوع المستمعين وعددهم، وينبغي تجنب التوتر والصوت العالي الحاد مع التحكم في جلسته ووقفته، وتنفسه، فالوقوف أو الجلوس مع رفع الرأس والأكتاف والتنفس العميق يساعد على وضوح الصوت وإكسابه الجهارة بطريقة ممتعة ومحببة(الهاشمي،٢٠٠٤).

٥ - تجنب قلب بعض الحروف وإبدالها:

فكثيراً ما تغلب العامية على حديث المتكلم. فمن حيث لا يدري تتسرب لهجته الدارجة إلى نطقه وحديثه ويظهر ذلك في قلبه القاف كافاً أو غيناً، وفي قلبه الغين قافاً.

كما قد تؤثر السرعة في الحديث على نطق الحروف، فتجعل المتحدث من حيث لا يدري أيضاً يبدل بعض الحروف بحروف أخرى وخاصة الحروف المتقاربة في صفاتها، فيقلب الضاد دالاً، لأن الضاد هي النظير المفخم للدال، وربما قلب الفاء باء أو العكس، لتقاربهما في النطق، وهكذا....

٦ - تجنب اللزمات الصوتية:

وتعني تجنب بعض الكلمات أو الحركات التي تلازم الفرد أثناء حديثه، ويكررها دون وعي ودون حاجة إليها.

سابعاً - المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى معدل السرعة والطلاقة:

ويقصد بهذا المستوى الالتزام بسرعة محددة في التحدث تتلاءم مع انتباه المستمعين، هذا يوجب على المتحدث مراعاة الأمور الآتية:

١ - عدم إسقاط حروف بعض الكلمات أو إقلابها نتيجة السرعة في الكلام:

فكثيراً ما يسقط المتكلم بعض الحروف من الكلمات أو أجزائها أثناء حديثه، بحيث لا يفهم المراد منه حين سماعه، لذا يجب التدرب على التحدث بسرعة معقولة وبأناة وتمهل مع نطق الكلمات والحروف بوضوح، حتى يستقيم اللسان، ويتحسن الأداء، وتختص ظاهرة إسقاط حروف ببعض الكلمات أو إقلابها نتيجة السرعة في الحديث.

٢ - الإيقاع المناسب أثناء التحدث، من حيث السرعة والبطء، بحيث يمكن متابعة الحديث بسهولة:

وتعني التمهل في الموضوع التي تتطلب من المتكلم توضيحاً وشرحاً وتحليلاً، وأن يتحدث بسرعة معقولة، حتى يتسنى لمستمعيه متابعة حديثه بارتياح وفهم. وهو ما يسمى بالوحدة النغمية المختلفة في التلوين الصوتي حسب الموقف الكلامي، والحالة العاطفية، أو الفكرية للمتكلم.

وتعني أيضاً مناسبة الصوت لإدراك المستمعين، فلا هي بالإسراع المخل، ولا هي بالإبطاء الممل، وتمويج الصوت تبعاً لأساليب الكلام المتنوعة، ولإثارة انتباه المستمعين(كلباني،١٩٩٨).

٣ - المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين ومستواهم:

على المتكلم أن يراعي في حديثه مستوى المستمعين ومدى معرفتهم بالموضوع، فلا يقدم معلومات دون مستواهم، فينصرفوا عن متابعته، وعليه ملاحظة أثر الموضوع فيهم، من خلال قراءة ما يظهر على وجهوهم من الرضا أو الضجر، وقلة الاهتمام، فإن كان السبب سرعته في العرض أبطأ، وان كان بسب بساطة ما يعرض ارتقى به إلى مستواهم، وإن كان السبب صعوبته وتعقيده لجأ إلى التوضيح والشرح وضرب الأمثلة ليتحقق الفهم (الهاشمي،٢٠٠٣).

٤ - القدرة على استخدام التركيز والنبر وتنويعه ليناسب المعنى:

يعني النبر الضغط على كلمة ما في الجملة التي ينطق بها المتكلم ضغطاً يبرز الكلمة ويجعل لها أهمية خاصة في دلالتها وتميزها عن سائر كلمات الجملة لأنها تكون مقصودة ، ولها المعنى الرئيسي في الحديث، فإظهار التعجب أو الانفعال أو الاستفهام يتم بالنبر والتنغيم أيضاً.

فالجمل التقريرية تحتاج إلى إشارة تختلف عن جمل الاستفهام والنداء، والجمل التي تحتاج إلى نبرة عالية لعبارات التهديد والوعيد، تختلف الإشارة أثناءها عن العبارات التي تحتاج إلى لين ونبرة منخفضة كعبارات الترجي .

وينبغي ملاءمة المستوى النبري الصوتي، أي أن يكون ارتفاع الصوت أو خفضه مناسباً لطبيعة اتساع المكان، وضيقه، وعدد المستمعين، وهو ما يعرف باللباقة النطقية الشخصية للصوت.

٥ - السكنات أو الوقف:

وهي مواضع الوقوف أثناء الحديث عندما ينتهي الكلام إلى نهاية كاملة أو إلى نهاية ناقصة. فالوقف ومدته أثر كبير في جذب انتباه المستمعين إذا أحسن استخدامه.

ثامناً - المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى المجاملة:

ويقصد بهذا المستوى تضمين الحديث بعض المفردات أو التراكيب التي توحي بالمشاركة الوجدانية والتقدير للمخاطبين . بمعنى أن يكون لدى المتكلم لباقة اجتماعية أثناء التحدث مع الآخرين. ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١ - استخدام عبارات المجاملة والتحية المناسبة في مواطنها:

وتعني اللطف والدماثة واللين أثناء الحديث مع الآخرين، مع الإلمام بعبارات الشكر والتحية والاعتذار والتهنئة. ويكون باستخدام عبارات المجاملة، مثل(أحسنت، شكراً، عفواً، من فضلك، لو سمحت، أعذرني).

٢ - الابتعاد عن المجاملة غير الموضوعية عند الحديث:

وتعني تقييم الأدوار، وإعطاء كل متحدث الوقت الكافي للعرض دون تدخل الطرف الآخر، مع احترام وجهة نظره، ومناقشته فيها بلطف وحياد.

٣ - تجنب المقاطعة وتكملة جمل المتحدث:

وتعني إتاحة الفرصة للمتحدث لعرض أفكاره وإبداء رأيه في الموضوع المعروض، وتتضح هذه المهارة في المجالات التي تتطلب أكثر من متحدث مثل المناقشة، والمناظرة، والندوة.

٤ - احترام وجهة نظر الآخرين وتقديرها:

وتعني ألا يضيق المتكلم ذرعاً بالآراء ووجهات النظر التي تعرض له، حتى لو كانت معارضة لوجهة نظره، بل عليه أن يحاول استمالة مستمعيه وإقناعهم باللين.

٥ - الأمانة في العرض والموضوعية:

وتعني نقل الواقع كما هو، وعرض الآراء ووجهات النظر بموضوعية، ودون تحيز، فعلى المتكلم أن يكون أمين مع نفسه في نقل الأفكار والمعلومات وعرضها في حياد، ليقف المستمع منها موقف المتأمل أو المتدبر.

٦ - مناسبة الكلام للمستويات الاجتماعية والمعرفية عند المستمعين:

فليس من السلامة أن يتحدث عالم لجاهل بكلام عالي المستوى في لفظه ومعناه فيحدث سوء التفاهم والفهم، أو أن يتحدث مرشد اجتماعي مع طبقة اجتماعية شعبية بمصطلحات لا يفهمونها، فكلما ناسب الكلام مستوى المستمع كان أنجع وأقوى تأثيراً.

تاسعاً - المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى هيئة المتكلم وسماته النفسية:

ويقصد بهذا المستوى الملامح والانطباعات التي تظهر على وجه المتكلم أثناء حديثه وما تبدو عليه من تغيرات تبعاً لمضمون الكلام. ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١ - استهلال الحديث بالتعبير الملمحي المناسب:

وتعني أنه لابد أن تظهر على وجه المتكلم من تغيرات ، فيغضب حين يحكي مواقف الغضب، ويبتسم ويفرح في المواقف الضاحكة، ويظهر على وجهه الحزن في المواقف الحزينة وهكذا، فالنظرات من شد وارتخاء، وحركات اليدين والجسم، واستخدام الحركات التعبيرية الجسمية أهم مستلزمات التحدث الفعال، والسكتات تسهم في توضيح المعنى وتثبيته في ذهن المستمع.

وهذا يتطلب من المتكلم أن يكون قادراً على استخدام الحركات الجسمية والصوت المعبر عن الفكرة والحالة الانفعالية في النثر والشعر والمسرح.

٢ - اللباقة وسرعة البديهة:

اللغة فكرة وأسلوب، ولا بد لصاحب الفكرة وناقلها من فطنة في الاستيعاب، ويقظة في التحدث، ونقل المعاني، وحسن الاختيار للعبارات، وجمال في التعبير عنها، لإثارة المستمع وجذبه إلى موضوع الحديث.

٣ - تقبل التوجيه والإرشاد:

وتعني الاستعداد المسبق للتخلي عما يراه، إذا أظهر المتحدث عدم صحته، أو بان له صواب رأي آخر مغاير لآرائه ومفاهيمه أو لبعضها، فالاعتراف بالخطأ والتراجع عنه من شيم لمتكلم الجيد وفضائله.

٤ - الانتباه والتركيز ودقة الملاحظة:

وتعني اليقظة والانتباه أثناء الحديث لأي خطأ قد يقع فيه المتحدث وتصحيحه من تلقاء نفسه.

٥ - استشعار الجرأة والثقة بالنفس وامتلاك الشجاعة الأدبية في التعبير:

وتعني التحدث أمام الآخرين بشجاعة دون خجل وارتباك، وهنا تختلف اتجاهات الطلبة وسلوكهم في مواقف الكلام، فبعضهم عدوانيون في حديثهم، والبعض الآخر يكثر من الحديث (الثرثار)، بينما ينسحب آخرون من مواقف الكلام، ذلك أن الضيق بالكلام والخجل منه أمران ملحوظان لدى طلبة كثيرين حينما يدخلون المدرسة الأساسية. وهذا الأمر مؤقت بالنسبة لبعضهم فبمجرد أن يشتركوا في بعض الأنشطة الجماعية نراهم يتحدثون بثقة وببساطة دون خجل.

٦ - التلقائية وقوة الشخصية:

وتعني البساطة، والوضوح، والاسترسال في أثناء الحديث، مع القدرة على ضبط الجمهور المستمع.

٧ - الذاتية:

وتعني قدرة المتكلم على أعطاء رأيه وتقديم تصوره للمشكلة أو الموضوع مدار حديثه، لأن في ذلك ما يساعد على تنمية قدرات المتكلم على بلورة أفكاره وتقديم رؤى تسهم بصورة أو بأخرى في إيجاد حلول ناجعة، أو تقديم فكرة إبداعية، وكل ذلك يعكس بصورة إجرائية قدراته الذاتية.

٨ - ملاءمة اللباس لمقتضى الحال والمناسبة:

إن المظهر اللائق للمتكلم يكشف عن شخصية ذات حس جمالي يؤثر في مدى تقبل المستمع للحديث، ويشير إلى احترامهم لمقامه.

٩ - أن يكون الوقوف أو الجلوس في أثناء الكلام مناسباً، يدل على الاهتمام بالمستمع:

فالإقبال بالوجه، واعتدال القامة، والاستخدام السليم لملامح الوجه، وإشارات الوجه واليد، ومواجهة المستمعين من المكان المناسب، تعَدُّ شروطاً أخلاقية مهمة من الضرورة مراعاتها من قبل المتكلم في أثناء حديثه.

عاشراً - المهارات الأساسية المرتبطة باستخدام اليدين وملامح الوجه وكيفية توظيفها بحيث تؤدي المعنى المطلوب.

ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية:

١ - القدرة على استخدام الحركات الجسمية المعبرة، والإشارات المناسبة المعبرة عن المعنى:

وتعني استخدام الإشارات والحركات العضوية المتاحة للإلقاء لتمثيل وتأكيد المعنى بالتفاعل المباشر مع الجهاز العصبي للمتكلم، فالإشارة تكون باليد، وبالرأس، وبالعين، والحاجب، والمنكب، وغير ذلك من الجوارح، والإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه، ومن أكثر ما تنوب عن اللفظ، وما تغني عن الخط، على اختلافها في طبقاته ودلالاتها.

أن إيصال الأفكار عن طريق الكلام يمكن أن يقوى ويدعم باستخدام الإشارات والوسائل المساعدة، واستخدام الإشارات المصاحبة للصوت تؤدي دوراً مهماً في توضيح المعنى أو في تجسيم الموضوع*.

---

* من مراجع مهارات التعبير الشفوي: الكلباني،١٩٩٨)،(الهاشمي،١٩٩٥)،(الهاشمي،٢٠٠٤)، (والي، ١٩٩٨)، (حاطوم،١٩٩٢)، (الصويركي،٢٠٠٤)، (الزعبي،٢٠٠٠)،(عيسى،٢٠٠٤)، (شلبي،١٩٨٥)،(مجاور، ١٩٥٦ (المقدسي،١٩٨٢)، (الجاحظ،١٩٩٠) ، (يونس،١٩٩٩)، (حسان،١٩٧٤)، (السعران، ١٩٦٢)، (بركات،١٩٩٢)،(طعيمة،١٩٨٥).

من طرائق تنمية مهارات التعبير الشفوي

هناك اعتبارات لازمة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي ومن أهم هذه الاعتبارات:

- أن يخطط المعلم لتنمية المهارة، فيعرف من أين يبدأ؟ وما الأداء المطلوب منه؟ وما الخبرات المنتظمة والمتتابعة التي يجب أن يوفرها لطلابه؟ وما المهارات التي يريد أن ينميها، وما أهدافها النهائية؟ حتى يكون الأداء استجابة لمواقف مختلفة.
- تمكن المعلم من مكونات المهارة في المجال الذي يعلمه، وأن يستغل فهمه ومعلوماته للمهارة حتى يكون التعليم ناجحاً.
- أن يوفر المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارات من خلالها، وهي المواقف المشابهة للتي سيواجهها الطلبة خارج المدرسة، فالتعليم يتطلب ضرورة أن يتعرض الفرد للموقف السلوكي المراد تعلمه.
- ضرورة التدرج المنطقي في إكساب المهارة، لأن المهارة تكتسب تدريجياً سواء أكانت مهارة حركية أو عقلية، وعليه أن يبدأ من حيث يقف طلابه، ثم يتدرج بهم على أساس حاجاتهم وقدراتهم.
- أن يدرب المعلم طلابه على المهارة،لأن التدريب شرطا أساسياً في نموها. وهناك شروط ليكون التدريب ناجحاً، وهي إشباع الحاجات والرغبات، وتوفير المواقف المناسبة للتدريب على المهارات، وتعريف الطلبة بأخطائهم ليقوموها، فلا تعلم دون ممارسة.
- أن تصمم التدريبات بحيث تكفل المرونة، وتناسب الفروق الفردية، وتساعد على استخدام المهارة في مواقف متعددة، وأن تسمح لكل طالب أن ينمو بحسب قدراته إلى أقصى الأداء.

- أن يكون التدريب مستمراً، لأن التدريب يولد الإتقان، وأن يكون على فترات متقاربة، لتستمر المهارة، فالتدريب المستمر يحقق التعليم، وإهمال التدريب يؤدي إلى النسيان.

- أن يتزود الطلبة بثروة لغوية ميسرة لإتقان المهارة، لأن ضآلة المفردات لا تساعد على إتقان المهارات.

- أن يراعى استعداد الطلبة لتعلم المهارة، ويتوقف ذلك على نضج الطالب جسمياً وعقلياً، ومستوى التعليم، وبساطتها أو تركيبها للنمو اللغوي، ووظيفتها في النشاط الكتابي الذي يمارسه الطالب، وموقعها من الاتصال اللغوي، والخبرات السابقة للمتعلم.

- أن يستثار المتعلم، وأن تزاد دوافعه نحو تعلم المهارة حتى يتقنها بسرعة، شريطة أن ترتبط المهارة بهذا الدافع أو المثير، كما يرتبط الأداء لدى المتعلم بنتائج سارة عند تنمية المهارة، لضمان التحسن في الأداء واكتساب المهارة.

- أن يكون التقويم شاملا للمهارات المراد التدريب عليها، أو التي سبق التدريب عليها حتى لا تهمل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلى المهارات المراد تعلمها(شحاتة، ٢٠٠٠).

كما ينبغي أن تتاح للطلبة فرص كثيرة لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي وحيويته وتنوعه واستجاباته لحاجات عملية وطبيعة، وهو ما لا يتلاءم دائماً مع النصوص والمواقف والموضوعات المقررة، فنصوص الانطلاق في المرحلة الأولى مثلاً مفيدة في اكتساب رصيد أولي من خلال تدريس الاستماع لبناء تعلم المهارات الأخرى عليه، ولكنها تعوض التعبير بحفظ نصوص جاهزة لا تلائم خصائص اللغة الشفوية ولا تعطي لتعبير الأطفال وانطلاقهم المقام الأول الذي يخدم أهداف التعبير، علما بأن النص المكتوب له خصائص تميزه عن الخطاب الشفوي، ولا يستقيم اعتماده في التعبير الشفوي إلا إن كان المقصود جعل الأطفال يتكلمون شفوياً كما تتكلم الكتب المدونة. ولا ضير في أن يكون

تعبير الأطفال وتحاورهم واستخدامهم للعربية مشوباً بالأخطاء ومتأثراً باللغة المحلية، فذلك أمر طبيعي يقتضي تحبيب التعبير إليهم وتشجيعهم عليه، والإكثار من فرص التمرن عليه، ومواقف الانطلاق فيه، لتمكينهم من تذليل الصعوبات التي تعترضهم في التعبير...

تدريبات لتنمية مهارات التعبير الشفوي

ترتبط تدريبات التعبير الشفوي بوظائف التعبير الاتصالية وسيرورة العمليات التي يقوم بها المتكلم والاستراتيجيات التي يستعملها للتعبير عما يريد. ويستثمر الطلبة في تعبيرهم الخبرة اللغوية والثقافية المروجة في فروع تعليم اللغة والمواد الأخرى، كما يستثمرون تجربتهم داخل المدرسة وخارجها. وذلك باستعمال مواقف تواصلية يعبر فيها الأطفال عن مشاهداتهم وأفكارهم ومشاعرهم بكيفية تلبي حاجاتهم، وتستثير ميول التعبير لديهم وتتيح لهم الجو المناسب للانطلاق فيه، مع تعزيز محاولاتهم التقريبية، وتشجيعهم على التحدث بعربية ميسرة، وتزويدهم بما يحتاجونه من رصيد تكميلي عند الاقتضاء. على أن تكون التدريبات قائمة على تعبير الأطفال من غير تقييدهم بصيغ أو تراكيب جاهزة يقتصرون على ترديدها ومحاكاتها. ويمكن التمثيل لها بما يأتي:

أ. أحاور

*** المستوى :** (من الأول إلى السادس)

*** الأهداف :**

- يعبر التلاميذ ضمن مجموعات عن أفكارهم وخواطرهم ومشاعرهم في مواقف تواصلية متنوعة يختارونها للتحاور فيما بينهم، مستثمرين في ذلك الرصيد اللغوي والثقافي المكتسب داخل المدرسة وخارجها.

*** الوسائل :**

- مواقف تواصلية مستمدة من المجالات المعتمدة في تعلم اللغة العربية أو من الحياة اليومية للأطفال والمواقف الوظيفية لاستعمال اللغة، يختارونها ليتحاوروا فيها. ولتيسير تحاورهم يعطي المعلم من حين لآخر أمثلة لسيرورة عمليات التعبير الشفوي في مواقف حوارية . بحيث يشخص بصوت عال أمامهم ما يجري في أذهان المتحاورين من تفكير وتخطيط وإعداد واختيار وصياغة وتردد وتنقيح

وتعبير، وما يؤثر في ذلك من دوافع للتعبير وسياق للتواصل وعلاقة بين المتحاورين. مع التركيز في ذلك على مواقف تواصلية واستراتيجيات تلائم مستوى التلاميذ.

***الإعداد والإجراء :**

(يمكن إعداده وإجراؤه بصيغ متنوعة وهادفة نمثل بواحدة منها)

- يشخص المعلم عند الاقتضاء العمليات والاستراتيجيات المواكبة للتعبير الشفوي،وذلك بأن يفسر بصوت عالٍ ما يجري في ذهنه وهو يحاور تلميذاً في موضوع معين، كما يساعد محاوره التلميذ على توضيح ما يجري في ذهنه هو الآخر(موقف التحاور، مقاصد المتحاورين، التخطيط الذهني للكلام، تكييف الكلام حسب السياق وطبيعة العلاقة القائمة بين المتخاطبين، التخطيط للجمل، التردد في الاختيار، التصويب والاستدراك لتقريب المقصود، التداخل اللغوي، آداب الحوار، ترجمة القصد لغوياً، النطق والتنغيم المختار، التأثر برد فعل المخاطب ...).
- يعد تلاميذ كل مجموعة الموقف الحواري الذي تختاره باستعمال العصف الذهني(يستعرضون المواقف التي يفضلون التحاور فيها انطلاقاً من المجال العام والمواقف التواصلية في الحياة).
- يختارون موقفا من بين المواقف المفضلة التي يشعرون بقدرتهم على التحاور فيه.
- ينتدبون من سيقوم بتشخيص الحوار مراعين مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص.
- يناقشون مناقشة سريعة الطبيعة العامة للحوار(موضوعه، الشخوص، المشاهد والظروف،الأحداث، استهلال الحوار ...).
- يشخصون الحوار بكيفية يغلب عليها طابع التلقائية والعفوية(يمكن اللجوء إلى التناوب في تقديم الحوار من تدريب لآخر إن كان الوقت لا يسمح بالتبادل الشامل).

***التقويم :**

يتحقق الهدف بمشاركة الطلبة في إعداد المواقف والتعبير عنها وتشخيصها، ولذلك يعتمد التقويم سبل التعزيز الإيجابي. ولا تقع المبالغة في التصحيح اللغوي الذي ينبغي أن يكون مشجعاً دون مقاطعة أو تثبيط، لأن الأخطاء اللغوية ستتناقص تدريجياً باستعمال الفصحى الميسرة في القسم، وتزايد فرص التعبير والتشجيع على الانطلاق فيه.

ب. أحاور وفق المطلوب:

***المستوى** :(من الأول إلى السادس)

***الأهداف :**

– أن يعبر التلاميذ تعبيراً موجهاً من خلال إجابات حرة عن أسئلة محددة.

***المحتوى :** الرصيد اللغوي والثقافي الذي اكتسبه المتعلمون داخل المدرسة وخارجها .

***الإعداد :**

يعد المعلم مثالاً توضيحيا لحوار موجه بأسئلة معينة يتيح الجواب عنها إجراء حوار مترابط بين السائل والمجيب، كما يعد المجموعات الأخرى من الأسئلة التي يجيب عنها التلاميذ لاستكمال الحوار على غرار المثال التوضيحي. يمكن أن يكون المثال مشابها لما يأتي :

[] أين ذهبت أمس ؟ < ....

[] هل ذهبت وحدك ؟ < ....

[] كيف ذهبتما ؟ < ....

[] هل كنت مسرورا ؟ < ....

[] لما ذا ؟ < ....

[] هل أرافقك في المرة القادمة ؟ < ....

[] متى ؟ < ....

ويمكن أن تكون الأسئلة الأخرى المعدة للتدرب على التعبير الموجه مشابهة لما يأتي:

أ ـ (أين سنذهب غداً ؟ من سيرافقنا؟ كيف سنذهب؟ ما ذا سنفعل هناك؟ ما ذا سنأخذ معنا؟ متى سنعود؟ ...)

ب ـ (أين تحب أن تسافر؟ لما ذا؟ هل سافرت إليه من قبل؟ بأي وسيلة يكون السفر؟ من تحب أن يرافقك؟ ما ذا ستفعل هناك إن سافرت؟ ...).

***الإجراء :**

- يقدم المعلم المثال التوضيحي مشركاً التلاميذ في ذلك.
- يشجعهم على تنويع الأجوبة المحتملة عن الأسئلة موضحا لهم اقتضاء التعبير لذلك، بحيث تتعدد الأجوبة المناسبة عن كل سؤال (أين ذهبت أمس ؟ ـ ذهبت إلى الحقل/ السوق/ الغابة / القرية / المدينة / دار عمي / جدي ...).
- يعبرون مستعملين مجموعات الأسئلة التي أعدها لهذا الغرض(عمل ثنائي أو في مجموعات أو جماعي) ويكون التنسيق المباشر للمعلم مطلوبا في السنة الأولى لأن مستوى التلاميذ لا يتيح الاستعانة بالأسئلة المكتوبة للرجوع إليها كل حين أثناء الإنجاز.
- يتبادلون ما استخدموه من تعبيرات.
- يعدون بتشجيع من المعلم أسئلة توجيهية لإجراء حوار مترابط على غرار ما تدربوا عليه، ويدعم محاولاتهم التقريبية في ذلك مظهرا ما يعكسه تعبيرهم من قدرات.

(يمكن إجراء التدريب بصيغ أخرى منها أخذ محاورات مناسبة للأطفال وحذف أقوال أحد المتحاورين من كل محاورة، وإنتاج التلاميذ لما يقوم مقامها دون تقييدهم بصيغتها الأصلية، ويمكن إطلاعهم بعد ذلك على الصيغة الأصلية لتنمية إحساسهم بتنوع سبل التعبير وقدرتهم عليه).

*** التقويم :**

يتحقق الهدف بجواب الطلبة عن الأسئلة لتكميل الحوار بأسلوب شخصي وصيغ تعبيرية متنوعة، وعلى غرار ما سبق يعتمد التقويم سبل التعزيز الإيجابي. ولا تقع المبالغة في التصحيح اللغوي الذي ينبغي أن يكون مشجعاً دون مقاطعة أو تثبيط، لأن الأخطاء اللغوية ستتناقص تدريجيا باستعمال الفصحى الميسرة، وتزايد فرص التعبير الشخصي وتنويع صيغه.

ونكتفي هنا بإشارات وجيزة إلى تدريبات أخرى في التعبير الشفوي ذاكرين عناوينها الدالة عليها، وتاركين للمربين الممارسين سبل تفصيلها في إطار المبادئ الميسرة للتعلم والانخراط فيه، وسيرورة عمليات التعبير ووظائفه في التواصل.

ج. ألاحظ الصور وأعبر شفوياً (أشرح. أصف. أحكي. أعلق).

تستعمل الصويرات (الصور) لاستثارة التعبير وتيسيره، ويمكن استعمال صويرات مستقلة أو مترابطة من القصص المصور غير المرفق بالكتابة، وهو ما يمكن الحصول عليه من الجرائد والمجلات المستعملة ، أو من المجلات والكتب الموجهة للأطفال ، أو عن طريق ما يرسمه معلمو المدرسة وتلاميذها. وقد كشفت ورشة سابقة عن قدرات فنية وابتكارية فائقة للمعلمين بالوسط القروي في الرسم ، وإعداد كتب القراءة المتقاسمة. وينبغي أن تنال إنتاجات المعلمين والمتعلمين ما تستحقه من رعاية لتكون رافداً أساساً يصب في وسائل تيسير التعلم وتحسينه.

د. أمثل الأدوار:

تعبير حر عن طريق تمثيل أدوار مألوفة ومتداولة في الحياة المدرسية والاجتماعية يشخصها كل تلميذ على حدة مرفقا التشخيص بالتعبير، ويمكن ربط إجرائها بالمجالات المدروسة:

- أدوار ومواقف بسيطة (أتناول الطعام، أحيي، أغسل وجهي وأسناني، ألبس ...)

ـ المهن والأعمال (تمثيل أدوار البائع/ المشتري/ الخياط/ الممرض/ الطبيب/ ...).

ـ أعمال الفلاح (الحراثة، الغرس، الحصاد، الدرس).

ـ أدوار المتحاورين في المواقف التواصلية المتنوعة.

هـ. أستمع وأجيب عن الأسئلة / أستمع وألخص.

التركيز على التعبير يقتضي هنا إجابات حرة يصوغها التلاميذ بأسلوبهم، أما التركيز على فهم المسموع فلا يقتضي صياغة الجواب بأسلوبهم.

و. أناقش معبراً عن رأيي / أتفق أو لا أتفق / أفضل (ولما ذا ؟).

تعبير حر يعتمد المناقشة وإبداء الرأي الشخصي ، واختيار مواقف وتعليلها حسب مستويات الأطفال في كل مرحلة. وهو ما يتناسب ومناقشة موضوعات تتنوع الآراء بصددها عادة أو معالجة مواقف مشكلة من الحياة العملية يمكن تقديم حلول متنوعة لها.

ز. أحكي ... أخبر ... أصف ...

ح. أتمم (الكلام. الحوار) بما يناسب.

ط. أرتب الكلمات (أو الجمل) لأعبر.

ي. أحول الحوار إلى سرد/ السرد إلى حوار.

ك. كيف أتصرف في موقف معين ؟ ولما ذا ؟

ل . ما ذا أقول لأعبر عن قصدي ؟

(كيف تتنوع صيغ التعبير بتنوع مقاصد المتكلمين ومقتضى الحال والعلاقات بين المتحاورين).

م. أقترح النهايات والحلول الممكنة.

ن . أتمم تعابير / تعبير مشترك**.

** من شبكة الإنترنت بتصرف.

مجـــــالات
التعبير الشفوي

مجالات التعبير الشفوي

يدور الاتصال الشفوي في حياتنا اليومية حول نمطين، فأما أن يأخذ شكل الحديث إلى مستمعين وهذا يسمى (الحديث)، وأما أن يأخذ شكل الأخذ والعطاء، أي الحديث المتبادل بين طرفين أو أكثر وهذا يسمى(المناقشة) أو (المحادثة).

أما المجال فهو الظروف أو المواقف التي يوضع فيها الطالب ليسلك سلوكا لغوياً في إطار نسق معين، للتفاعل وخلال فترة معينة. أو هو ألوان النشاط اللغوي، أو المواقف الحياتية التي يستخدم فيها الطالب اللغة المنطوقة في التعبير عن آرائه، وأفكاره، ومشاعره، وقضاء حاجاته الاجتماعية.

ومجالات التعبير تختلف باختلاف المراحل التعليمية، فالطالب في المرحلة الأساسية تغلب عليه صفة الحسية، تلك المجالات التي تتعامل مع حواسه، ولا تعنيه المثل والقيم المجردة، إلا بالقدر الذي يربطها بها ويحس به من الأمور ذات الطبيعة التحليلية السهلة أو بما يؤديه من نشاط عملي، لذلك فطالب المرحلة الأساسية يتدرج كلما علا صفه في الانتقال من عالم المحسوسات إلى عالم المجردات.

وفي المرحلة الثانوية ، ينبغي التوسع في ربط التعبير بألوان النشاط اللغوي التي تمارس خارج الصفوف، مثل الإذاعة المدرسية، والتمثيل، ونشاط الجمعية الأدبية، ففي جميع هذه الميادين تدريب مستمر ومشوق لهم على ألوان التعبير، إذ يقبلون عليه بشغف واهتمام، لأنه يساير ميولهم، وله صلة بواقعهم، ويحقق ما تصبوا إليه نفوسهم، و تنمية ذاتيتهم، وإعلان مواقفهم ، ويبث فيهم روح التفكير.

وهناك جملة من الخطوات التي يسير فيها المعلم والمتعلم لإتقان بعض مجالات التعبير، ويجب أن يراعي فيها ما يلي:

- ينبغي على المعلم أن يخطط بدقة لبرنامج تعليم التعبير على امتداد العام الدراسي، بحيث يخصص لكل درس عدد من الحصص للتدريب عليها من ناحية مجال التعبير ومهاراته.

- أن يحدد الأهداف التي يرجو تحقيقها في بداية التدريب على كل مجال والمهارات المرتبطة به.

- أن يضع أساليب التدريب اللازمة، والمناشط اللغوية، والممارسات اللازمة لتحقيق هذه الأمور.

- أن يحدد المعلم ما سيفعله ، وما سيفعله الطلاب.

وهناك العديد من المجالات والمناشط والصور المختلفة التي يمكن أن يستعين بها المعلم لتنفيذ دروس التعبير الشفوي في غرفة الصف، وبالتالي تمكن الطلبة من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، وبذلك يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير هو ألوان النشاط اللغوي الوظيفي، مثل: المحاضرة، المحادثة والمناقشة، الندوة، المناظرة، المسابقة، وحكاية القصص والنوادر، الخطابة وإلقاء الكلمات، وإدارة الإجتماعات، وإعطاء التعليمات والإرشادات، عرض التقارير، التعليق، الرحلات والزيارات.

من نماذج وصور التعبير الشفوي:

للتعبير الشفوي نماذج وصور عديدة، يمكن أن يستفيد منها المعلم ويستعين بها لتحضير الدرس وفقاً للصف المعين، ومن هذه النماذج والصور:

- التعبير عن الصور والرسومات المختلفة:

وهذه الصور يحضرها المعلم أو يجمعها الطلبة، أو من الصور الموجودة في مقررات اللغة العربية، وهذه الصور تلائم الصفوف الأساسية الأولى ، ويستطيع المعلم عرض مجموعة من الصور المعبرة والملونة ثم يطلب من الطلبة التعبير الشفوي عما يرونه في هذه المشاهد المصورة، وعليه أن يختارها مما يشوقهم ويثير أفكارهم ، وتوافق ميولهم واهتماماتهم، وتحقق لهم المتعة والسرور.

- **الحديث عن النشاطات التي يقوم بها الطلبة داخل المدرسة وخارجها:**

لاشك بان الكثير من الطلبة قد قاموا بالعديد من الرحلات والزيارات إلى المناطق الأثرية ، والى العديد من المصانع والمؤسسات الحكومية، وأماكن الترفيه كالحدائق والمتنزهات ومدن الألعاب ، وعلى المعلم أن يستفيد من هذه الزيارات والرحلات من خلال استغلالها بتكليف الطلبة بالحديث عما شاهدوه خلال زياراتهم ورحلاتهم، وقد يساعدهم في تقديم بعض الأفكار والعبارات حتى يشجعهم على المضي في التعبير عما رأوه.

- **المجال الصحي والبيئي:** ويشمل الحديث عن البيئة المحلية المحيطة بالطالب بما يوجد بها من حيوانات ، ونباتات، وأشجار، وحدائق.

وأعمال الناس ومهنهم المختلفة في المجال الزراعي والصناعي والتجاري والوظيفي، مثل: الجندي، الفلاح، رجل الأمن، النجار،الحداد، والتاجر...إلخ .

والحديث عن تلوث البيئة، والنظافة، وصحة الجسم، والمكان، والمدرسة، والمنزل، والشارع، وآداب الطعام، والفصول الأربعة ...

- **المجال الديني:** ويشمل الحديث عن المناسبات الدينية الهامة، والبطولات والقيم والمثل الإسلامية، مثل:عيد الأضحى المبارك، وعيد الفطر السعيد، الحج، الصوم، معركة اليرموك، فتح مكة، الصدق، احترام الجار،التعاون...

- **المواقف الخطابية في المناسبات المختلفة،** مثل إلقاء الكلمات في الاجتماعات، و إعطاء التعليمات، فمن الواجب على المعلم مساعدة الطلبة الذين يرغبون في الوقوف أمام زملائهم والتحدث إليهم من خلال الخطابة والإذاعة المدرسية .

- **الحديث عن بعض المواقف العملية التي تتعلق بالآداب الاجتماعية،** مثل: استقبال الضيوف في البيت والمدرسة، وتحية الآخرين، وآداب الحديث، وكيفية التعامل مع الناس في المدرسة، والشارع، والسوق، والمنزل، والأماكن العامة، واحترام النساء، وكبار السن، واحترام الوالدين، وصلة الرحم، واحترام الجيران، وآداب الزيارة...

والحديث عن المناسبات الاجتماعية، مثل: الزواج، والوفاة، والصلح بين الناس، والحديث عن بعض المشكلات الاجتماعية، مثل: غلاء المهور، وإطلاق العيارات النارية في الأفراح، والعنوسة....

- **الإجابة عن بعض الأسئلة السهلة**، وإدخال كلمات في جمل تامة مفيدة، وإتمام عبارات ناقصة، وترتيب عبارات غير مرتبة تكون بترتيبها موضوعاً معيناً، وتدوين قصة سبق سماعها.

- **المجال التاريخي** : ويشمل على الحديث عن بعض الشخصيات البارزة في تاريخ العرب والمسلمين،فيقال أن أفضل مجال للتحدث لدى الطلبة هو التحدث عن حياة الأبطال والزعماء، مثل النبي محمد عليه السلام، وبعض الصحابة والقادة مثل : عمر بن الخطاب، خالد بن الوليد،صلاح الدين الأيوبي....

وتناول بعض الأحداث الهامة التي لها علاقة بتاريخ بلد الطالب، مثل: غزوة مؤتة، معركة اليرموك في الأردن. ومعركتي حطين ، وعين جالوت المرتبطة بتاريخ فلسطين....

- **المجال الاقتصادي** : وفي هذا المجال يجب إبراز دور الاقتصاد في بناء الحياة المستقرة، مع ضرورة ابتعاد المجتمع عن حياة الاستهلاك والتبذير ، والاعتماد على الإنتاج الذاتي، و يشمل التطرق إلى معالجة بعض القضايا الاقتصادية في ضوء النظم الاقتصادية العالمية، مثل ، الخصخصة، القطاع الخاص، قطاع البنوك، الشركات، المصانع، الضرائب، البورصة، سوق الأسهم والسندات...

- **المجال العلمي:** ويشمل إبراز دور التقنيات الحديثة في الحياة المعاصرة، مثل: اختراع السيارات، والطائرات، والقطارات، والإتصالات، والهاتف، والإنترنت، والحاسوب، والتلفاز، والفيديو، والموبايل...

- **المجال الحضاري والإنساني:** ويشمل استخدام الألفاظ الراقية في العلاقات الإنسانية، إضافة إلى بعض ألفاظ الحضارة، مثل: الأخوة الإنسانية، العولمة،

حقوق الإنسان، حق تقرير المصير، الاستقلال الناجز، مناهضة العنصرية، الحرب والسلام، والقيم والمثل الإنسانية العليا كالخير والحق والجمال:

- **موضوعات تتصل بما يدرسه الطلبة في المواد الدراسية الأخرى**، مثل المطالعة والتاريخ والجغرافيا ، والتربية الوطنية والعلوم.

- **موضوع آداب السير والمرور والسلامة العامة**.

- **المجال الوطني** : ويشمل الحديث عن بعض الشخصيات الوطنية التي لها دور بارز في بناء الوطن في المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية والأدبية، ففي الأردن مثلاً هناك مجال لتناول دور الهاشميين في بناء الأردن الحديث، وسيرة الشهيد الملك عبد الله الأول، والملك الراحل الحسين بن طلال، وشاعر الأردن عرار، والشهيد وصفي التل، ودولة المرحوم سعد جمعة. ..

بالإضافة إلى الحديث عن المناسبات الوطنية المختلفة، مثل: عيد الاستقلال، ويوم الجيش، ومعركة الكرامة، وتعريب الجيش...

- **تمثيل بعض قطع القراءة والمحفوظات بقالب الحوار:** من خلال إعطاء كل طالب دوره في القطعة ليتكلم، معطياً في أدائه اللهجة والصوت المناسبين للمعنى، وكذلك الإشارات اللازمة أحياناً.

مـن ألوان التعبير الشفوي

١ - القصة :

القصة فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوباً لها، وتدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ومكان ما، وهي تستمد الأحداث من الخيال والواقع معاً.

فاستخدام القصة في التعبير يعد من أهم ألوان التعبير الشفوي لإجادة التعبير وسلامته، فالآباء والأمهات كثيراً ما يقصون القصص على أبنائهم، ويقص الأطفال قصصاً على رفاقهم، والكبار أيضاً يسلّون أصدقائهم برواية القصص، والأطفال يعشقون القصة أو الحكاية ويسعون إلى سماعها بكل شوق وشغف.

ويمكن أن يتم ذلك عبر الطرق الآتية: إكمال القصص الناقصة، أو توسيع القصص القصيرة، أو سرد القصص المقروءة، أو التعبير عن القصص المصورة.

ولكي تحقق القصص أهدافها يجب أن يراعى فيها ما يلي :

١- أن تكون من اختيار الطلبة. فلديهم العديد من القصص والخبرات الممتعة التي يشتاقون للتحدث عنها، وعلى هذا فأول خطوة هنا هي التأكد من سلامة اختيار القصة التي اختارها الطالب مباشرة، أو القصص التي حدثت لهم بالفعل، أو كانوا قد اكتسبوها عن طريق القراءة أو الاستماع إلى الآخرين.

٢- حكاية الخبرات الشخصية. تعتبر مدخلاً لتعليم الطلبة. وقد يعمد بعض المعلمين إلى الحكايات والقصص الخيالية التي يميلون إليها في مرحلة معينة، ثم يطالبونهم بإعادتها متناسين أن الخبرات التي مرت بالطلبة تعتبر مصدرا ثرياً للقصص.

٣- أن يتم اختيارها وفق معيار محدد من حيث مناسبتها لعقول الطلبة ، وبيئاتهم، واهتماماتهم.

٤- تجنب الإكراه، يجب ألا يطلب من الطلبة حكاية قصة لا يستمتعون بحكايتها، ولا أن يردد حكاية سمعها زملاؤه منه قبل ذلك، لأن ذلك يقتل في نفسه أهم عناصر القدرة على التعبير.

٥- يجب أن تتنوع القصص والنوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للطلبة واهتماماتهم المتنوعة.

٦- الاهتمام بالممارسة، فالقاعدة هنا هي أن الطلبة لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا. وعلى المعلم الاهتمام بتوزيع الأدوار وإعطاء كل طالب الفرصة لقص ما يراه مناسباً من الحكايات والنوادر.

٧- ينبغي عدم السماح للطالب بحكاية أية قصة قبل أن يستعد لها، وهذا الاستعداد يتضمن مراعاة عناصر التخطيط لعملية الكلام السابق ذكرها.

وهذا الإعداد قد يكون فردياً فيعد كل طالب نفسه في درس التعبير لإلقاء قصة. وقد يكون جماعياً، حيث يعد طلبة الصف قصة ما، ويختارون مندوباً عنهم لإلقاء القصة، والمهم أن هذه فرصة المعلم للإرشاد والتوجيه.

٢ - إدارة الاجتماعات.

تعرف إدارة الاجتماعات بأنها طريقة لترتيب وتنظيم مناقشة معينة حول موضوع محدد، يتوصل فيها المناقشون إلى قرار معين.

والمدرسة غنية بالعديد من الأنشطة الفكرية والاجتماعية والرياضية، وهناك بعض الفرص والمناسبات لإدارة الاجتماعات مثل :اجتماع مجلس الطلبة، واجتماع لحفل رياضي، واجتماع لزيارة زميل أو معلم، واجتماع لإنشاء صحيفة أو مجلة، وهناك نادي القصة، ونادي الشطرنج، ونادي الكشاف، والنادي الرياضي، ولكل نادٍ لجانه وأعضاؤه، وإدارته الخاصة، التي تنظم أعماله ، وتنسق أنشطته مع إدارات النوادي الأخرى، وهذا ما يهيىء فرصاً لاجتماعات دورية، والاجتماع يقتضي رئيساً للجلسة ومقرراً لأعمالها، ومحضر جلسة بما تم في الاجتماع، الذي يدور فيه حديث منظم من افتتاح وعرض لجدول الأعمال، ومناقشة كل نقطة، ومراعاة أصول المناقشة ، فيتكلم كل واحد بدوره، ولا يتكلم قبل الاستئذان من رئيس الجلسة، أو قبل أن يعطيه حق الكلام، ولا يتم الانتقال

إلى نقطة جديدة إلا بعد الانتهاء من التي قبلها، حتى يتم اختتام جدول الأعمال وإنهاء الاجتماع، بعد أن تكون سادته آراء عدة تتم مناقشتها وصولاً إلى رأي راجح يتم الاتفاق عليه.

وفي خارج المدرسة هناك العديد من الصور التي يتخذها تجمع الناس مثل: النوادي، والمجالس، والنقابات المختلفة، واجتماعات الحي، كل هذه فرص للاجتماع، ولا بد من أن نعلم الطلبة كيف يقومون بدورهم في هذه الاجتماعات.

والاجتماعات نوعان: رسمي وغير رسمي، والاجتماعات الرسمية في مجموعات منظمة من الناس تلتقي لغرض معين، ويجري الحديث لتحقيق هذا الغرض، وتسير هذه الاجتماعات بوجود رئيس لها، ومحاضر وجلسات، وجدول أعمال، وأعضاء مشتركين، وفي هذه الناحية نعنى بتعليم طلبتنا كيف يديرون الجلسات والاجتماعات، وفي الوقت نفسه يكونون أعضاء نافعين فيها. وتتميز الاجتماعات غير الرسمية بأن الأحاديث فيها تلقائية متنقلة: كأحاديث النوادي والسمر ، والنوادي الاجتماعية ، والروابط الأدبية والدينية والاجتماعية...

كما ينبغي تخصيص بعض الحصص لمناقشة طرق إدارة الاجتماعات، وفكرة تنظيمها، وكيفية العرض ، وإدارة النقاش في الجلسة، والوصول إلى نتائج، تدل على حسن الاستفادة من الوقت، وفيها يناقش مسائل مهمة ، مثل:

تنظيم الاجتماع، الاستعداد له من حيث المكان والزمان، مع ضرورة عدم مقاطعة الآخرين، والاستغناء عن الكلام الذي لا معنى له، والمجاملة، وكيفية الاستماع للغير، وكيفية الاختلاف مع الغير.

ويمكن أن تجري بعض المناقشات التمهيدية قبل ، الاجتماع أو المناقشات التقويمية عقب الاجتماع، وبذلك تكون المعايير المستخلصة في هذه المناقشات أساساً لتخطيط اجتماع قبل عقده أو تقويمه بعد انتهائه.

٣ - تقديم التقارير وعرضها.

التقرير يعرض أما مكتوباً أو شفوياً، وبه يعرض خصائص خاصة لموضوع ما عرضاً تحليلياً بطريقة سهلة واضحة، مع ضـرورة الإشـارة إلى الاقتراحـات الـتي تتفق والنتائج التي يتم التوصل إليها بالبحث والتحليل(ربيع،١٩٩١).

إن الاهتمام بعرض التقارير الشفوية يكمن في اختيار المادة ، وكيفية عرضـها على المستمعين.

٤ - التقديم والعرض:

هناك العديد من المواقف الـتي تتطلـب حضـور الـذهن لحسـن التعـبير بمـا يناسب المقام، مثل تقـديم الخطبـاء في إحـدى الحفـلات، وتقـديم المحاضـرين في إحدى الندوات، وتقديم فريق كرة القدم إلى مدير المدرسة، أو فريق مجلة الصف، أو فريق إعداد الرحلة المدرسية، أو تقديم الجوائز والهدايا في حفل خاص...الخ

وعلى المعلمين إتاحة الفرص لطلابهم للتدريب على مواجهة هـذه المواقـف وكيفية التصرف بهـا، ومـا هـي العبـارات الواجـب تضـمنها في تقـديمهم لهـذه الشخصيات في المواقف المختلفة.

وهناك مواقف العرض ، من خبر خـاص يريـد طالـب أن يزفـه إلى زملائـه، كدعوتهم لمشاركته الاحتفال بفوزه بمسابقة اللجنة الثقافية. ومـن تقريـر شـهري عن أهم النشاطات الفصلية التي اتفقـت عليهـا مجـالس الصـفوف في اجتماعهـا لأخير، أو عن زيارة قام بها ممثلو الصف لزميل مريض...الخ

ومواقف العرض هذه تتطلب الرصانة والهدوء ، وتتيح فرصة تنظيم الأفكار وترتيبها ، وحسن عرضها(الصميلي،١٩٨٨).

٥ - التعبير الحر

التعبير الحُرّ ميدان رحب للطالب للتحدث في جو حر لا يفرضه عليه المعلم كما في الموضوعات الأخرى، وفيه يطلق العنان لمشاعره وأفكاره ومشاهداته، لتفيض اختياراً وطواعية(عامر،١٩٩٣).

ويكون للطالب الحرية في اختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار فيه، ويمكن تنمية التعبير الحر بان يتاح لكل طالب أن يتحدث عن أي موضوع شاهده، أو سمعه، أو قرأه في لغة سليمة ، ولمدة محددة .

٦ - المحادثة والمناقشة

يمكن تعريف المحادثة بأنها عبارة عن فكرة أو أفكار تطرح حول موضوع ما بين شخصين أو أكثر(شعراني،١٩٨٢).

فالمحادثة وسيلة لإشباع حاجات الفرد وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي الأداة الأكثر تكراراً وممارسة واستعمالاً في حياة البشر، وأكثر قيمة في الاتصال الإجتماعي من الكتابة.

وتعد المحادثة من أهم ألوان النشاط التعبيري للصغار والكبار ، وذلك لأهميتها في حياتنا المعاصرة بما تتطلبه من تخطيط، وانتخابات، ومجالس إقليمية، ونقابات، وما شابه ذلك تقتضي أن يكون كل فرد قادراً على المناقشة والإقناع ، كي يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع ديمقراطي حر كبيراً أو صغيراً. ومن هذه المنطلقات يوصي الباحثون بضرورة أن تحظى بمكانة كبيرة في المدارس.

والتعبير الشفوي والمحادثة لغة منطوقة تعبر فيها المعاني من داخل الطالب، بعد اختيار الأصوات المناسبة ، إلى الخارج على شكلين، أولهما شكل متصل في التعبير الشفوي، والثاني مجزأ في المحادثة التي يتبادلها اثنان كحد أدنى.

ويلاحظ أن التعبير الشفوي أيسر من المحادثة من حيث أن الطالب في التعبير الشفوي هو المرسل والمستقبل معاً، فهو يستقبل المعاني المرادة من داخله، ويربطها بالأصوات ثم يرسلها إلى الخارج في صورة منطوقة، ومن ثم فالطلاقة

في التعبير الشفوي تتوقف على وعي التلميذ بذاته، وتمكنه من المعاني الداخلية لديه، ووفرة هذه المعاني، ووعية بالأصوات المختارة، وجودة ربطه بين المعنى والصوت المناسب.

وأما المحادثة داخل غرفة الصف فيصعب أمرها ؛ لأن فيها متحدثين يختلفان في النمو، والخلفية البيئية والثقافية، ومستويات الذكاء، ومن ثم يتوقع أن يكون النضج في المحادثة أبطأ منه في التعبير الشفوي، لأنها تحتاج إلى مزيد من التفكير، مع السرعة فيه، وفي استحضار المعاني، وسرعة الربط بين المعاني والأصوات، والمرونة في الاستقبال والإرسال معاً أمام المتحدث الآخر، ومجاراته فيما يطرحه من جمل وأفكار ومعان(عصر،١٩٩٧).

وقد وجد الباحثان (سيرستون وكلاب) أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى في الحياة من حيث الأهمية ، لأن الإنسان يستخدمها في الحياة بصورة واسعة، وتؤدي له وظائف كثيرة في تفاعله مع المجتمع، فبها يتم قضاء حاجاته ، وينفذ متطلباته، وينقل تجربته إلى الآخرين، ويتبادل معهم الفكر والرأي في شؤون حياته، كما أن المتحدث الجيد يستطيع أن يؤثر في نفوس الآخرين، ويحس بالاعتزاز.

والمحادثة من الطرق الفعالة في تدريس اللغة العربية، حيث تنمي معلومات الطلبة ، وثروتهم اللغوية، وتحثهم على البحث والمطالعة، وتعودهم التعبير عن رأيهم ، وحسن عرض وجهات نظرهم وتبادلها، واحترام آراء الآخرين، وتكسبهم مهارة المناقشة وشد انتباههم إلى موضوعها.

والمحادثة هي الطريق الطبيعي في تعلم اللغة في المرحلة الأولى من التعليم، لأنها تهيئ الجو والاستعداد للقراءة والكتابة عبر تهيئة صوتية ونفسية، فمن الجانب الصوتي من خلال تذليل صعوبات النطق لدى الأطفال قبل البدء بالقراءة والكتابة، من خلال تعرف المعلم على الأخطاء التي يقع بها الطلبة في النطق، فيعمل على تذليل الصعوبات إذ أن أداء المعلم ولهجته وطلاقته وانسيابه في الكلام تؤثر كلاً في الطلبة وتدفعهم إلى محاكاتها، والتهيئة النفسية من خلال

التعبير الشفوي وهي وسائل تهيئة في الإعداد للقراءة والكتابة، فتفسح المجال أمام الطلبة المبتدئين لكي يتحدثوا كيفما يريدون، ومن غير تدخل المعلم يساهم في كسر حدة الخجل والخوف لديهم، وتشجيعه على التحدث يحس الطالب بالاستقرار النفسي، ويألف المدرسة، ويتعود الانطلاق والجرأة.

ومن الضروري أن يعطيها المعلم جل اهتمامه، ويوفر لطلابه الفرص لكي يتحدثوا ويناقشوا، من خلال الحديث عما جرى معهم داخل المدرسة أو خارجها، و عن زيارة أقاربهم وأصدقائهم ، أو عن المناسبات التي حضروها، أو عما سمعوه في وسائل الأعلام كالراديو والتلفزيون وغير ذلك من المجالات الكثيرة.

ولكن المؤسف له أن المحادثة والمناقشة لا تلقيان ما تستحقان من عناية واهتمام، فالمحادثة تدريسها قاصر على المدارس الأساسية، ولا يكاد يتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل.

أما المناقشة فلا نجد لها أثراً كبيراً، بينما إذا ما نظرنا إلى حياة الطلاب خارج المدرسة أو داخلها ، وإلى حياة الكبار في المجتمع، نجد كثيراً من مواقف المحادثة: كالتي تجري أثناء الزيارات، وعند تقديم الناس بعضهم لبعض، وعلى الموائد ، وعند الاستماع إلى الأخبار، وتلقي المعلومات، وفي المؤتمرات، وكذلك المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل معين، أو عند تقديم عمل ما...

لذلك فإن أهم شيء هنا هو أن يهيىء منهج اللغة العربية بالتعاون مع إدارة المدرسة الفرص والظروف الطبيعية والمواقف العملية التي تتيح للطلبة ممارسة الحوار والمناقشة، فهذه المواقف تجود عملية الكلام لديهم وتزيد قدرتهم التعبيرية، وتجود أيضاً عملية استماعهم.

وهناك قدرات ومهارات وميول يجب أن تستهدف من دروس المحادثة والمناقشة، وهي:

- أن يكون لدى الطالب القدرة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة.

- أن يكون قادراً على تغير مجرى الحديث.
- معرفة الأماكن والأوقات التي ينبغي الكلام فيها.
- لا بد أن يكون قادراً على تقويم الناس بعضهم لبعض.
- استعمال اللغة الصحيحة والمقبولة والمتداولة.
- سلوك سبل التهذيب في الكلام.
- أن يتحمل المتباحثون مسؤولية صدق ملاحظاتهم.
- تجنب التحدي والجدل المذموم.
- أن تبنى المحادثة على التفاعل حول الموضوع بدلاً من الكلام لأجل الكلام.

والسؤال المطروح كيف يمكن للمعلم أن يسير في تدريس هذه القدرات؟

- **القدرة الأولى:** أن يكون لدى الطالب شيء يتحدث عنه، فالطلبة في المراحل التعليمية الأولى يكون لديهم فعلاً أشياء كثيرة يريدون أن يتحدثوا عنها، وبذا تصبح المشكلة كيف يستثير المعلم طلابه إلى الكلام. وإذا لم يكن لديهم أشياء يتحدثون عنها فينبغي أن يعرفوا عدة مصادر يستقون منها هذه الأفكار. فهناك التجارب المباشرة، والأشياء التي يقرؤون عنها، وأخيراً هناك الأشياء التي يسمعون عنها ، ففي المدرسة نجد الرحلات، والألعاب التي يلعبونها، والحيوانات التي توجد في المنازل أو الحدائق ، والهوايات المختلفة، والقصص التي ترد في الصحف والمجلات ، ويمكن أن يتحدثوا عن المنزل، والبيئة الواسعة التي تحيط بالمنزل بما يجري فيها من حوداث وسينما ومسرح.
- **القدرة الثانية:** وهي أن تكون لدى الطالب قدر مناسب من الكلمات، إذ أن المفردات ذات أهمية كبيرة في التعبير عامة، والحديث خاصة، إذ أنها تجعل المتكلم قادراً على التعبير وجذب الانتباه، ولهذا يجب العناية بتنمية المفردات من خلال لفت انتباه الطلبة إلى الكلمات الجديدة، بعد توضيح معناها، وتشجيعهم على استخدامها في أحاديثهم، وتشجيعهم على القراءة الواسعة ، والمطالعة الحرة.

- **القدرة الثالثة**: وهي القدرة على المجاملة في أثناء الحديث. ومن هذه القواعد العامة للمجاملة: عدم احتكار الحديث، وإدخال جميع أعضاء الجماعة في المحادثة، وتحاشي المسائل الشخصية، وتجنب المجادلات العنيفة، ومراعاة الأشخاص الذين انضموا للجماعة بعد بدء المحادثة، وعدم جرح شعور الآخرين، وتجنب التكرار الذي لا لزوم له، وهناك مواقف ينبغي فيها الامتناع عن الكلام كما في الصلاة، والحفلات الموسيقية، والمستشفيات، والمكتبات، وفي مفترق الطرق، وفي الحجرات التي يتحدث فيها شخص في الهاتف...

مهارة التحدث:

مهارة التحدث من أكثر المهارات الشفوية استعمالاً، لأنها مستخدمة في الحياة اليومية في قضاء الحاجات الوظيفية والرسمية، وللمتحدث الناجح ثلاث سمات:

١ - السمات الشخصية:

وهي الموضوعية والصدق والوضوح ، والدقة والحماسة، والقدرة على التركيز والاتزان العاطفي، وحُسن المظهر، والقدرة على الإفادة من حركات اليدين والجسد في إيصال المعاني.

٢ - السمات الصوتية:

ويقصد بها استخدام طاقات الصوت، من حيث النبر والخفض، وإبراز السمات الصوتية بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة قواعد النحو، ووضوح الصوت، وعدم السرعة في أثناء التحدث، ومراعاة أماكن الوقف العارض والتام.

٣- السمات الاجتماعية:

وهي السمات التي يستخدمها المتحدث لإقناع المستمعين بوجهة نظره، كتأكيد كلامه بالحجج والبراهين والأدلة المنطقية، وإبراز هذه السمات مثل القدرة على التحليل والابتكار والعرض والتعبير ، وضبط الانفعالات ، وتقبل النقد.

صفات الحديث المؤثر:

- الاستهلال الجيد للكلام.
- خاتمة الكلام المنطقية.
- مشاركة أكبر قدر من الحواس أثناء التحدث.
- تعلم حسن الاستماع، لأن الاستماع الجيد للآخرين جزء من مخاطبتهم.
- تجنب الحركات العشوائية الاستعراضية.
- القدرة على ملاحظة تتبع المستمعين للحديث، وتعديله بما يناسب ذلك.
- احترام الجمهور بتقديم ما يفيده أو الانطلاق من قدرته على المعرفة والفهم والمتابعة.
- الاعتراف بالخطأ في حال الوقوع فيه، أو في حال الاقتناع بوجهة النظر المغايرة.

صفات الجمهور:

يراعي المتحدث ما يلي بالنسبة إلى الجمهور والمستمعين إليه:

- معرفة اتجاهات المستمعين وميولهم تجاه الفكرة أو الموضوع.
- البدء بنقاط الاتفاق.
- معالجة الأفكار غير المعلنة.
- احترام آراء الآخرين.
- جعل الآخر يشعر بأهميته.
- دع الآخر يشعر أن الفكرة فكرته.
- أسال الآخر أسئلة بدلاً من إلقاء الأوامر.
- توسل بالرفق واللين(الفيصل، ٢٠٠٤).

وتأخذ المحادثة أهمية بارزة، تظهر في النقاط الآتية:

١- تعود التعبير عن الذات، وتتبعها في دقة وترتيب.

٢- تعود اكتساب ملامح التواصل الإجتماعي وآدابه في مجتمع البشر.

٣- تعود التواصل وتتغلب على الانطواء، والخجل، والتمركز حول الذات.

٤- تعود تمثيل المعنى عن طريق التحكم في درجة الصوت ونبراته.

٥- تعين على فهم الآخرين والوعي بهم، واحترام آرائهم.
٦- تعود المتحدث استخدام اللغة الجسمية لتجسيد الفكرة المتحدث عنها.
٧- تكشف عن مدى الالتزام بمعايير اللغة المنطوقة وفصاحتها، أو عاميتها.
٨- تكشف عن صحة الربط بين المعنى والفكرة، والأصوات المناسبة للتعبير المعلن صوتاً.
٩- تعبر عن الأفكار والمواقف في سياقات يتدرج اتصالها من كلمة واحدة إلى جملة فأكثر، والى وقت طويل من التحدث.
١٠- تكشف عن مخزون المعاني والأفكار لدى المتعلمين، وتنوع مجالاتها.(عصر،١٩٩٧).

وتتخذ المناقشة أشكالاً مختلفة ، فقد تكون تلقينية بين المعلم وطلابه، وقد تكون بصورة جماعية، أو على شكل ندوة مصغرة، أو بصورة ثنائية. وعلى المعلم أن يراعي آداب المناقشة وأن يدرب طلبته عليها، وعنده فنية توجيه الأسئلة من حيث:

- يجب أن يكون السؤال واضحاً وبسيطاً وموجزاً في صياغته.
- أن تكون ثمة علاقة بين السؤال المطروح وما قبله.
- وأن تكون الأسئلة مصاغة باللغة العربي الفصيحة.
- عدم تلقي الإجابة من الطلاب إلا باللغة العربية الفصيحة.
- تنويع الأسئلة وتوجه إلى جميع الطلبة ثم يتخير المعلم واحداً منهم للإجابة.
- أن يراعي المعلم العدالة في مشاركة الجميع في الإجابة عن الأسئلة.
- على المعلم أن يحث المترددين على الإجابة عن الأسئلة ويشجعهم على ذلك(مجاور:١٩٧٦).

آداب المناقشة:

هناك بعض الآداب التي ينبغي على المناقشين التحلي بها، ومن أبرزها:

- سيادة النظام، والبعد عن الفوضى في التعقيب.

- المجاملة ، واحترام الآراء وعدم تسفيها.
- عدم المقاطعة في أثناء الحديث، إذ لا بد لمن يود المناقشة أن يفسح المجال لزميله حتى ينتهي من إبداء وجهة نظره.
- عدم احتكار فرد واحد للكلام، إذ من الملاحظ أحياناً أن أحد الطلبة يسترسل ويفوت الفرصة على الآخرين.
- وجوب إشراك سائر الطلاب في المحادثة سواء بالاستماع أو التعقيب أو المناقشة.
- الابتعاد عن الانفعال والغضب في أثناء الكلام والرد والتعقيب.
- اتخاذ الوضع الطبيعي في أثناء الحديث.(مجاور،١٩٧٦).

٧ - المباحثة

تتفق المباحثة والمحادثة في عدة نواح، وتختلف في نواحي أخرى، فمن أوجه الخلاف أن للمباحثة هدفاً معيناً، أي الوصول إلى استنتاج وخلاصة أو اتفاق وهي بحد ذاتها رسمية أكثر من المحادثة. ولنجاح المباحثة يجب أن يكون لها قائد، بينما في المحادثة يمكن أن يمثل جميع الأعضاء الدور نفسه، وفي المباحثة على المعلم أن يساعد المتباحثين على تكوين القدرات الآتية:

١- عرض المشكلة بوضوح.

٢- تقيد المشترك فيها بالموضوع والوقت المحدد له.

٣- التمييز بين الحقيقة والرأي، ووزن كل منهما في الوصول إلى خلاصة، ودعم بعض الأقوال...

ويجب أن تدور المباحثات حول موضوعات متعددة ، وبأدب وضبط انفعالي، كما ينبغي على المتباحثين قبول الآراء ووجهات النظر المضادة، ويجب أن يمرن المعلم طلبته على قيادة المباحثات على الأمور الآتية:

كيفية افتتاحها، وإدارتها، وضبطها على الهدف، وصوغ خلاصات منها، ووجهات النظر، وإبراز اختلاف الآراء.

٨ - المناظرة.

تعرف المناظرة على أنها محاججة شفوية تدور حول مسألة من المسائل المطروحة على بساط البحث من قبل طرفين متكافئين، ويجب على كل منهما تأكيد رأيه بالأدلة والبراهين(سمك،١٩٨٦). وتوصف المناظرة بأنها نشاط جماعي تقوم على مباراة كلامية في موضوع معين، وتدور حول وجهتي نظر متناقضتين.

ويستند هذا اللون من التعبير على عرض وجهات النظر المتباينة، مع التركيز على عناصر الحوار والجدل التي تميز أوجه الخلاف، وهذا يتطلب من المناظر أن يكون واعياً إلى كل ما يطرحه المناظر الآخر، لكي يستطيع الرد عليه، وتفنيد أقواله، ومبادلة الحجة بالحجة.

وهي من الطرق الناجحة لإثارة أفكار الطلبة وتعويدهم القدرة على الدفاع عن وجهة نظرهم في أي مسألة من المسائل، مع الحرص على الاحترام المتبادل بين الفرقين، ومراعاة الود وصفاء الجو بين المتناظرين، وعلى المشرف عليها أن يتيح الفرص المتكافئة بين المتناظرين، ويكون على جانب كبير من ضبط الأعصاب وقوة الشخصية، وتوجيه المناقشة نحو تحقيق الهدف، ويعلن انتهائها، ويلخص آراء الفريقين، ويأخذ أصوات الجمهور، ثم يعلن نتيجة المناظرة.

٩ - الندوة.

معنى الندوة في اللغة الجماعة، والمشاورة، والدار التي يجتمع فيها ، ويرجع إليها.

أما المفهوم الشائع لها اليوم ، فهو إسناد مناقشة موضوع ما من قبل ثلاثة أو أربعة أشخاص يوكل إلى كل واحد منهم التحدث في جانب محدد من الموضوع المطروح للمناقشة كي لا تتضارب أقوال كل منهم أو تتكرر(البجة،٢٠٠١)، وتنال كل ناحية حظها من البحث والدراسة المعمقة، وبذلك يتكامل الموضوع.

وحتى تؤدي الندوة رسالتها الصحيحة، وتفضي إلى نتائج مجدية لا بد من توفر الشروط الآتية:

- أن يعي المشاركون فيها أنهم يقومون بتبادل حر للآراء ، والهدف منها محدد، وأن القصد منها ليس فوز متكلم على آخر.
- الإحساس بقدر كبير من الحرية والاطمئنان لدى المشاركين فيها.
- أن يتوفر في جوها الهدوء، وتشجيع المتكلمين وإتاحة الفرصة لكل منهم للتعبير عن آرائهم، وأن يسود الاحترام والتعاون المتبادل بينهم.

١٠ - المحاظرة.

وهي تقديم لون من ألوان المعرفة والخبرات الى الطلبة بطريقة منظمة من خلال محاظر أو مدرس عبر اتصاله المباشر بهم في قاعة مخصصة لذلك.

وغالباً ما يسود هذا النمط من التعبير في قاعات الجامعات والمعاهد العلمية، ويكون المحاظر هو محو الكلام ، بينما يكون دور الطلبة أو الجمهور هو الاستماع والإنصات له، وأحيانا يدور بين المحاظر والمستمعين نقاش وحوار معين حول موضوع المحاضرة، وأحياناً تنتهي بدون نقاش.

١١ - المساجلة.

وتعني في معاجم اللغة المبارزة، والمعارضة، والمفاخرة، والتسابق. و الغاية منها تبادل الرأي في موضوع معين على أن يبرز كل واحد رأيه باختصار في جانب من الموضوع، وبعد انتهاء كل عضو منهم يفتح المشرف على المساجلة باب النقاش من قبل المستمعين، وفي مثل هذا اللون من النقاش يحدد لكل متحدث مدة زمنية من الوقت، ولا يصح له أن يتجاوزه(سمك، ١٩٨٦).

١٢ - المسابقة.

ويقصد بها إجراء المباريات في مضمار محدد من المعرفة، كالمسابقات في المطالعة الحرة، وتنظيم المباريات الأدبية والعلمية، والمسابقات في الخطابة، وتأليف القصص، وقرض الشعر، وإعداد موضوعات للإذاعة المدرسية، والصحف الصفية، ويفضل أن يقترن هذا النشاط بمنح جوائز للفائزين، ويمكن التوسع في مثال على هذا النوع من النشاط ليشمل المسابقات بين مدرستين، أو مجموعة مدارس، في مجال الخطابة والمناظرة وقرض الشعر والتمثيل ، وبرنامج مسابقة أوائل المطالعين في القراءة الحرة.

١٣ - الوصف.

يعرف الوصف بأنه نقل صورة العالم الخارجي أو العالم الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات والتشبيهات، ويأتي الوصف على نوعين:

١- الوصف المجرد، وهو أن تصف الشيء كما هو، دون أن تقدم شيئاً من عندك وخيالك ، وأن تصف وصفاً واقعياً.

٢- الوصف النفسي، وهو الذي تمتزج فيه أحاسيس النفس، وما تشعر به تجاه الشيء الموصوف من ميل إليه، وإعجاباً به، أو صداً عنه ونفوراً منه، وهذا الوصف يستعين كثيراً بالخيال.

وهناك مجالات ومواقف متعددة للوصف يمكن للمعلم أن يستعين بها في هذا المجال، مثل تكليف الطالب بوصف المدرسة ومرافقها كالملاعب، المختبر، المكتبة، الحديقة، ووصف العمل، وبعض مظاهر الاحتفالات ، والأعياد الوطنية، والقومية ، والدينية وغير ذلك...

١٤ - التمثيل.

يمكن اعتبار مجال التمثيل نشاطاً تعبيرياً شفوياً بارزاً عند الطلبة، وهو ينبثق من لعبهم، ورغبتهم في الاستماع لسرد القصص، وعلى المعلم توجيه الاهتمام

في التمثيل على عملية الإبداع والخلق، منطلقاً من أن الطلبة في سن مبكرة يحبون الحركة، ويرغبون في التعبير عن شخصية من يدعون إلى تقليده، وفي تسلية غيرهم من خلال إبداعهم، وكلما تدرج الطلبة في صفوفهم، ازدادت رغبتهم في الحوار نحو تقديم الأشخاص، ويمكن أن يستخدم المعلم الحوار التمثيلي الذي يجري بين لطلبة أمام رفاقهم في غرفة الصف، أو المسرح المدرسي، أو أسئلة الطلبة بعضهم بعضاً(شعراني، ١٦٦).

والطلبة مغرمون عادة بالتمثيل، فعلى المعلم تدريبهم على مواقفه متبعاً الخطوات الآتية:

- توزيع الشخصيات على الطلاب بحيث يكون الطالب صالحاً للدور المسند إليه.
- الزي: على أن يتنوع بتنوع الشخصيات، بحيث يمد المعلم كل طالب ممثل بالزي المناسب للشخصية التي يمثلها.
- مكان التمثيل: قد يكون في الصف أو في خارجه، بحيث يكون الفراغ كافياً والمكان مناسباً لتمثيل الحوادث المختلفة.
- القيام بالتمثيل: حيث يعمد الطلاب إلى تمثيل الأدوار المسندة إليهم على أن يتدخل المعلم عند الضرورة لإصلاح بعض المواقف الخاطئة. وعلى المعلم أن يشجع الطلبة الموصوفين بالخجل، وكل ما يطلب إلى الطلبة هو أن يكون تعبيرهم التمثيلي في اللغة والصوت والحركات والوجدان مطابقاً للفكرة في القصة(السيد،١٩٨٠).

١٥ - المقابلات.

تعرف المقابلة الشخصية بأنها وسيلة الاتصال الشخصي المباشر بين شخصين أو أكثر بهدف تأمين المعلومات حول قضية ما أو مسألة معينة(طيطي،٢٠٠٢). أو هي التي تقوم على شخص يطرح أسئلة على شخص آخر، ويمكن إن تتجاوز

ذلك فتشمل مجموعة أشخاص. وتعتبر المناظرة التلفزيونية نوعاً من المقابلة، والغاية منها تأمين المعلومات عبر طرح الأسئلة المتدرجة.

وفي المجال التربوي يستفيد المعلم من بعض المواقف لإجراء المقابلة ، كالقيام الطلبة بمقابلات بين بعضهم البعض حول رغباتهم وميولهم، وعن أهلهم، ومهنهم، وأعمالهم، وهواياتهم، وواقع مدرستهم.

١٦ - الحوار.

نجد في القران الكريم فيضاً من الآيات الكريمة الزاخرة بمناهج التكلم والحوار، فمنها قوله تعالى" **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**"(النحل:١٢٥)، وقوله تعالى" **ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن**" (العنكبوت:٤٦). وهي دعوة إلى المسلم أن يجادل بالكلام الحسن، أما العنف في الجدال فهو منفر وطارد لقوله تعالى" **ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك**"(آل عمران:١٥٩). وقوله تعالى" **واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير**" (لقمان:١٩).

وكذلك نجد في الحديث الشريف فيضاً من الأحاديث التي تدعو إلى أدب التكلم ، مثل قوله عليه السلام" **إن من البيان لسحراً**" ، وهذا يشير إلى فضل الكلام الجميل على إقناع الآخرين وقدرته في التأثير بهم كما يؤثر السحر.

فأن الاتصال بالآخرين والحوار معهم يحقق أو يزيل الملل والحيرة والإحساس بالنفي، ويوفر السلام النقي المأمول للتصالح مع الواقع، فالأب الذي يعود سائر أفراد أسرته الحوار والمكاشفة والصراحة يجعلهم يعيشون ضمن حياة أسرية مطمئنة، ويحل مشاكل كان من الممكن أن تتفاقم ويصعب حلها. وكذلك في كل ميدان من ميادين الحياة، فإذا ساد الحوار القائم على احترام رأي الآخر سادت المودة حتى مع اختلاف الرأي، ذلك أن الحوار يعطي للنفس فرصة بث همومها والكشف عن إشكالاتها ومكامنها المعتمة، ويفيد من ذلك الكشف كل من المتحاورين معاً.

وفن الحوار يعد من أكثر المهارات حضوراً في العلاقات الدبلوماسية، وكل فرد في المجتمع بحاجة ماسة إليها، لأنها تمثل منهجاً رئيسياً من مناهج النجاح في الحياة اليومية، مهما اختلف مواقع الأفراد وتباينت وظائفهم. فالحوار مهارة رفيعة المستوى، تتطلب من صاحبها مراعاة الآداب اللازمة لذلك، مثل:

- قوة الشخصية.
- حسن الاستماع.
- القدرة على الإقناع.
- امتلاء الأداء التهذيبي عند الحوار.
- مراعاة مقامات المتحدثين.
- الانتباه إلى مسألة ملائمة الوقت والمكان والظروف.
- سمات الشخصية من مرونة وحزم ولين وشجاعة وقدرة.
- مستوى علو الصوت وخفضه وتنويعه.
- حسن الهيئة والهندام.
- إدارة ملامح الوجه بالابتسام أو الجدّ أو العبوس.
- استخدام لغة الجسد بدراية وحنكة(عيسى،٢٠٠٤).

أدبيات المحادثة أو المحاورة:

عندما يتحدث المتكلم إلى شخص أخر فإنما يكون مرسلاً ومستقبلاً في آن معاً، فإرسال الكلام واستقباله هو ما يسمى "فن التخاطب"، وكي يكون التخاطب ناجحاً يتعين مراعاة الأمور الآتية:

- فَهم الكلام من المتكلم، ولا يتحقق ذلك إلا إذا أحسنتَ الاستماع.
- الإقبال على المتكلم بوجه ينبيء عن اهتمامك بما تسمع، وأنك مصغٍ إلى محدّثك بقلبك وعقلك وحواسّك.
- تجنب مقاطعة مُحاوِرِكَ قبل إتمام حديثه، لأن ذلك يبعث على استيائه ويشتت أفكاره.

- تجنب تكذيب المتكلم وتسخيفه، فاحترام وجهة نظره أمر توجبه حرية الرأي، لكنك تستطيع أن تدحض رأيه بلباقة دون أن تسيء له أو إليك.
- التأني قبل إطلاق التعميمات والأحكام، فالتلفت السريع إلى النتائج قبل تمحيصها يوقعك في الندم ويسبب لك الإحراج.

فينبغي على المتحاور أن يلتزم بأدب الحوار ولا يخرج عن ذلك حتى لا يتحول الحوار إلى جدل بيزنطي لا طائل منه، وبذلك نضيع الوقت ونضيع قيمة الموضوع قيد النقاش، ويصبح الكلام من اجل الكلام ، فتضعف الحجة والبرهان، ويقل التأثير، وربما يسخر منه محاوره أو سامعيه. فالمتكلم في النهاية إما يكشف عن طبيعة فكره وثقافته ومداركه وشخصيته، وأما أن يشجع الطرف الآخر على التواصل معه، وإما أن يدعه وشأنه.

ويسوق الهيتي(٢٠٠٤) أهم آداب الحوار، ويقول إذا أردنا للحوار أن يبقى عذباً رقيقاً، بعيداً عن التنكيل والمهاترة، فلا بد أن يرتبط بمجموعة من الآداب الفاضلة من اجل أن بقى الفكر متقداً والعطاء موصولاً، ومن ابرز آداب الحوار وأخلاقه:

- **عفة اللسان:** من أدب الحديث أن لا يتجاوز المتكلم في مدح ولا يسرف في ذم، ومن هنا فان على المحاور أن لا يبالغ في الذم فهو طريق الشر والرذيلة، ولا يسرف في المديح والثناء لأن المبالغة فيه ملق ومهانة.

أن من أقبح الصفات أن يتنزل العلماء في حوارهم إلى خارج اللفظ وسيء العبارة، معللين ذلك بضيق الصدر ونفاذ الصبر، فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين فقال:" **إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة**". وقال أيضاً:" **سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**".

٢- **حسن الصمت والإصغاء:** الصمت هو السكوت بعد الكلام وتقديم الفكرة، أما الإصغاء فهو الاستماع، ولكي يتحقق الصمت والإصغاء في المحاورة فان ذلك يتطلب عدة أمور،منها: الانتباه، وعدم مقاطعة الآخر، والتأمل والربط والمقارنة.

والصمت بالنسبة للحوار ليس موقفاً سلبياً، وإنما هو إجراء ايجابي يمثل خطوة نحو الكلام الصائب، ولذلك قيل: "إذا أردت أن تقول الصواب في اللحظة المناسبة فعليك أن تسكت أغلب الوقت". وان إنصاتك للعلماء زيادة في العلم، وفي إنصاتك للجهال زيادة في الحلم.

كما أن الإصغاء أدب رفيع وخلق حسن يوصل إلى الفهم والتفهم، فان من حسن الأدب أن لا تغالب أحداً إلى الكلام، وإذا سئل غيرك فلا تجب عنه، وإذا حدثك بحديث فلا تنازعه إياه ولا تقتحم عليه فيه. وقد قيل: "يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث، وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول".

٣- **التواضع**: أن الحوار مهنة العلماء وصنعتهم فلا بد أن يتصف المتحاورون بالتواضع الذي يفتح الطريق أمام الطرف الآخر ويتيح له المجال لإبداء الرأي والفكرة، ويتحقق التواضع بعدم الثناء على النفس، لذلك قيل: "ما الصدق القبيح؟ قيل ثناء المرء على نفسه". وعلى المحاور تجنب الحديث عن نفسه وإنجازاته، لان شر المتحدثين من آثر الحديث عن أحواله وأكثر الكلام عن نفسه، فان فعل ذلك فانه يفقد شرط الحوار الناجح.

٤- **احترام شخصية المتحاور**: ويتم احترام شخصية المحاور من خلال الأمور الآتية:

أ- اهتمام المحاور بالطرف الآخر اهتماما ودياً بالانتباه لكلامه، وعدم اللجوء إلى تجاهله أو الشرود والانشغال عنه بشخص أو بموضوع آخر.

ب- تحاشي تحقير الطرف الآخر، أو اللجوء إلى النقد الشخصي فيما يخص سيرته الفردية أو العائلية، وتجنب استخدام اليد دفعاً أو تهديداً.

ت- فسح المجال أمام الطرف الآخر للدفاع عن وجهة نظرة كاملة، والتعامل مع طروحاته بصدر رحب عن طريق إتاحة الوقت الكافي لعرضها وبيانها.

وبهذا يكون من أدب الحوار احترام آدمية الإنسان وإنسانيته، بغض النظر عن الاختلاف في الرأي والتباين في الفكرة ، والتباعد في وجهات النظر.

٥- **الحوار بهدوء وروية**: أن الانفعال والتوتر النفسي في الحوار يعني بالنتيجة فشل المحاورة وعدم الإفادة منها، فلا داعي للاستمرار فيها، بل أن إصرار الحوار الذي يسوده الانفعال يكون أكثر من نفعه.

لذلك ينبغي أن يكون الحوار مبنياً على المرونة وروح التسامح، فقد يكون المحاور على خطاء في الفكرة أو المعلومة التي يطرحها ولكن المرونة والهدوء يعملان على استمرار الحوار واستكمال موضوعاته، أما التوتر والتعصب فهي حالات لا تشجع على الحوار ولا تخدم أهدافه، وإذا جرى الحوار في ظل تلك الأجواء فمصيره إلى الإخفاق والفشل. كما ينبغي على المحاور أن يكون صوته هادئاً دون ارتفاع أو صراخ حتى لا ينقلب الحوار إلى مهاترات كلامية عقيمة.

٦- **الحوار بمودة واحترام**: أن الذي يحاور يكون هدفه أما الإقناع والاقتناع، ولم يأت للاحتراب أو الاعتداء، وكلما أبدى المحاور مودة أكثر واحتراماً أعمق للطرف الآخر كان استمرار الحوار أكثر نفعاً وفائدة. لذلك قال النبي عليه السلام" **الكلمة الطيبة صدقة**".

ومن ضوابط الحوار الذي يقوم على المودة والاحترام أن يتجنب كل منهما السخرية والاستهزاء وكل ما يشعر باحتقار المحاور وازدرائه لصاحبه، أو وصمه بالجهل أو قلة الفهم(الهيتي،٢٠٠٤).

١٧ - فن التفاوض والتخاطب.

تعتمد الكثير من تفاصيل حياتنا المعاصرة إلى الخطاب الحواري الشفوي، لأن مهارة التعبير باللسان أقدم من مهارة الكتابة باليد، فالأولى فطرية ، والثانية مكتسبة، وكذلك يبقى التكلم أوسع انتشاراً وفاعلية واستخداماً من الكتابة.

إن أحاديث الناس تحمل عادة الكثير من المعاني والانفعالات والاختلافات، فأنت عندما تحاور أبنك في المنزل لإقناعه بقبول أمر معين، أو فعل شيء ما ، أو العدول عن شيء ما، فتستخدم أسلوب حوار له سماته العاطفية والتربوية المحددة، وكذلك تحاور والديك بطريقة وجدانية حميمة قائمة على صلتك الوثقى

بهما. وأنت عندما تحاور الآخرين وتفاوضهم، فإنما تنطلق في أساليب اتصالك بحسب صلتك بهم، وبحسب أهدافك من الاتصال، فيكون المستوى الفني لخطابك وحوارك ومفاوضتك متنوعاً مرناً ذكياً حسب طبيعة المتلقي ، وطبيعة الموضوع. ويكون الحوار نوعان:

الأول: تلقائي فجائي، يأتي من خلال العلاقات اليومية، ولا يحتاج إلى تخطيط مسبق، بل يتكىء على كفايتك الدائمة من فن الاتصال وعلى خبراتك المكتسبة، وعلى طبعك الذي فُطرت عليه في حسن الاتصال.

والثاني: حوار مخطط له، تكون قد أعددت نفسك له من قبل، فحددت أهدافك وأولويتك ورسمت خطتك المقترحة في إتباعه الأسلوب الملائم الذي تتوقع أن يأتي بأفضل النتائج. ومن أشكال هذا الحوار: الحوار الديني والتجاري والاقتصادي والسياسي والمعرفي والثقافي. على أن كلا الحوارين التلقائي البسيط والمبرمج المخطط له، ينبغي أن لا يتخلى عن السمة الإنسانية فيه، سمة احترام الآخر على الرغم من اختلاف الرأي.

فللحوار أدبيات عالمية تجسدت بشكل كبير في الحورات الدبلوماسية، ولا سيما في المجالات الاقتصادية، أما الحوارات السياسية والمفاوضات وحوارات الأديان أحياناً فقد غلب عليها تحيز أحد الطرفين لدولته أو دينه تحيزاً مغلقاً، وبخاصة الطرف القوي اقتصادياً وعسكرياً، إذ يريد هذا الطرف أن يملي أو يفرض، بصيغة أو بأخرى، مطالبة ومبادئه على الأطرف الأضعف، طمعاً في مكاسب خفية فإما أن يصل المسار التفاوضي إلى طريق مسدود، أو يتوقف الحوار عند نقطة يراجع فيها الطرف الأضعف نفسه ويهيىء ثوابته لقبول شروط الآخر.(عيسى،٢٠٠٤).

وتقسم عملية التفاوض إلى أربع مراحل هي:

- مرحلة الإعداد.
- مرحلة العرض(التحاور).

- مرحلة المراجعة ومناقشة النتائج، سواء أكانت المراجعة ذاتية من الطرف لنفسه أو ثنائية بين الطرفين.

كما أن المستويات العليا من التفاوض والحوار يمكن أن يكون الإعداد لها بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-لماذا أفاوض؟ أي بيان أهداف المفاوضات.

٢-من أفاوض؟ أي تحديد الجهة التي ستفاوضها واستقراء معلومات نافعة عنها.

٣-متى أفاوض؟ أي تحديد الزمن المناسب لبدء الحوار، فاختيار الوقت بدقة عامل أساسي من شأنه أن يحقق أهدافاً لم يكن يتوقع تحقيقها، وهذا يتطلب من المفاوض تحري الدقة وقت بدء المفاوضات، ووقت إنهائها، في ضوء مراجعته لقوى الحجج والبراهين والمعطيات لدى الطرف الآخر.

٤-كيف أفاوض؟ أي وضع الخطط الحوارية اللازمة لإقناع الطرف الثاني والتأثير فيه، وتقسيم مسار التحاور إلى مراحل وفق المستجدات والنتائج، ويدخل في ذلك استخدام الأساليب اللغوية المتنوعة والمجدية في المناورة والتقديم والتأخير والتريث، لذلك على المفاوض والمحاور أن يتمتع بخبرة لغوية كافية في علم المنطق والكلام، واستخدام التراكيب اللغوية التي تعزز رأيه، أو تجعل الخصم حائراً فتفتح في صلابته ثغرة يمكن المرور منها إلى الهدف المطلوب.

ولا شك أن مرحلة التهيؤ للمفاوضات هي المرحلة التي سيبنى عليها مسار التحاور، ولذلك لا بُدَّ من دراسة النتائج المتوقعة وغير المتوقعة، وعرض افتراضات كثيرة لما يمكن أن يستجد على مسار الحوار، ففي ذلك قوة احتياط تحول دون خسارة.(عيسى،٢٠٠٤).

١٨ - الخطابة.

تعرف الخطبة بأنها عمل فني تتكون مادته من أفكار وعواطف وصور ولغة، تتضافر معاً لتحقيق أثر جميل يؤثر ويمتع ويجذب المستمعين لها (ربيع،١٩٩١).

وخير من تحدث عنها الجاحظ (١٩٩٠)، فقال: رأس الخطابة الطبع، وعمودها الدُّربة، وجناحاها رؤية الكلام، وحليها الإعراب، وبهاؤها تخيُّر الألفاظ.

وقال ابن سيرين :" لا شيء أزين على الرجل من الفصاحة والبيان". وقيل " أفضل الكلام ما قلت ألفاظُه، وكثرت معانيه". وقال خالد بن صفوان: " إن البلاغة ليست بكثرة الكلام، ولا بخفة اللسان، ولا كثرة الهذيان، ولكنها إصابة المعنى".

لاشك بأن الخطابة من ضروريات التعامل الاجتماعي في الحياة العامة رغم قلة الحاجة إليها في الوقت الحاضر، ورغم ذلك فالإنسان يعرض له مواقف معينة يتطلب منه إلقاء كلمة، وهنا يتحرج إذ لم يكن قادراً على أن يقوم بما يتطلبه الموقف. وفي المدرسة كثير من المناسبات التي تظهر فيها الحاجة إلى الخطب عند التعرض لدراسة مشكلات اجتماعية أو القيام برحلات ...

عناصر الخطبة:

من أبرز عناصرها: الأفكار، والعواطف، والصور، والأسلوب:

أولاً- الأفكار: تعتبر الأفكار من أبرز عناصر الخطبة، لأنها ستتوجه إلى أذهان المستمعين لإقناعهم بها، وحتى يؤمن الفرد بهذه الأفكار لا بد من إقناعه بها، ولذلك ينبغي أن تكون الأفكار منسقة ومتسلسلة ومنطقية ومعقولة.

ثانياً- العواطف: يقصد بالعواطف مجموعة الانفعالات التي يسعى الخطيب إلى إحداثها في نفوس المستمعين، وحتى تكون مؤثرة، يجب أن يكون الخطيب صادقاً في عواطفه.

ثالثاً- الصور: من المعروف أن الصور في الخطبة تكون قليلة، لأن التركيز يكون على المعنى وعلى إيصال الأفكار للمستمعين، مما لا يترك فسحة لعمل الخيال، ورغم ذلك هناك بعض الخطباء ممن يميلون إلى الوصف ليجسم أفكاره، ويلوّن عواطفه، فيكون أشد تأثيراً على المستمعين له (ربيع،١٤٠).

رابعاً –الأسلوب: لا شك بأن أسلوب الخطابة يختلف عن أسلوب الكتابة بعدة أمور، فالخطابة معدة لتلقى في تجمع من الناس مباشرة، وهي مقيدة بمكان وزمان محددين.

أقسام الخطبة: تقسم الخطبة إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١ – **المقدمة أو البداية**: ويكون الهدف منها تشويق المستمعين وجذب اهتمامهم، لتهيئة الأذهان بما يلي من غرض الخطبة اللاحق، وتكون مرتبطة بها ارتباطاً منطقياً.

٢– **جسم الخطبة أو الغرض**: وهو أبرز أقسام الخطبة، وفيه يجول ويصول الخطيب في رحاب موضوعه، ويشرح أفكاره، ويدعمها بالأدلة والحجج والبراهين المقنعة، ويدحض حجج خصمه ويفندها، وعليه ينبغي أن يتميز جسم الخطبة بما يلي:

أ– وحدة الموضوع.

ب– السهولة والوضوح والبعد عن الغموض.

ج– الترتيب المنطقي.

د– الأخذ بذهن السامع إلى النتيجة و إلا حصل الارتباك والفشل.

هـ – تضمن الأدلة والحجج والبراهين.(برازي،١٩٨٩ ،ربيع،١٩٩١).

٣– **النهاية أو الخاتمة**: وهي الخلاصة لما في الخطبة من أغراض وأفكار ومشاعر، وفيها يلخص الخطيب آراءه السابقة جاذباً عواطف السامعين إلى رأيه. ومن الضروري أن تكون الخاتمة أقوى أجزاء الخطبة لتبقى عالقة بقلوب وأذهان المستمعين.

أنواع الخطب:

هناك عدة أنواع من الخطب حسب موضوعها، فمنها الخطب السياسية، والقضائية، والدينية، والمحافل(حفل تكريم)، التأبين...

صفات الخطيب الجيد:

للخطيب صفات يجب أن تتوافر فيه حتى ينجح في مهامه، ومن هذه الصفات ما هي عقلية، ومعنوية، وخلقية، وجسمية، وفيما يلي عرض موجز لكل منا:

- الصفات العقلية:

- التفكير القويم الذي يجيد التعليل والتدليل بحذق ومهارة.
- الذكاء المتوقد يسبر أغوار النفوس التي يخاطبها.
- خيال نشط يستحضر الأشياء ويجسم الأفكار، ويضع الخطط، ويتصور المواقف.
- إحساس مرهف يتلقى التأثيرات، ويعكسها للجمهور.
- بديهة قوية وخاطر سريع.
- ثقافة واسعة وعميقة.
- المران.
- معرفة بنوعية المستمعين، فيراوح في أسلوبهما بين الإيجاز والإطناب والمساواة، ويستعين بالحقائق والتشبيهات والتمثيل، وأحياناً يجنح إلى السجع دونما إرهاق أو تعسف(برازي،١٩٨٩).

- صفات معنوية أو خلقية:

- خلق سام يترفع عن الدنايا والرذائل، ويتعلق بمثل الحق والخير والجمال.
- الثقة، أي يثق بنفسه فيكون جريئاً في آرائه لأنه يعتقد صحتها.
- الصدق، فتوفر الصدق لديه يقوي مركزه بين مستمعيه، بحيث لا يخادعهم ولا يملقهم.

- صفات جسمية:

- أن يكون معتدل القامة، تام الأعضاء، ثاقب النظر، جميل الهندام.
- أن يكون جهوري الصوت، ليس به بحة أو ضعف.

- طلاقة اللسان، بحيث لا يتلعثم، وأن يكون لسناً.
- أن يكون حسن التلفظ، فلا يخفي مخارج الحروف.

- صفات تمثيلية :

يقال أن الخطيب فناناً يجيد التمثيل ليكتسب رضى المستمعين ويثير مكامن أحاسيسهم، ويوقض مشاعرهم. وموقف الخطيب على المنبر أو المنصة يشبه إلى حد كبير موقف الممثل وهو يقف على خشبة المسرح، إذ ينبغي أن يقوم بحركات تساعده على توضيح أفكاره، بشرط أن لا يكثر منها، لئلا يثير الضحك، ويصرف انتباه المستمعين إليها(ربيع، ١٤١).

مجال الخطب والكلمات في المدرسة :

تحدثنا فيما سبق عن الخطابة من حيث تعريفها وعناصرها ، وصفات الخطيب بشكل عام، والذي يهمنا في هذا المقام هو إعداد الطالب ليكون خطيباً مفوهاً داخل المدرسة أو خارجها، لأنها تصبح ذات مطلب وظيفي في حياته، فهناك الكثير من المواقف التي تستدعي ذلك داخل المدرسة، و تتطلب منه إلقاء كلمة في مناسبة اجتماعية كعيد المعلم أو الأم، أو في مناسبة وطنية كعيد الاستقلال ، أو إلقاء كلمة في تكريم زميل متفوق، أو مندوباً لطلبة المدرسة في إلقاء خطبة في حفلة دعت إليها مدرسة أخرى، وغير ذلك من المناسبات ...

وعلى المعلم تدريب الطلبة على الخطابة وإلقاء الكلمات عبر تدريبهم على المهارات والقدرات التي ينبغي على الخطيب التحلي بها، ومن أبرزها:

- القدرة على اختيار وتنظيم محتويات الخطبة أو الكلمة.
- القدرة على تجنب اللازمات في التعبير أو الحركات أو الإشارات.
- القدرة على تقدير الوقت اللازم الذي يتوقف فيه الإنسان عن الكلام.
- الوقفة الطبيعية اللائقة.
- الظهور بمظهر لائق.
- احترام السامعين.

- القدرة على النطق الحسن للكلمات بناءً وإعراباً.
- القدرة على توخي الأداء الجيد ، وتلوين الصوت وفقاً للمقام.
- القدرة على استخدام الألفاظ المناسبة.
- ضبط الخطبة على الوقت المحدد لها.
- مراعاة أصول الوقف وعلاماته.

ويمكن للمعلم تنمية هذه القدرات من خلال الأمور الآتية:

- من الضروري تخصيص بعض دروس التعبير الشفوي للخطب وإلقاء الكلمات.
- ينبغي أن يكون هناك دروس تدريبية يعطى فيها الطلبة فرصة للحديث داخل غرفة الصف، بحيث يلقي احد الطلبة كلمته، ويستمع إليه زملائه، وبعد أن ينتهي من حديثه يتم مناقشته وتقويمه، لبيان نواحي القوة والضعف في حديثه، وتقرير مدى التزامه بمعايير الخطبة الجيدة، بحيث يتم في النهاية استخلاص المعايير التي يحكم من خلالها على الخطب والكلمات التي يستمع إليها أو تلقى عليهم.
- هناك فرص طبيعية لتدريب الطلبة على هذا النوع من التعبير الشفوي، مثل أعياد الميلاد، أو المناسبات الوطنية أو الدينية...(شحاتة،٢٠٠٠)

فن الخطابة
كما يريدها دايل كارنيغي

" حين استدعيت للوقوف والتحدث أمام الناس ، أصابني الارتباك والخوف حتى أنني لم استطع ان افكر بوضوح، كما لم اعد أتذكر ما الذي كنت انوي قوله. كنت أريد أن اكتسب الثقة بالنفس والقدرة على التفكير القويم، أن ارتب افكاري بشكل منطقي، وان أكون قادرا على التعبير بوضوح وإقناع امام رجال الأعمال أو امام رواد النوادي أو أمام الجمهور " .

دايل كارنيغي
في كتابه" فن الخطابة"

يوجد في تراثنا الأدبي والفكري العديد من رجالات الحكم والأدب من تعثر في خطبته وارتج فيها، فقد قال الحرُّ بن جابر لأبنه:" إياك والخطبَ فإنها مشوارٌ كثير العِثار". كما ارتج على معن بن زائدة وهو على المنبر، فضرب بيده ثم قال:" فتى حرب، لا فتى منابر".

ربما تكون تجربة الإنسان في إلقاء خطبة على الناس يعتري صاحبها الارتباك والتوتر العصبي، وتصبب العرق على جبينه، وعدم القدرة على استجماع الثقة والوقوف على الإقدام، والخجل، ويرتجف صوته، ويصفر وجهه، وأمام هذا الوضع الذي يواجه الإنسان في الخطابة أمام الناس، أو الجماهير هناك أشياء ضرورية له، حتى يعد خطيباً جيداً، فهناك أربعة أشياء ضرورية، وهي:

١- على الشخص أن يكون صاحب رغبة قوية في الحديث ، وان هناك فوائد سيجنيها منه، وما عليه إلا التفكير بالثقة بالنفس والقدرة على الحديث بشكل مقنع أكثر أمام الجمهور، فعليه التفكير في زيادة النفوذ الشخصي والزعامة التي سيمنحه إياها نجاحه في الخطابة .

لذلك قالوا: " ليس هناك المجاز يستطيع أي إنسان أن يحقق من خلاله ذاته ويضمن لنفسه مقاماً رفيعاً مثل القدرة على الحديث بشكل مقبول ".

٢- أعـرف تماماً مـا الـذي ستتحدث بشـأنه، لا يستطيع الإنسـان أن يشـعر بالارتياح حين يواجه مستمعيه إلا بعد أن يفكر ملياً ، ويخطط حديثه ويعرف ما الذي سيقوله. لأنه أن لم يفعل ذلك، سيكون كالأعمى الذي يقود أعمى في مثل تلك الظروف، لذلك لا تتكلم حتى تتأكد أن لـديك مـا تقولـه، واعـرف عمـا ستتحدث ، ثم قله واجلس .

٣ـ تصرف بثقة، لكي تشعر بالشجاعة، تعرف وكأنك شجاع ، استخدم أرادتـك كلها في سبيل ذلك، وهي المحتمل أن تحل موجة الشجاعة محل موجة الخوف .

ولكي تنمـي الشـجاعة حـين تواجـه الجمهـور تصـرف وكـأن لـديك تلـك الشجاعة . وطبعاً إذا لم تكن مهيئاً لذلك، فان كل التمثيل في العالم لن يفيـدك. لكن حين تعرف عما ستتحدث، تقدم بشجاعة، وخذ نفساً عميقاً، فـان زيـادة الأوكسجين ستنعشك وتمنحك الشجاعة، فعندما تلـتقط أنفاسـك يـزول التـوتر العصبي .

قف أمام الجمهور بشكل مستقيم، وتطلع في عيون الجمهـور، ابـدأ بـالكلام بكل ثقة، ولا تعبـث بـأزرار معطفـك بعصـبية، أو تلعـب بمسبحتك، أو تفـرك يديك، وإذا اضطرت للقيام بحركات عصبية، فضع يديك خلف ظهـرك، وفـرك أصابعك هناك حيث لا يستطيع احد أن يراك .

٤ـ تدرب ! تدرب ! تدرب !

أن أول وآخر طريقة فعّالة لتوليد الثقة بالنفس في فن الخطابـة هـي أن تقـف وتخطب من خلال التدريب ! فالخوف ناتج عـن الجهـل وعـدم التأكـد، فعنـدما يكون لديك سجلاً حافلاً بالتجارب، تتلاشى مخاوفك، فاختر موضوعاً لديك معرفة سابقة به، وانشيء خطاباً حوله مدة ثلاث دقائق وتـدرب علـى الخطـاب عدة مرات، ثم قم بإلقائه أمام مجموعة من رفاقك وضع كل جهدك وقوتك إثناء قيامك بذلك .

فن تحضير الخطاب :

" لا تبحث عن الكلمات، إبحث فقط عن الحقيقة والفكرة، عندئذ تتدفق الكلمات من دون أن تسعى إليها".

هوراس الشاعر الروماني العظيم .

أن من الضروري أن يتدرب الفرد على الخطابة لكي يحصل على الثقة والشجاعة والاعتماد على النفس، والخطأ الفاحش الذي يقترفه الكثيرون يكمن في إهمال تحضير خطبهم ، فكيف يأملون في قهر الخوف والتوتر العصبي حين يخوضون المعركة بعدة فاسدة أومن دون أية عدة على الإطلاق ؟

فالتحضير الصحيح يعني التفكير، وليس جمع العبارات الصحيحة المكتوبة، بل هو يعني جمع أفكارك وآرائك وأنت لديك مثل تلك الأفكار والحوافز، لديك أياماً في كل يوم من حياتك اليقظة، حتى أنها تأتي أليك عبر أحلامك، أن وجوك مليء بالمشاعر والتجارب، وتلك الأشياء تقع في أعماق عقلك اللاواعي . فالتحضير يعني التفكير والاستنتاج والتذكر، واختيار ما يعجبك وصقله وجمعه في وحدة فنية من صنعك الخاص .

فحين تنهمك في جمع مادة لاحتفال معين، اكتب جميع الأفكار المتعلقة بالمادة التي تخطر ببالك، دَوّن جميع أفكارك ببضع كلمات كافية لتثبيت الفكرة ، ودعم عقلك بالبحث عن المزيد منها، تلك هي الطريقة التي من خلالها يتدرب العقل على الإنتاج، وبها تبقى عملياتك الذهبية نشيطة وبناءة.

دون كل هذه الأفكار التي ولدها تفكيرك من دون أي مساعدة ، فهي بالنسبة لتغذيتك الفكرية أثمن من الياقوت، دونها على قصاصات من الورق وستجد من السهل ترتيب وتنظيم هذه القصاصات حين تنظم مادتك .

كيف تحدد موضوع الخطبة ؟

يجب على المرء أن يحدد موضوعه مسبقاً حتى يتسنى له الوقت الكافي للتفكير به مراراً. فكر به طيلة سبعة أيام، واحلم به خلال سبعة ليالٍ. فكر به

أثناء خلودك إلى الراحة، وفي الصباح وأنت تحلق أو تستحم، في طريقك إلى المدينة، وناقشه مع أصدقائك، واجعله موضوع حديثك، اسأل نفسك جميع الأسئلة الممكنة المتعلقة به .

وعندما تقرر أن تتحدث عن موضوع ما، يصبح لديك مادة غنية حوله . والمشكلة هي في اختيار وتنسيق هذه المادة. والتأكد من صحتها، اجمعها في سبيل الذي ستخلقه في عقل وقلبك وأسلوبك في إلقاء الخطبة، فهذا عامل أساسي مهم في التحضير .

العناصر الأساسية للخطاب الناجح :

- القدرة على الحديث أمام الجمهور .
- كسب الثقة بالنفس .
- الصبر وعدم اليأس .
- عدم التفكير بالهزيمة .

سر الإلقاء الجيد :

إن كل شيء يعتمد على الأسلوب الذي يتحدث به الفرد وليس على الموضوع بحد ذاته .

أن الإلقاء الجيد يجعل المادة الهزيلة تمضي طويلاً ، وأن الخطيب الذي يستطيع أن يتكلم يشكل جيد للغاية، فتظهر مادته هي الأفضل .

وهناك ثلاثة أشياء مهمة في الخطاب، من يلقيه؟ وكيف يلقيه؟ وما الذي يقوله؟ وهذه هي الأقل أهمية عن سابقتها .

وهناك جملة من الأمور التي تجعل إلقاءك جيداً، وهي :

١ - شدد على الكلمات المهمة ، واخفض الكلمات غير المهمة .

خلال المحادثة، نشدد على جزء من الكلمة، ونتذكر بسرعة الأجزاء الأخرى، ونفعل كذلك في الجملة، نشدد على الكلمات المهمة.

٢. غير طبقات صوتك.
تتدفق طبقات صوتنا خلال المحادثة، نحو الأعلى والأسفل وبالعكس، فلا تستقر بل تبقى متموجة كسطح البحر.
٣ - غيّر معدّل سرعة صوتك.
عندما نتحدث نغير عادة معدل سرعة كلامنا، إن ذلك يبعث على السرور، وهو طبيعي ويحدث دون وعي، وهو من أفضل الوسائل لإيضاح الفكرة .
فعلى الفرد أن يقول عدة كلمات بسرعة فائقة وعندما يصل إلى الكلمة أو الجملة التي يرغب في التشديد عليها، يرفع صوته ببطء ، ثم يندفع إلى آخر جملته كالبرق، وهذا يكرس وقتاً لكلمة أو لكلمتين يرغب في التأكد عليها، أكثر مما يكرسه لستة كلمات تكون اقل أهمية منها .
٤ - توقف قبل وبعد الأفكار المهمة :
على المتحدث أن يتوقف أثناء خطابه، فعندما يمر بفكرة قيمة يرغب في ترسيخها في أذهان المستمعين يحدق بعيونهم مباشرة للحظة من دون أن يقول شيئاً ، هذا الصمت المفاجئ له نتيجة الضجة المفاجئة ذاتها، فهي تجذب الانتباه، وهي تجعل كل إنسان منتبه وواعٍ لما سيتلو له .

المنبر حضور و شخصية :

" إن ما يفوز في الخطاب الجيد هو الأسلوب ، وليس الكلمات ".

البرت هالبرد.

فالشخصية ـ باستثناء التحضير ـ هي ربما العامل الأكثر أهمية في الخطاب. فإذا كنت ترغب في الإفادة القصوى من شخصيتك، اذهب مرتاحاً لمقابلة جمهورك، فالخطيب المتعب ليس جذاباً، وكن محضراً لخطبتك بشكل دقيق .
وإذا كان عليك إلقاء خطاب في اجتماع لجنة، تناول غداءً خفيفاً إذا أمكنك، وتناول المرطبات، وأخلد للراحة، فهذا ما تحتاجه جسدياً وذهنياً وعصبياً .

فالأكل الدسم يؤثر على الخطيب، فالدم الذي يفترض به أن يكون في ذهن الخطيب، يهبط إلى معدته ليتصارع مع الطعام الدسم .

كما يجب على الخطيب الاعتناء بملابسه ومظهره، من حيث ارتداء الملابس الفاخرة والأنيقة والمتناسقة، حتى يظهر بمظهر لائق، لأن للملابس تأثيراً تتركه في نفوس الجمهور .

كما ينبغي على الخطيب أن يتمتع بابتسامة مشرقة، فالابتسامة المرحة والدافئة من أبرز مظاهر تلك الشخصية، فهي تكسب الثقة في الحال، وتضمن حسن نية الفرد بسرعة، وتقول حكمة صينية " من لا يستطيع الابتسام يجب أن لا يفتح متجراً " . فعلى الخطيب أن يكون دائماً مبتسماً ويتصرف وكأنه سعيد لرؤية الجمهور، وفي الحال يشعر المستمعون بحرارة نحوه، فيرحبون به .

وعلى الخطيب أن يتحدث إلى الجمهور يكون وضعه متجمعاً في القاعة، والحقيقة أن ما من جمهور يشعر بالإثارة عندما يكون متفرقاً، وما من شيء يقضي على الحماس كالفراغات الواسعة والكراسي الفارغة بين المستمعين .

هل التحدث إلى جمهور كبير يولد إيحاء أكثر من التحدث إلى جمهور صغير ، فالجواب: كلا ؟ فيمكنك التحدث إلى جمهور قليل بأسلوب جيد مثلما تستطيع التحدث إلى ألف شخص شرط أن تكون المجموعة القليلة مجتمعين حول الخطيب وبجانب بعضهم البعض ليلامس أحدهم الآخر، فعند وجود ألف شخص يفصل بين كل أثنين منهم أربعة أقدام من الفراغ ، فان ذلك يشبه الغرفة الفارغة، فما عليك إلا بجمع جمهورك فتستطيع إثارته بنصف الجهد .

إما إذا كان من تتحدث إليهم مجموعة صغيرة، فيجب أن تختار غرفة صغيرة، وإذا كان المستمعون متفرقون، اطلب منهم التجمع في المقاعد الأمامية قربك، أصر على ذلك قبل أن تبدأ الكلام .

لا تقف أمام المنبر إلا عندما يكون الجمهور ضخماً، وهناك سبب يدعوك لذلك، أبق في مستوى موازٍ لهم، قف بالقرب منهم، حطم كل الرسميات، وأقم روابط حميمة ، واجعل خطابك كالحديث .

كما يجب أن يبقى جو قاعة الخطابة منعشاً، لـذلك وقبـل أن تبـدأ بالخطابـة عليك الطلـب مـن الجمهـور أن يـنهض ويرتـاح مـدة دقيقـتين واتـرك النوافـذ مفتوحة، فمن الضروري فحص الضوء ، والمقاعد ، والحرارة ، والتهوية في مكان الخطابة، فأفضل شيء للواعظ بعد ثقة الله ، هو الأكسجين .

وعلى الخطيب أن يملا الغرفة بالأنوار ودع الضـوء يغمـر وجهـك، فالنـاس يريدون رؤيتك، لأن التغيرات التي تطرأ علـى تعـابيرك هـي جـزء حقيقـي مـن عملية التعبير عن الذات. وهي تعني في بعض الأحيان أكثر مما يعنيـه كلماتـك . ومن الحكمة إذن أن نختار قبل أن تنهض للخطـاب البقعـة الـتي تمنحـك أفضـل إثارة ؟

وعلى الخطيب الابتعاد عن تضييع وقته سدى، مثل العبث بملابسه، والقيـام بحركات عصبية تحط من قدره، ويجب أن يتدبر الخطيب أمر جلوس الجمهور إذا أمكنه ذلك. لكي لا يجذب انتبـاهم دخـول الأشـخاص المتـأخرين، ويجـب ألا يلتقي الضيوف في المنبر، لأنه يسئ إلى الخطيب، وربما يجذبون الانتباه أكثر منه .

وعلى الخطيب أن يقف هادئاً ويسيطر علـى نفسـه جسـدياً فـذلك يمنحـه انطباعاً عن السيطرة الذهنية والاتزان. ويجب أن يحـذر مـن العبـث بملابسـه أو ساعته أو حزامه، لأنها تلفت الانتباه ، وهذا يعطي انطباعاً عـن الضـعف وقلـة الثقة بالنفس لديه .

وعندما تنهض لمخاطبة جمهورك، خذ نفساً عميقاً، وتطلع إلى جمهورك لحظة، وأن كانت هناك ضجة، توقـف قلـيلاً حتـى تـزول. وابـق صـدرك عاليـاً أمـا موضوع اليدين والـرجلين فيجـب تحريكهمـا بشـكل لا يلفـت نظـر الجمهـور، وينبغي ابقائهما مسترخيان إلى جانبك ، أو وضعهما داخل جيبك بطريـق هادئـة ورشيقة .

كيف تفتتح الخطبة :

على الخطيب أن يفتح مقدمة مثيرة، وبشيء يأسر الانتباه في الحـال. لا تبـدأ بالاعتـذار، فالخطـأ الفاضـح الـذي يقترفـه المبتـديء في المقدمـة هـو الاعتـذار

بقولـــه: "أنا لست بخطيب .... لست اليوم مهيأ للخطاب ...... ليس لدى ما أقوله لكم سوى ...."

لا تفعل ذلك أبداً، فليست هناك أية فائدة مـن الاسـتمرار فعليـك أن تبـدأ بشيء مثير منذ الجملة الأولى حتى تستحوذ على جمهورك، فإذا فقدته مـرة، فـان صعوبة استرجاعه ستتضاعف ....

إن كلمات وأقوال لرجـل عظـيم لـديها قـوة تجـذب الانتبـاه ، لـذلك فـإن مقتطفات مناسبة هي من أفضل السبل لجذب الانتباه .

وينبغي ربط موضـوع الخطـاب بمصـالح المسـتمعين الحيويـة. فنبـدأ بـبعض الملاحظات التي تعالج مباشرة مصـالح جمهـورك الشخصـية. فهـذه مـن أفضـل الوسائل الممكنة للبدء بالخطاب، ومن المؤكد أن تسـتحوذ علـى الانتبـاه، فـنحن نهتم جداً بالأشياء التي تمسنا مباشرة .

وعلى الخطيب أن يكون مختصراً ، ويتجنب الخطب الطويلة، أمـا إذا وصـل إلى نهاية الخطاب، فعليه أن يتركهم دائمـاً يضـحكون عنـدما يقـول وداعـاً، أو يختار قطعة شعرية ملائمة لنهاية خطابه.

كرر أفكارك المهمة بطرق مختلفة :

أن التكرار هو المبدأ المهم الوحيد في فـن الخطابـة، لأن الفكـرة الـتي تتضـح يستوعبها الآخرون بسرعة، وان تفهم الأفكار الجديدة يحتـاج إلى وقـت طويـل، وان على الذهن أن يبقى مسلطاً عليها، وباختصـار، عـرف بوجـوب تكرارهـا، لكن ليس باللغة ذاتها، فالناس تنفر من ذلك، لكن إذا جـاء التكـرار بعبـارات جديدة مختلفة، لن يعتبرها المستمعون تكراراً .

إن إحدى الوسائل المضمونة والسهلة التي توضح بها أفكـارك هـي إلحاقهـا بأمثلة عامة ، ووقائع محددة .

كيف تثير اهتمام جمهورك:

الاهتمام بالحقائق الجديدة والقريبة، وهنا يمكن أحد الأمور التي تثير النـاس، الا وهي الحقيقة التي يجب أن يفيد منها الإنسان في حياته اليومية، فالقديم لم يعد يجذبنا، نحن نريد أن نخبر شي جديد عن القديم .

وان أكثر ثلاثة أشياء إثارة في العالم،هي: الجنس، الملكية ، والدين ، وبواسطة الأولى نجدد الحياة ، وبواسطة الثانيـة نحـافظ عليهـا، وبواسـطة الثالثـة نأمـل في استمرارها .

أن الجـنس الـذي نمارسـه، وملكيتنـا وديننـا هـم الـذين يـثيرون اهتمامنـا، واهتمامنا ينبع من ذواتنا، فماذا يهم الناس ؟ الجواب : هو أنفسهم فقط !

كيف تكون محدِّثاً جيداً ؟

أن سبب إخفاق الكثيرين في أن يصبحوا محدثين جيـدين هـو حـديثهم عـن الأشياء التي تثير اهتمامهم فقط. وربما يكون هذا مملاً للآخرين .

اعكس الأمر، استدرج الشخص الآخـر للتحـدث عـن اهتماماتـه وعملـه، وأهدافه، ونجاحاته..... افعل ذلك واستمع بإصغاء فتمنحه السرور، وستصـبح محدثاً لبقاً، مع انك لم تتحدث إلا قليلاً .

نوع الموضوعات التي تجذب الانتباه:

ربما تسأم الناس إذ ما تحدث الخطيب عـن الأشـياء والأفكـار، لكـن قلمـا يفشل في جذب انتباههم عندما يتحدث عن الناس، فمن اجل جذب اهتمـامهم يجب أن يسرد لهم قصصاً عن الناس، وحالما أصبح الحديث عاماً وعالج الأفكار المجردة، يقلق الجمهور ويبدأ بالتململ .

فالتحدث عن الفضائل والقيم ومـدحها يـدخل السـأم والضـجر في قلـوب المستمعين . أما أكثر الأشياء اهتماماً في العالم فهو الحديث عـن النـاس، وسـرد القصص عن حياتهم .

أهمية التحدث بلغة فصيحة سليمة :

على الخطيب الالتزام بالتحدث إما الجمهور باللغة السليمة الفصيحة، وعدم استخدام عبارات وكلمات عامية دارجة في الشارع والسوق، وان انتهاك قواعد اللغة والنحو يؤدي إلى إزعاج آذان المستمعين* .

١٩ - استعمال الهاتف أو النقال :

يعد التكلم بواسطة الهاتف أو التلفون النقال وسيلة مهمة من وسائل استعمال مهارات الكلام بصورة عامة، وبواسطته يمكن الاهتمام بتحسين اللفظ والأسلوب معاً. فهناك عبارات يجب أن يتحلى بها من يتحدث في الهاتف مع الآخرين، حتى تعطي المستمع أنك تتمتع بآداب وخلق رفيع؟ مثل:

- السلام عليكم ممكن أحكي مع ... من فضلك!
- ممكن أعرف من الذي يتكلم معي؟
- لقد سعدنا بسماع صوتك!
- بلغ ... سلامي الخاص إلى والدك!
- ممكن تعطينا فلان أنا أريد أن أتكلم معه!
- عذراً على إزعاجكم!

٢٠ - تقديم الإعلانات والإرشادات والتوجيهات والتفسيرات.

إن الكلام بواسطة هذه الوسائل يساعد الطالب على استعمال العبارات المرغوبة فيها بحالات واقعية حياتية.

هذا الباب مستل بتصرف من كتاب " فن الخطاب " لدايل كارينغي ، الصادر عن دار الهلال ، بيروت ١٩٩٧

طرائق تدريس التعبير الشفوي

طرائق تدريس التعبير الشفوي

طبيعة عملية الكلام:

إن عملية الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة. تتم في عدة خطوات، وهي: الاستثارة، والتفكير، والصياغة، والنطق.

فقبل أن يتكلم المتحدث، لا بد وأن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجياً، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش، أو حوار، أو ندوة وغير ذلك من المجالات المختلفة التي يرد فيها المتحدث على مثير خارجي. وقد يكون المثير داخلياً، كأن تلح على الفرد فكرة، ويريد أن يعبر عنها للآخرين، أو كأن ينفعل الأديب أو الشاعر بفكرة فيعبر عنها للآخرين في صورة قصيدة ينشدها، أو خطبة يلقيها... وهكذا نجد أن نقطة البدء في الكلام هي وجود مثير للكلام، والذي يتحدث دون مثير أما مجنون أو نائم.

وبعد أن يستثار الفرد كي يتكلم، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها. والفرد الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول، غالباً ما يكون كلامه أجوفاً خالياً من المعنى، وغير منظم، وقد يكون هذا من أكبر دواعي انصراف الناس عنه، وعدم الاستماع إليه.

والمعلم الواعي هو الذي يعلم طلبته ويدربهم على أن لا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داع قوي للكلام، وإذا كان لا بد من الكلام، فليفكر جيداً قبل أن يتكلم، وليرتب أفكاره بصورة منطقية مقنعة قبل أن يبدأ، فالكلام من فنون الاتصال، إذا فقد عقلانيته ومنطقيته، فقد وظيفته.

وبعد أن يستثار الفرد ويدفع إلى الكلام، ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقاء الرموز(أي الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها.

وأغلب الظن أن الفرد يفكر عن طريق الرموز، ثم يقوم بعد ذلك بعملية التحسين والتعديل، كأن يضع لفظاً مكان لفظ آخر، أو تركيباً مكان تركيب آخر.

والمعلم الواعي هو الذي يعلم طلابه أن يفكروا ويتمعنوا قبل أن يتكلموا، وأن ينتقوا الألفاظ المناسبة للمعاني التي يرغبون في التعبير عنها وتوصيلها إلى الآخرين. وأن يعرفوا أن البلاغة في القول هي أن تراعي مقتضى الحال، وإن لكل مقام مقال، وأن يتعرف المتكلم على نوعية المستمع أو المستمعين، وأن يتكلم إليهم بالأفكار والألفاظ التي تناسبهم، وأن يختار المتكلم الألفاظ التي تتناسب مع نوعية المعاني التي يريد التعبير عنها وإيصالها.

ثم تأتي المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة النطق. فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع للكلام، وأن يفكر، ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب أيضاً مع نوعية المستمعين- فهذه كلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد- بل لا بد أيضاً من أن ينطق. فبالنطق السليم تتم عملية الكلام.. والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً خالياً من الأخطاء. وهذا هو آخر ما يجب أن يهتم به المعلم مع طلابه. فالمعلم الواعي هو الذي يهتم بالتفكير والمعاني قبل الاهتمام بالجانب الشكلي للغة.

وهكذا نرى أن المتحدث الجيد هو الذي لا يتحدث إلا إذا كان لديه داعٍ للكلام، والذي يفكر فيما سيتحدث به، ويرتب أفكاره بطريقة منطقية، ثم يضع هذه الأفكار في قوالب وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم ينطق نطقاً خالياً من الأخطاء اللغوية. وبالرغم من التفاصيل الكثيرة والمعقدة لهذه العملية، على أنها تحدث بسرعة، حتى ليخيل للمستمع أو حتى للمتكلم نفسه أنها حدثت دفعة واحدة(مدكور، ٢٠٠٠).

فالكلام ليس مجرد أصواتاً معينة تصدرها أعضاء النطق، إن هذه الأصوات توجه إلى أذن السامع أو المستقبل حيث تقوم في ذهنه عمليات عقلية متعددة لكي يتحول هذه الأصوات إلى دلالات، بل إن المتكلم نفسه قبل أن يشرع في الكلام وأثناء عملية التكلم وبعدها أيضاً خاصة إذا كان ينتظر إجابة مثلاً تقوم في نفسه عمليات عقلية ونفسيه، بل إن الكلمات ذاتها وما يتعلق بها من حيث تكوينها وسمعها مرتبطة بسلسة من العلميات النفسية والعقلية يختص بدراستها اليوم ما يسمى بعلم الأصوات النفسي(psychological phonetics)(خليل،١٩٨٧).

التخطيط لعملية الكلام:

لتخطيط لعملية التعبير تتطلب ما يلي:

- أن يتعرف المتكلم على نوعية المستمعين، واهتماماتهم، ومستويات تفكيرهم، وأن يجيب على سؤال: لمن سأتحدث؟
- أن يحدد المتكلم أهدافه وفقاً لنوعية المستمعين، وأن يجيب على سؤال: لماذا سأتكلم؟
- أن يحدد المتحدث محتوى كلامه من أفكار وحقائق، ومفاهيم ومشكلات وأن يحصل عليها من مصادرها الأصلية، أي أن يجيب على السؤال: بماذا سأتحدث؟
- أن يختار أنسب الطرق أو الأساليب للكلام، بما يتفق مع نوعية المستمعين، ومع نوعية المحتوى الذي تم اختياره(مدكور،١٩٨٨).

أسس تعليم التعبير الشفوي

هناك مجموعة من الأسس التي يجب أن يلتفت إليها المعلمون عند تدريس التعبير، ومن أبرزها:

- الاهتمام والتركيز على المعنى لا على الألفاظ ، فالمعلم يجب أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة وتعبر عنها، على الرغم من أهمية الألفاظ، لأنها خادمة للأفكار ومعبرة عنها.
- أن يتم تدريس الكلام في مواقف طبيعية، وخاصة تلك التي تنشأ في حياة التلاميذ المدرسية أو تلك التي يستعمل فيها التلاميذ اللغة في حياتهم العادية، ويمكن إثارة رغبتهم في الكلام عن طريق طرح الموضوعات التي تشغل أذهانهم وأذهان الرأي العام من حولهم، وهذا ما يسمح أن تؤدي اللغة وظيفتها.
- يجب أن يدرك المعلم أن منهج التعبير ومنهج اللغة العربية بكافة فنونها، كلها مجالات رحبة لفن الكلام أو التعبير الشفوي من حوار أو مناقشة أو تعليقات أو خطب...الخ كما أن المواد الدراسية الأخرى لا سيما الأدب والبلاغة هي مصادر يجب أن ينتقي منها الطالب عند التعبير.
- يكون التعبير في جو من الحرية وعدم التكلف، وعلى المعلم أن يحقق ذلك الانطلاق في التعبير فكراً ولغة.
- ينبغي أن يدرك المعلم أن الغرض من التعبير هو أن يعبر الطالب عن أفكاره هو، لا عن أفكار المعلم أو غيره من الكبار الذين يتكلمون أمامه في المنزل والمدرسة، أو ممن قرأ لهم.
- استثارة دافعية الطالب للحديث، عن طريق ترك المجال له لاختيار الموضوعات التي تناسب ميولهم وحاجاتهم، ومن ثم الحديث فيه.
- الحديث والمناقشة مع الطلبة لبعض جوانب الموضوع، بحيث تحدد مجموعة الأفكار الرئيسية، أو المقتطفات التي يمكن توظيفها في الموضوع.

- أن يكون المعلم متمكناً من المهارة في المجال الذي يريد تعليمه، فاهماً لأسسها وتفاصيلها، وأن يستمر كل ذلك، حتى يكون التعليم ناجحاً.

- مناسبة المهارة لمستوى الطلاب الذين تقدم لهم، من حيث درجة الصعوبة والسهولة، واستعدادهم لتفهمها، وقدراتهم على اكتسابها، وموقعها في موقف الاتصال اللغوي.

- أن يخطط المعلم لتنمية المهارة، فلا بد أن يحدد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والخطوة التي يبدأ فيها، الأداء المطلوب تعليمية، والخبرات المنظمة والمتتابعة التي يوفرها لطلابه، التي تكفل تنمية المهارات المطلوبة، ثم يحدد طرائق التقويم المناسبة.

- أن يتدرج المعلم في إكساب الطلاب المهارة، لآن المهارة تكسب تدريجياً، سواء أكانت مهارة حركية أم عقلية.

- أن يدرب المعلم طلابه على المهارة، لأن التدريب شرط أساسي في نمو المهارة، ويتم تعريف الطلبة بأخطائهم ليقوموها، فلا تعلم دون ممارسة.

- أن يكون التدريب مستمراً، لأن التدريب يؤدي إلى الإتقان وان يكون على فترات متقاربة لتستمر المهارة.

- أن يزود الطلبة بثروة لغوية لإتقان المهارة المراد تنميتها.

- حث الطلبة على ارتياد المكتبات المدرسية والعامة للمطالعة والتثقيف الذاتي.

وهذه الأسس الواجب مراعاتها في تدريس التعبير الشفوي بنوعية الإبداعي والوظيفي، فهي تتناول الطالب والمعلم وطريقة التدريس، وكيفية تنفيذ المهارات الخاصة بالتعبير الشفوي لدى الطلبة، والتي تسهم بدورها في نجاح العملية التعليمية.

المبادىء والأمور التي يجب مراعاتها في حصة التعبير الشفوي

هناك جملة من المبادىء والأمور التي يجب مراعاتها في حصة التعبير الشفوي، من أبرزها:

- التزام المعلم بالتحدث باللغة العربية الفصحى داخل الصف، لأن إلزام نفسه باللغة العربية السليمة، يحبب طلابه إليها، فتروق في أسماعهم، وتألفها ألسنتهم وأقلامهم، ومن ثم تسلم عبارته، ويسمو أسلوبه، ويتخلى بالتدريج عن كثير من المفردات العامية والأجنبية وتراكيبها. وإذا كان هذا الالتزام اللغوي ضرورياً لكل المعلمين على اختلاف تخصصاتهم، فإن معلم العربية أولى به في جميع ما يدرّسه.
- أن يبرع المعلم في استدراج الطالب إلى الحديث المتصل المتسع مع المساعدة في حالات التهيب والتردد والتلعثم، وان يشجعه على الإكثار من تكرار الجمل المنطوقة، وفهمها.
- أن يوفر المعلم الظروف الملائمة لكي يجد الطالب في دروس التعبير ضالته المنشودة ، وهواياته المفضلة، وذلك بأن يتاح أمامه الفرصة كي يعبر عما يجول في ذهنه من أفكار وهواجس .
- عدم مقاطعة المعلم للطالب خلال التعبير الشفوي، وان يترك له حرية الانطلاق في التعبير والاسترسال في القول، وإنما يؤجل النقد والتعليق والإرشاد وتصحيح الأخطاء النحوية واللغوية على كلامه إلى ما بعد الانتهاء من حديثه.
- استخدام طرق التدريس التي تعطي الطلبة فرصاً متنوعة للكلام كطريقة المناقشة أو حل المشكلات أو مجموعات العمل.
- على المعلم أن يعي أن الغاية من درس التعبير هو تدريب الطلبة أنفسهم على مهارات الكلام، فلا يستأثر المعلم بالحديث لوحده.

- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعتمد في ممارستها على الكلام كالإذاعة المدرسية، وجماعة الخطابة، والتمثيل... وغير ذلك.
- على المعلم أن يكون مشجعاً لا مثبطاً، وألا يكون غايته النقد والتجريح ، أو السخرية أو الاستهزاء ، أو المقاطعة لمن يتكلم من الطلبة. فهو مرب ومعلم في وقت واحد، وان المديح والتشجيع ليفعلان فعل السحر في تغير واقع الطلبة، وفي تعلقهم بمعلمهم وبالموضوع أكثر.
- يفضل أن يكون تصويب أخطاء الطالب في الأشياء المهمة والملفتة للنظر، وتجنب تصويب كل خطأ يقع فيه الطالب، لأن ذلك يسبب له الإحباط، وإيثاره للصمت، وعدم المشاركة بالحديث خشية الإحراج .
- تحذير المعلم من اللجوء إلى مفردات غريبة، ينزلها مكان المفردات الجارية في محيط الطالب وبيئتها المجاورة، بحجة الفصاحة والطلاقة، لأن ذلك ينفر الطالب من اللغة عامة، ومن الدرس والمعلم أيضاً.
- أن يوفق المعلم قدر الإمكان بين اللغة الفصحى واللهجة العامية، باختيار المفردات الجارية في اللغة الدارجة ويسكبها في جمل صحيحة التركيب ليستأنس الطالب بالكلمات المقروءة ، ويعتاد شيئا فشيئاً سلامة التأليف، وصحة التعبير الخالي من الخطأ الفاضح.
- يفضل أن يستخدم المعلم طريقة الأسئلة في المرحلة الأساسية، على أن يتحرى في بعضها توجيه الطلبة إلى الإجابات المطولة، وينبغي ترتيبها ومسايرتها لنواحي الموضوع بحيث تتكفل كل مجموعة من الأسئلة بتوضيح إحدى نواحي الموضوع، وتدريب الطلبة على التعبير عنها.
- أن يترك المعلم للطلبة حرية التحدث بقصد مواصلة حديثه، ولا مانع من إمداده بما يلزمه من ألفاظ وتراكيب من غير إسراف أو بتر أفكاره، والتي تؤدي إلى تطورهم للتعبير عن المعاني، واثبات الجديد منها على اللوح.

- على المعلم أن يعنى بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها المتحدثون، وذلك عن طريق تكرار الصواب حتى يثبت ذلك في أذهانهم.
- على المعلم أن يسجل الملاحظات الشخصية الخاصة بالطالب وحديثه، لمناقشته فيها أمام زملائه للاستفادة، أو يخبر الطالب بها شخصياً خارج الصف.

من طرق الرقي بالتعبير الشفوي

هناك جملة من التوصيات والاقتراحات والأفكار التي يمكن الانتباه لها من اجل الرقي بهذا اللون من التعبير الهام في المدارس، ومن هذه المقترحات:

- وجوب اختيار موضوعات التعبير الشفوي من ضمن اهتمامات الطلبة ورغباتهم ، ومتطلبات واقعهم الراهن، ومن مشكلات حياتهم العملية، وإشراكهم في تحديد أفكاره، وعلى المعلم إطلاق الحرية لهم ليختاروا بأنفسهم الموضوعات التي تستهويهم ، وتثير اهتمامهم، لكي ليتحدثوا عنها.
- توسيع مجالات الحديث بحيث لا تقتصر على داخل المدرسة، فالخروج إلى المتنزهات والحدائق ، والرحلات والزيارات هي مجالات خصبة للحديث وتنمية مهارات الكلام لدى الطلبة.
- ضرورة حرص معلمي اللغة العربية ومعلمي المواد الدراسية الأخرى باستخدام اللغة الفصحى في دروسهم، ليكونوا مثالاً يحاكيه الطلبة، ومن ثم يأخذون تدريجياً بالتحدث فيها، وهجر اللهجة الدارجة. مع ضرورة عناية المعلمون باستخدام الوسائل التعليمية في تدريس التعبير.
- ضرورة التأكيد على الاهتمام بمهارات التعبير الشفوي اللازمة لكل مرحلة دراسية في برامج تأهيل وتدريب المعلمين أثناء الخدمة من قبل الباحثين المؤهلين والمعتمدين بهذا المجال.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على طرائق تدريس التعبير الشفوي، ومعرفة أهدافه، وبيان مهاراته المختلفة.
- ينبغي أن يربط منهج التعبير بين تعليم التعبير وتعليم بقية فنون اللغة الأخرى كالقراءة، والقواعد، والأدب، كما ينبغي استخدام هذه الفنون كمجالات للتحدث فيها. واستخدام المواد الأخرى كمناهج العلوم والمواد الاجتماعية، كفرص ومجالات للمناقشة والتلخيص والتعليق.

- يجب تدريب الطالب على احترام الكلمة، سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، من خلال تدريبه على أن يكون حراً في اختيار ما يقول، وأن يتحمل مسؤولية الكلمة. و يبحث عنها في مصادرها، وأن يناقشها قبل أن يتبناها رأيا منطوقاً أو مكتوباً.

- يجب أن يتم تعليم التعبير في جو من الحرية وعدم الخوف، فالطالب الخائف لا يتكلم، لذا يجب على المعلم تهيئة الظروف المادية والمعنوية لتتم المناقشة في جو حر.

- مراعاة أن تكون دروس التعبير الشفوي في الساعات الأولى من الدوام المدرسي، لأن الطالب في هذا الوقت يكون أكثر نشاطاً وحماساً.

- توجيه عناية كبيرة لتدريس التعبير الشفوي في المرحلة الأساسية، لأنه الأساس، فالطالب ينتقل من هذه المرحلة إلى المرحلة العليا فيفاجأ بالبون الشاسع بين مستواه الذي هو عليه وبين ما ينبغي أن يكون عليه.

- الاهتمام بالتعبير الشفوي في المدارس وإيلاءه العناية الكافية ، لأن مكانته في حياة الفرد لا تقل عن مكانة التعبير الكتابي، بل ربما كانت أبعد خطراً، لأن الفرد يحتاجه دائماً في مواقف الحياة المختلفة أكثر من التفاعل بالكلمة المكتوبة.

- إعادة النظر في منهاج اللغة العربية بحيث تتضمن وصفاً دقيقاً لتعليم التعبير الشفوي ، والتركيز على كيفية تدريسه، وتقويمه، بشكل واضح يضيق فجوة الاجتهاد المبني على ذاتية المعلم فقط، وأن تؤكد أهدافه على أن التعبير هو الحصيلة النهاية لتعلم اللغة العربية.

- رفع نسبة حصص التعبير الشفوي في الخطة الدراسية، وضرورة وجود دليل للمعلم لإرشاده لكيفية تدريسه، وبيان مهاراته، وطرائق تقويمه.

- الثناء على من يتحدث من الطلبة بطلاقة وسلاسة أمام الفصل إثارة للتنافس، وبثاً لروح الاحتذاء بينهم، مما يدفع الطلبة إلى الارتقاء بمستواهم في التعبير.

- تشجيع الطلبة على مداومة المطالعة والقراءة الحرة ، مما يؤثر ايجابياً في زيادة ثروتهم اللغوية، ويوسع مداركهم الثقافية، وبالتالي يستطيعون التعبير عن أنفسهم بشكل جيد.
- مداومة المناقشة والحوار بعد كل موقف قرائي، أو تعبير شفوي، ومساءلتهم في المعاني، والأفكار، والأساليب، والألفاظ.
- الإكثار من المواقف التمثيلية وما تفرضه من تحويل النص العادي إلى نص حواري.
- تشجيع الطلبة على حفظ أكبر قدر ممكن من القصائد الشعرية ، والقطع النثرية الجميلة، إضافة إلى حفظ قدر مناسب من القران الكريم ، والحديث النبوية الشريفة، والحكم والأمثال، والأقوال المأثورة.
- تعويد الطلبة على تقصي مادة أحاديثهم من الصحف والمجلات والتلفاز، والمذياع، والإنترنت، والمكتبات المدرسية والعامة، وتدوين كل ما يتصل بالموضوع، أو تسجيله على شرائط للصوت، ثم استغلاله في تلاوة التقارير الشفوية، وفي إعداد موضوعات التعبير الشفوي.

مجموعة من المبادىء التي يجب أن يلتزم بها المعلم أثناء تدريسه التعبير الشفوي

هناك مجموعة من المبادىء التي يمكن للمعلم أن يلتزم بها ويراعيها في تدريسه التعبير الشفوي ، وهي:

- إن النمو في التمكن من اللغة لا يحدث فجاة، ولكنه بطيء ويسير بشكل حثيث، وليس ثابتاً بين كل الطلبة:

تتفاوت معدلات النمو اللغوي بين الأطفال، ولا يمكن أن تكون تلك المعدلات متساوية لديهم، بيد أن الأطفال يكتسبون مفاهيم جديدة من خلال

خوضهم الخبرات المحيطة بهم، إنما يكتسبون العديد من الألفاظ والكلمات التي تضاف إلى قاموسهم اللغوي. فمنهم من يصبح ما يحقق نمو ملحوظ في النطق، وفي التعبير عن الأفكار، وسواهم لا يحقق هذا الشرط، وهنا يبرز دور المعلم في توجيه ومساعدة هؤلاء لوضعهم على المسار الصحيح.

- أنماط النضج اللغوي ليست ثابتة ولكنها متعددة بين كل الأطفال:

يعتمد التقدم في النضج والارتقاء اللغوي على الموهبة الفطرية، ثم يرتكز على الخبرات ذات المعنى التي تحفر في عقل الطلبة بعد انخراطهم فيها.

فالبيئة الاجتماعية المتمثلة بالأسرة وما يسودها من علاقات وتفاعل اجتماعي يتميز بالثراء الفكري، والانفتاح في الحوار الهادف الذي يقوده ويعمقه، ويشجع عليه الوالدان، له أثر كبير في نفس الطفل مما يزرع فيه الثقة بالنفس، وإدراك قدراته، وزيادة نضجه، وإذا ما توفر للطفل بيئة منغلقة كان الأمور بعكس ذلك.

- معدلات النضج في النمو اللغوي تعتمد على عدد من الشروط المختلفة:

يمكن التعرف على هذه العوامل من خلال اللقاء بالوالدين، أو من خلال تتبع السجلات التي تحتفظ بها المدرسة، ومدون فيها كل البيانات عن الطالب، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ونوع البيئة التي يحيا فيها ، وعدد أفراد الأسرة وغير ذلك من المعلومات.

وتنقسم العوامل المؤثرة على نمو اللغة الشفوية ومعدلاته لدى الطلبة إلى عوامل فيزيقية مثل الأمراض التي تصيب المخ، والجهاز الصوتي، وإذا لم تعالج هذه المشاكل في فترة مبكرة من عمر الطالب يكون مردودها عكسي عليه، وتدفعه إلى الانسحاب من مشاركة غيره في الحديث، والانطواء والعزلة، ويصاب

بأمراض الكلام مثل التأتأه، والتلعثم وهي في حقيقتها أما أمراض عضوية أو عيوب فيزيقية.

ومن العوامل السيكولوجية النبذ الاجتماعي، والإحساس بالدونية، كل ذلك يسهم في عرقلة النمو اللغوي، ويعطل معدله لديهم.

- الفروق الفردية بين الطلبة في تعلم اللغة تمثل تحدياً حقيقاً لقدرات معلمي اللغة العربية:

لاشك بأن الطلبة يختلفون عن بعضهم البعض في القدرات والطاقات والمستويات، ويرجع ذلك إلى تباين مستوى الذكاء فيما بينهم، والى الخليفة الاجتماعية، والصحة العامة وغير ذلك مما يؤثر على تعلم اللغة، وعلى جهود المعلمين، ومن هنا ينبغي على المعلمين الوعي بها وإدراكها.

طريقة المجموعات في تعليم التعبير الشفوي

يتجه بعض التربويين إلى الدعوة إلى إتباع نظام المجموعات في تعليم التعبير الشفوي داخل الفصل الدراسي بسبب كثرة إعداد الطلبة داخل الفصل الواحد، مما يصعب التعامل معهم من قبل المعلم في تعليم الحديث، ولذلك ينصح باللجوء إلى نظام المجموعات داخل الصف مما يسهل التعامل معهم، وتخلق نوعاً من المنافسة بينهم، وتجعل من حديثهم متعة بدلاً من أن تكون عبئاً على المعلم والطلبة ولا تحقق الأهداف المرجوة، ومن فوائد هذا النظام:

١- يسهل فيها تقسيم الطلبة وفقاً للاهتمامات بكل مجموعة صغيرة، مما يزيد من تفاعل أفراد المجموعة، ويزداد دور كل فرد فيها، وتتنوع المحاورات بين المجموعات داخل الصف.

٢- يسهل على الطلبة تبادل مصادر المعلومات من كتب وسجلات وغيرها.

٣- يتعاون الطلبة في التشاور وهو يخططون للأحاديث، وأهدافها، وأساليب إنجازها، وتوزيع الأدوار على كل فرد منهم.

٤- تخلق التنافس بين مختلف المجموعات فيثري الحديث في إجماله.

٥- يمكن لكل المجموعات أن تتعاون جميعها في حديث مشترك، يمثل كافة الأحاديث الفرعية السائدة في المجموعات الصغرى.

٦- يمكن لكل المجموعات أن تتبارى فيما بينها على أحسن حديث، وأكثر المجموعات نظاماً، وتعاوناً، وتفاهماً.

٧- يمكن من خلال المجموعات الصغرى التغلب على الخجل والتردد، وخشية المواجهة لدى بعض الطلبة الذين يرهبون مواجهة الأعداد الكبيرة من المستمعين، وشيئاً فشيئاً يزول الخجل والتردد.

٨- المجموعات الصغرى تخلق نوعاً من الألفة بين التلاميذ، وتعمق الصداقة بينهم، فتقل الرهبة الاجتماعية وتذوب عوامل الخشية والشعور بالدونية.

فوائد نظام المجموعات بالنسبة للمعلم:

١- تعدد المجموعات يعدد الأساليب التي يعمل بها المعلم في التعامل مع خصائص كل مجموعة، ويبرز قدرته على مواجهة العيوب، والتغلب عليها أثناء تعلميهم الحديث.

٢- نظام المجموعات يعد بمثابة التقويم التشخيصي الذي يمكن من خلاله التعرف على العيوب والمميزات، ومعرفة مناطق القوة والضعف لدى الطلبة، مما يساعد المعلم على التخطيط لبرنامج الحديث المفيد.

٣- يسهل على المعلم اكتشاف الطلبة المتميزين في التعبير، وبالتالي استغلال قدراتهم في توجيه الضعاف منهم، وتكليفهم بقيادة المجموعات.

٤- يمكن للمعلم تنفيذ درساً واحداً في الحديث على كل المجموعات فيخلق بذلك نوعاً من التنافس، والتفاعل بينهم، فتثري الأفكار، وتنوع معالجة الفكرة الواحدة.

٥- تتعدد أنواع الإستماع السارية داخل الصف، وكذلك تتعدد أنماط الحديث، وبذلك يعتاد الطلبة الإنصات ويكتسبون آداب الحديث وقواعده.

٦- أن صغر حجم المجموعة تمكن المعلم من تقديم قائمة وفيرة بمختلف حاجات الطلبة داخل المجموعات(عصر،٢٠٠٠).

طريقة العصف الذهني

تعد هذه الطريقة أسلوباً لتوليد أفكار جديدة عن طريق الاستفادة من مصادر الجماعة بدلاً من الاعتماد على أفكار فرد واحد أو عدد قليل من الأفراد، وتساعد هذه الطريقة في إقناع المشتركين بطريقة مباشرة وفعالة بأهمية الجماعة في إنتاج الفكر، وبقدر اختلاف أفراد الجماعة وتنوعهم تتنوع الفكر وتزداد، أما الأسس التي تستند إليها هذه الطريقة فهي:

١- تشجيع جميع أفراد المجموعة على الإسهام في استقراء العناصر ووضع الفكر.

٢- قبول جميع الفكر من غير أي نقدٍ أو تقويم لها في البداية، بغية تشجيع المشتركين على المضيء في الاستقراء والاستنباط.

٣- تسجيل الفكر كافة، مما يساعد على معرفة كل فرد ومشاعره، ومدركاته، ويقنعه بأهمية إسهامه في تقديم الفكر.

٤- تشجيع الإسهامات المتعددة.

٥- إرجاء النقد أو الحكم إلى أن تنتهي المجموعة من وضع جميع أفكارها.

٦- إتباع طريقة في النقد لا تعوق أي فرد من المشاركة في المستقبل في طريقة العصف الذهني.

٧- مكافأة المشاركين عن طريق الاعتراف بأن الحل النهائي هو نتاج عملية العصف الذهني، والتي قام بها جميع الأفراد بأدوار هامة(السيد،١٩٨٩).

التدريب على التعبير الشفوي

أولاً - في صفوف رياض الأطفال والأول الأساسي:

في هذه الصفوف ينبغي على المعلم تنمية القدرة على الملاحظة في كل شأن من شؤون الحياة اليومية والبيئة التي يعيش فيها الأطفال، مما يستوجب التركيز على كل ما يشاهدونه ويلمسونه ويذوقونه ويشمونه ويسمعونه، وبالتالي مساعدتهم على التعبير عن هذه الشؤون بكلمات قليلة واضحة ، وبجمل سهلة بسيطة، فيطلب إليهم على سبيل المثال:

١- أن يعددوا مشاهداتهم في البيت والملعب والشارع والرحلة والحديقة...

٢- أن يسردوا بعض تجاربهم الخاصة اليومية: كيفية النهوض في الصباح، كيفية تناول الطعام مع الأسرة، الحديث عن زيارة مع الولدين إلى أقارب أو أصدقاء.

٣- أن يستخدموا الصفات للأشياء التي يسمونها: بيت كبير، ملعب واسع، مدرسة حديثة، رجل قصير....

٤- أن يحكوا قصة قصيرة من خلال لوحة أو أكثر(فلاح في حقل، يسقي الزرع، ويقطف الثمار، يعود إلى البيت. تفرح بما جلبه معه، تجتمع العائلة على مائدة الطعام). ثم يتم استنتاج حكمة من هذه القصة: من جد وجد، ومن زرع حصد، ومن درس نجح.

٥- أن يعتادوا الحوار لغة صحيحة من خلال قيام المعلم بتنظيم جمل حوارية قصيرة، يسأل فيها أحد الطفلين الآخر عن اسمه، وعمره، وقريته أو مدينته. والآخر يجيبه إجابة صحيحة قصيرة، ويمكن استخدام الهاتف كوسيلة للحوار.

٦- أن يعبروا عن أفكارهم ومشاعرهم بتلقائية، وهو ما نسميه التعبير الحر، فالطفل مفطور على الحديث عن نفسه، ويحب أن يحكي عن الأحداث التي مرت معه، ويجب علينا تشجيعه على ذلك(الصميلي ، ١٩٨٨،إبراهيم، ١٩٧٣).

ثانياً - الصفان الثاني والثالث الأساسيان:

يمكن الاستمرار بتدريب الطلبة في هذين الصفين على نماذج التعبير الشفوي السابقة، مع تدريبهم على استعمال الضمائر، وأسماء الإشارة، وحروف الجر، وتصريف الأفعال، ويتم توظيف الثروة اللغوية المكتسبة بمحاولة تصنيف الكلمات وتقسيمها إلى مجموعات، بعضها يدخل في باب الطعام، وبعضها في باب الحيوانات...الخ.

ثالثاً - الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية:

يتم في هذه الصفوف تدريب التلاميذ على ما يلي:

١-استنباط أسئلة من النص يوجهها التلاميذ إلى بعضهم البعض بتوجيه ورعاية من المعلم.

٢-المفاضلة بين جواب وآخر على سؤال واحد، فتكتب الإجابات على اللوح، ويوجه المعلم التلاميذ لاختيار الجواب الأفضل، ولا بأس بتدوينه بعد ذلك مع السؤال على دفتر التلميذ.

٣-تنظيم أسئلة تؤدي الأجوبة عنها إلى موضوع كامل، يطلب من تلميذ فأكثر بعد الانتهاء منها أن يسرد الفكرة التي دار عليها الاستجواب بين المعلم والتلاميذ.

٤-تنمية ملكة التعبير الحر لدى التلاميذ، بأن يتاح لكل منهم أن يتحدث عن حادثة سمعها أو شاهدها أو قرأها، بلغة صحيحة، ولمدة دقيقتين إلى أربعة دقائق.

رابعاً - صفوف المرحلة الأساسية العليا:

في هذه المرحلة ينبغي على المدرس مساعدة الطلبة على بدء تذوق النصوص الأدبية، وأن يعطى الطالب الفرصة الكافية للتعبير بلغة صحيحة عن أفكاره، وعلى المعلم أن يعزز ثقة الطلبة بأنفسهم، وينتقل بهم من عالم المحسوس إلى المجرد

بالتدريج، ومن التعبير الوظيفي الذي يهدف إلى قضاء حوائج الإنسـان واتصـاله بالآخرين، إلى التعبير الإبداعي الذي ينقل إلى الآخرين الأفكار والخواطر بصورة أدبية مشوقة، وتصبح موضوعات التعبير الشفوي فرصة أمـام المعلـم لاكتشـاف المواهب الإبداعية عنـد طلابـه، وبالتـالي تشـجيعها والأخـذ بيـد أصـحابها إلى الطريق الصحيح.

من طرائق تدريس التعبير الشفوي

أن المطلع على الأدب التربوي يرى العديد من طرائق تدريس التعبير الشفوي، وان هناك أكثر من طريقة لتدريس هذا الفن بحيث لا يمكن إلزام المعلم بواحدة منها في عملية التدريس، ويعود تحديدها إلى المعلم الذي ينبغي عليه أن يراعي فيها بعض الأمور الضرورية، مثل تجربة التعبير لدى الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وإثارة الرغبة في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم، وتقديم المجالات التعبيرية ومهاراتها حسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم(شحاتة، ١٩٩٣).

لذلك وضع العديد من المهتمين بتدريس التعبير الشفوي مقترحات لكيفية الشروع في تدريس التعبير الشفوي، فقد اقترح عبد العليم إبراهيم(١٩٧٣) خطوات لتدريسه وفق الخطوات الآتية:

أ- التمهيد: يشرح المعلم لطلبته المطلوب عمله في هذا الدرس، ويساعدهم بأن يذكر لهم بعض الميادين التي يختارون منها الموضوعات، كالرياضة والإذاعة والرحلات والحفلات والزيارات والمشاهدات والحوارات اليومية وغير ذلك.

ب – يستدعي المعلم طالباً لإلقاء حديثه، ويحث زملاءه على أن يستمعوا إليه.

ج- بعد أن ينهي الطالب من حديثه، يوجه إليه زملاؤه أسئلة فيما سمعوا منه، ويبدون ما يريدون من أوجه الملاحظات والنقد، وهو يرد على أسئلتهم، ويناقش ملاحظاتهم، وللمعلم أن يشترك مع الطلبة في الأسئلة والمناقشات ثم يستدعي طالباً أخراً...وهكذا.

د- يشترك المعلم بإلقاء بعض الأخبار والطرائف، ويوجه إليه الطلاب ما يبدو لهم من الأسئلة، وهو يجيبهم، وهكذا إلى أن تنتهي الحصة.

ويجب مراعاة ما يلي:

أ- تلوين الأحاديث، وذلك بإرشاد الطلبة وتوجيههم إلى بعض النـواحي الهامـة الجديدة بالاختيار.

ب - رفض القصص المحفوظة المعهودة للتلاميذ.

ج - قصر التصحيح على الأخطاء الصارخة التي لا تليق بالطالب.

د- إشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة في الحديث والنقد وتوجيه الأسئلة، ويمكـن أن تتهيأ فرصة للكلام أو السؤال لكل طالب في الصف في حصة التعبير.

هـ - توسـيع نطـاق التعـبير الحـر، بـأن يشـمل الأخبـار، والشـكوى، والطلـب والاقتراحات، والأسئلة، ونحو ذلك.

كما اقترح محمد صالح سمك (١٩٩٨) خطوات يمكن إتباعها لتنفيذ المحادثة أو درس التعبير الشفوي، وهي:

- يمهد المعلم لموضوع الدرس بتهيئة أذهان الطلاب له بمقدمة مناسبة وشائقة.

- يناقش المعلم الطلاب من خلال أسئلة مشـوقة تـثير فـيهم الرغبـة في الإجابـة بقصد تبصرهم بعناصر الموضوع، ثم يساعدهم في ترتيب هذه العناصر، ومن ثم يدونها على اللوح.

- يشجع المعلم الطلاب على الإجابة عن الأسئلة بعبـارات متنوعـة وبأسـاليب مختلفة، ويدوّن الجيد منها على اللوح.

- يكلف بعض الطلاب بالتحدث في الموضوع كله بقصـد تـدريبهم علـى ربـط العبارات والجمل ربطاً متسلسلاً، وتكوين كلام متصل مرتب الأفكار.

- على المعلم أن يكون نموذجاً لطلبته في لغته ونطقه، ولا يفرض عليهم عناصـر خاصة، ولا يقيدهم بأفكار معينة.

في أثناء الحديث يساعد المعلـم مـن يـتكلم مـن الطلبـة في مواصـلة حديثـه، بإمداده بما يحتاج إليه من الألفاظ والأسـاليب والأفكـار مـن غـير طغيـان علـى شخصيته ، أو قطع سلسلة تفكيره.

وفي الصفوف العالية، يعقب كل طالـب، وقفـة للمناقشـة، والنقـد الموجـه، والتعليق الشامل، يعنى فيها بالأفكار وتسلسلها، وإصلاح الأخطاء البارزة.

أما **حمدان نصر** فقد اقترح الخطوات الآتية لتدريس التعبير الشفوي :

أولاً: التخطيط لدرس التعبير الشفوي، من خلال قيام المعلم بتحديـد الأهـداف أو المهارات أو التعبيرات اللغوية المراد إكسـابها للطـلاب بعـد تـدريبهم بشـكل إجرائي وبصورة مقصودة.

ثانياً: تنفيذ الموقف التعليمي، ويقصد بذلك توفير فرص التدريب والتدرب الـتي تتيح للطلاب إنتاج لغـة شـفوية واستخدامها في الاتصـال مـع الآخـرين لنقـل رسائل مستهدفة بصورة مـؤثرة. ولعـل أبـرز مـا يسـاعد علـى اكتسـاب مهـارة التحدث هو وضع الطلاب المتحدثين في مواقف حية وطبيعية تحفزهم وتجعلـهم أحوج إلى إنتاج لغة شـفوية مناسـبة لمقتضـى الحـال، ولطبيعـة النشـاط اللغـوي المستخدم.

ثالثاً: تعزيز تعلم اللغة الشفوية. ويتم تنفيذ هذه الخطوة من التصور أو الأنموذج بتنظيم نشاطات لغوية متكاملة قائمة على العلاقة بين مهارات اللغة وفنونها من جهة، وعلى مبدأ انتقال أثر التعليم اللغوي إلى مواقف مشابهة في الدرس والحياة من جهة أخرى. ولعل المناسبات والنشاطات الصفية أهم ما يمكن أن يدعم تعلم التعبير اللغوي الشفوي لدى الطلبة.

أما **فاضل فتحي والي** (١٩٩٨) فقد حدد خطوات الدرس في حصة التعبير الشفوي على النحو الآتي:

- **التمهيد**: طرح بعض الأسئلة من المعلم، ليتم التوصل إلى موضوع الدرس من خلال إجاباتهم.
- **العرض**: يبرز المعلم وسيلة عن موضوع الدرس، ويبدأ بطـرح الأسـئلة علـى الطلاب، ويخرج بعضهم ليجيبوا بعض الأسئلة بأفكار متقابلة ومتقاربة.

- الربط: يطلب المعلم من الطلبة أن يربطوا بين الأفكار الهامة والرئيسية، بطرح الأسئلة حول ذلك، والى توجيه إجابات الطلبة.
- التقويم: يوجه المعلم أسئلة متنوعة حول الموضوع، ليجيب الطلبة عنها شفوياً، ويتأكد من فهمهم للموضوع وقدرتهم على الصياغة اللغوية.
- وبطبيعة الحال يسبق ذلك استعداد المعلم بالتفكير باختيار موضوع يناسب قدرات الطلبة، والاستعداد الذهني عليه، ثم تثبيت ذلك في مذكرة التحضير، ليكون المعلم جاهزاً لحصة التعبير الشفوي.

ويسوق سمك(١٩٩٨) خطوات محددة لتدريس المحادثة والتعبير الشفوي من خلال تميزه لمستويين من الطلبة عند تدريس التعبير، وهما:

المستولى الأول: وهو ينحصر مابين الصف الأول الأساسي إلى نهاية الصف الثالث الأساسي، ويسير المعلم في تدريس هذه المرحلة على وفق الخطوات الآتية:

١-التمهيد للموضوع بمقدمة مناسبة تؤدي إلى الكشف عنه، ثم يقوم بتدوينه على اللوح .

٢-تقسيم اللوح إلى قسمين، حيث يستخدم القسم الأيمن لتدوين إجابات التلاميذ الجيدة المنتقاة من إجابات متعددة، أما القسم الأيسر، فيستخدم لتدوين الألفاظ والعبارات والأنماط اللغوية الجديدة على التلاميذ .

٣-يقوم المعلم بطرح سؤال على التلاميذ، ثم يكلف أحدهم بالإجابة عنه، ثم يتخذ من إجابة هذا التلميذ منطلقاً يناقش فيه الجواب كاشفاً عن الخطأ التي وقع فيه التلميذ، بقصد أن يزودهم بمجموعة من الألفاظ والعبارات التي قد يحتاجون إليها. ثم يدونها في القسم المخصص لها.

٤-يطرح المعلم السؤال نفسه ليأخذ الجواب السابق، ولكن مع تغيير في أوضاع المفردات التي تألف منها الجواب الأول، بشرط أن تكون ضمن الأساليب

العربية السليمة، أو بإدخال كلمات جديدة عليه، أو باستعمال لفظ بدلاً من آخر.
٥-يدون المعلم أفضل الإجابات المختارة من كلام التلاميذ على اللوح.
٦-يقوم المعلم بمحو بعض المفردات من تلك الإجابات المدونة على اللوح، أو بطمس جواب كامل، بقصد اختبارهم، ثم يطلب من بعض التلاميذ إتمام الناقص، أو استرجاع ما حذف.
٧-يكلف المعلم التلاميذ بتكرار إجاباتهم بقصد تحقيق النطق السليم، والإلقاء الجيد.

المستوى الثاني: ويضم الصف الرابع الأساسي إلى نهاية الصف السادس، ويسير المعلم في هذه المرحلة وفق الخطوات الآتية:
١-التمهيد لموضوع الدرس بتهيئة أذهانهم له بمقدمة مناسبة.
٢-يناقش المعلم التلاميذ عن طريق أسئلة مشوقة تثير فيهم الرغبة في الإجابة بقصد تبصرهم بعناصر الموضوع عن طريق الاستنباط، أو إرشادهم إليها، ثم يقوم بمساعدة التلاميذ في ترتيب هذه العناصر، وتدوينها على اللوح.
٣-يشجع المعلم تلاميذه على الإجابة عن الأسئلة بعبارات متنوعة وبأساليب مختلفة، ويدون الجيد منها على اللوح.
٤-يكلف بعض التلاميذ بالتحدث في الموضوع كله بقصد تدريبهم على ربط العبارات ربطاً متسلسلاً.
٥-على المعلم مساعدة التلميذ على مواصلة حديثه، بإمداده بما يحتاج إليه من الألفاظ والأساليب والأفكار، عند اللزوم، وأن يلتزم بالحديث مع طلابه باللغة العربية السليمة، ولا يفرض عليهم عناصر خاصة، أو يقيدهم بأفكار معينة.

ويسوق البجة(٢٠٠١) خطوات محددة لتعليم التعبير الشفوي بعد أن يقوم الطلبة باقتراح بعض الموضوعات لعبروا عنها تعبيراً شفوياً، حيث يتحدثون

بحرية عن مشاهداتهم، وخبراتهم، وتجاربهم، وما يخطر لهم من موضوعات تناسبهم، ولمعالجة هذه الموضوعات يمكن للمعلم أن يسير على النحو الآتي:

أ- يترك المعلم لطلابه اختيار الموضوع الذي يستطيع التحدث فيه، سواء كان الموضوع قصة، أو خبراً، أو حادثاً شاهده أو قرأ عنه.

ب- يقوم المعلم بتدوين عناوين الموضوعات التي يتم اختيارها من قبل الطلبة، على شكل قائمة واضعاً أسماء الطلاب الذين اختاروا كل موضوع، وأسماء زملائهم الذين يرغبون في المشاركة معهم في الحديث، ثم يعلق هذه القائمة بصورة بارزة أمام أنظار طلبة الصف.

ج- يقوم المعلم باختيار أحد طلاب الصف ليتحدث بحرية في الموضوع الذي يرغب فيه، على أن يطلب المعلم من ذاك الطالب التحدث بطلاقة، وبأسلوب سليم، وبعبارة صحيحة، في حين ينصت الطلاب إلى زميلهم، ويدونون على كلامه الملاحظات، دون مقاطعة من أحد، أو نقد، أو تنبيه، فإذا انتهى الطالب المتحدث من كلامه يتولى زملاؤه إبداء ملاحظاتهم على ما تحدث فيه من حيث الأسلوب، والمعنى، على أن يقوم المعلم بتدوين العبارات الصحيحة التي ينبغي أن تحل محل العبارات والأساليب التي أخطأ فيها المتحدث.

د- يكلف المعلم طالباً ثانياً ليتحدث في الموضوع نفسه الذي تحدث فيه زميله السابق، مرة أخرى مستفيداً من الأخطاء التي وقع فيها المتحدث الأول.

هـ - إذا ما تبقى من وقت في الحصة يكلف المعلم طالباً آخر ليتحدث في موضوع مغاير ويسير على خطى ما فعله مع الطالب الأول.

ويشير البجة إلى بعض الملاحظات في هذا الموضوع ، مثل:

- يستطيع المعلم أن يعالج الموضوع إذا كان خبراً(مثلاً) عن طريق الأسئلة حيث يقوم المعلم والطلبة وبتوجيه أسئلة إلى زميلهم صاحب الخبر فيقوم هذا بدوره بالإجابة عن الأسئلة. ويجوز أن يكون صاحب الخبر المعلم نفسه.

- على المعلم أن يدرك أن موقفه في حصة التعبير الحر لا يتعدى موقف الموجه والمرشد، وأن جل النشاط في هذه الحصة يجب أن يكون من نصيب الطلبة.
- يجب على المعلم أن يقوم بتشجيع الطلبة الانطوائيين، والخجولين على الحديث، وأن يوليهم عنايته، ورعايته الخاصة، حيث يكلفهم بالحديث عن أي خبر يعجبهم.
- على المعلم أن يشجع طلابه، عبر تسجيل ما يختارون من موضوعات محببة لديهم في صحيفة الفصل الحائطية، أو في المجلة المدرسية.

ويذكر **الدليمي والوائلي**(٢٠٠٣) طريقة تدريس التعبير الشفوي، وينوهان بأنه قبل البدء بالتدريس التعبير لابد من معرفة مهارات التعبير وأهدافه بشكل عام، وفيما يلي خطوات تدريس التعبير الشفوي:

١ - التمهيد:

يمهد المعلم للموضوع بالحديث عن أهمية التعبير بشكل عام، وعن المطلوب عمله في هذا الدرس. وينبغي على المعلم أن يذكر طلبته بالميادين الكثيرة في الحياة التي يمكن أن تأخذه منها موضوعات تصلح للتعبير عنها، وقد يختار بعض المعلمين موضوعاً معيناً في التمهيد يعتقد أن أكثر طلبته يميلون إلى التحدث فيه ومناقشته.

إن المعلم الناجح هو الذي يشرك طلبته في التمهيد لدرس التعبير الشفوي، لأن تشجيعهم على الحديث من خلال ما يطرحه من آراء في التمهيد يسهل مهمة الطالب في الحديث عن الموضوع المختار فيما بعد.

٢ - عرض الموضوع:

يمكن للمعلم أن يختار موضوعاً من خلال عملية التمهيد، أو يختار موضوعاً آخر يقترحه أحد الطلبة، ويميل أكثرهم إلى الحديث عنه. وفي كل الأحوال فإن على المعلم بعد أن يثبت عنوان الموضوع على اللوح أن يتحدث عن عناصر هذا الموضوع المختار. ويشترط هنا أن تكون طريقة عرض الموضوع وعرض عناصره

بطريقة واضحة من حيث الفكرة واللغة، وتجنب الأفكار الفلسفية والأمثلة البعيدة. فعناصر الموضوع التي يضعها المعلم تعد مفاتيح أساسية يعتمدها الطالب عندما يأتي دوره في الحديث عن الموضوع. وعدم إعطاء هذه العناصر يؤدي إلى أن يتخبط في حديثه، ولا يركز على ما هو مطلوب منه. ولا يمكنه ترتيب أفكاره ترتيباً منطقياً معقولاً.

٣ - حديث الطلبة:

بعد أن يأخذ الطلبة فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفوي، وهي حديث الطلبة عن الموضوع المختار. ولكي يسهل المعلم على الطالب المتحدث دخوله في صلب الموضوع فإنه يوجه إليه بعض الأسئلة التي يمكن للطالب الإجابة عنها، وترتيب هذه الإجابات بالتالي يتيح موضوعاً ذا معنى.

وعلى المعلم أن يناقش بالاشتراك مع الطلبة الطالب المتحدث، أي نقد هذا الحديث نقداً موضوعياً بعيداً عن الاستهانة والتجريح، لأن ذلك يؤدي إلى إحباط الطالب المتحدث، وبالتالي إحجامه عن الحديث في المستقبل. ويجب أن يكون غاية النقد هو تعديل الأفكار، وتهذيب الألفاظ، وتصحيح الأخطاء، لأن ذلك سيفيد الآخرين، إذ يأتي حديثهم أكثر سداداً.

وفي هذه الخطوة ينبغي أن يكون موقف المعلم فيها إيجابياً فلا يستأثر بالكلام على حساب الطلبة، أو أن يلقي كل العبء على الطلبة، إذ سيكون المعلم في هذه الحالة سلبياً يشعر الطالب معه بأنه يقوم بعمل لا قيمة له، لأن المعلم لا يشعره بقيمة هذا الموضوع. وهذا الموقف يؤدي إلى ضياع رسالة التعبير الشفوي.

ووضع فضل الله(٢٠٠٣) طريقة إعداد حصة التعبير الشفوي وفق الخطوات الآتية:

يبدأ التخطيط لدرس التعبير الشفوي ذهنياً من حيث:

- التفكير في الموضوع المناسب لطلابه، فحسن اختيار الموضوع هو البداية.

- تحديد الأسلوب المناسب لتقديم هذا الموضوع، والمواطن التي سيمنح فيها المتعلمون الفرص للكلام وكيفية إثارتهم للاسترسال في الكلام.
- تحديد أهداف الموضوع وخاصة الهدف المهاري، على أن يكون التركيز على مهارة واحدة من مهارات الكلام، ويأتي التخطيط الكتابي كترجمة لما خطط ذهنياً.

وعناصر الأعداد الكتابي لدرس التعبير الشفوي هي:

* الإطار العام: التاريخ والحصة والمادة.
* عنوان الموضوع.

١- **أهداف الدرس**: ومنها الهدف المهاري والذي يفضل أن يركز على مهارة واحدة أو أكثر من مهارة فرعية تنتمي لمهارة أساسية واحدة، وغالباً ما يستخدم الأفعال السلوكية، مثل: ينطق، يعبر، يستخدم، يكون جملة.

٢- **الوسائل التعليمية المستخدمة**: وهي ضرورية- خاصة لتلاميذ المرحلة الأساسية- وغالباً ما تكون مجموعة من الصور الملونة أو نماذج أو عينات يدور حولها الكلام، وتمثل حوافز وإعانات للحديث.

٣- **خطوات السير في الشرح(إجراءات التنفيذ):**

أ- **التمهيد**: عن طريق التهيئة النفسية ثم التقديم للموضوع وصولاً إلى موضوع العبارة.

ب- **عرض العبارة**: ويشمل العرض كتابة العبارة على اللوح وقراءتها قراءة جهرية نموذجية من قبل المعلم وواحد أو اثنين من المتعلمين القُراء، ويختتم العرض بتفسير المعلم للعبارة شارحاً مفرداتها الصعبة، وموجهاً سؤلاً لتلاميذه للتأكد من فهمهم لهذه العبارة.

د- **الأفكار**: وتسجل على اللوح ويراعى أن تكون من استنتاج المتعلمين، وعلى المعلم احترام أفكارهم، والوصول بها إلى أدق تعبير يقترب مما سجله في إعداده.

ويحذر أن تسجل الأفكار جملة واحدة قبل المناقشة، أو في نهايتها ، فالأفضل أن تسجل الفكرة وفقاً لسير المناقشات، وأن تأخذ من أفواه المتعلمين ولا تفرض من المعلم.

هـ - **الحديث عن أفكار**: عقب تسجيل كل فكرة، يقرؤها المعلم قراءة جهرية، ويطلب من تلاميذه أن يقوم احدهم بالتعبير الشفوي عن هذه الفكرة بالاستفادة من إجابات زملائه عن الأسئلة المرتبطة بهذه الفكرة.

و- **التقويم**: تقويم الكلام خطوة مهمة لعلاج ما فيه من أخطاء، وتنمية مهاراته، ويكون التقويم مركزاً على المهارة المقصودة، فلا يفيد كثيراً تشتت عملية التقويم، واستغراقها لجميع المهارات.

ولفاعلية التقويم يجدر بالمعلم أن يُقَوّم النموذج الصحيح للنطق أو للاستخدام، ويطلب من المتعلمين أن يقلدوه، ويمكن أن يلفت أنظارهم أثناء المناقشات والتعليقات إلى توخي الدقة في المهارة المحددة للتنمية ضمن أهداف الدرس.

٤- **الواجب**: يكلف المعلم تلاميذه باستحضار المناقشات، والأحاديث، والتعليقات، وإعادة صياغتها في ذهنه، ثم كتابة الموضوع في كشكول الواجب وإدخال ما يود إضافته من تعديلات.

٥- **النشاط المصاحب**: يشجع المعلم تلاميذه إلى التحدث عبر الإذاعة المدرسية، أو في المناسبات المختلفة داخل المدرسة أو خارجها.

من طرائق تدريس ألوان من التعبير الشفوي

١ - القصة :

إذا كان التعبير الشفوي حول قصة من القصص، والتي تعد من أفضل الوسائل المعينة على التعبير لأن الطلبة يميلون بطبعهم إليها، يمكن إتباع الخطوات الآتية في تدريسها:

- **التمهيد**: ويكون بحديث قصير، أو أسئلة توحي بها القصة وتتكفل بحلها، ويمكن الاكتفاء بأن يقول المعلم لطلابه: سأقص عليكم قصة.

- **إلقاء القصة**، مع التأني والوضوح، وتمثيل المعنى، ومراعاة المواقف المختلفة، وما تتطلبه من ألوان الأداء والتصوير والتمثيل، والناجح من المعلمين من يأسر أسماع التلاميذ ببراعته في إلقاء القصة دون تكلف.

- **إلقاء طائفة من الأسئلة**، تكون مرتبة حسب مراحل القصة، بحيث لو فات طالباً سماع القصة من المعلم، يستطيع من تتبع هذه الأسئلة وإجاباتها أن يفهم القصة، وتدريب الطلبة على تنويع الإجابات، وفي هذه المرحلة تظهر مهارة المعلم ولباقته ومساعدته للطلبة على إحكام الإجابات وتنوعها.

- **اختيار عنوان للقصة**: فيطلب المعلم من التلاميذ أن يختار كل منهم عنواناً مناسباً، ويناقشهم في العناوين التي يقترحونها ويثبت بعضها على اللوح، ثم يأخذ رأيهم فيها، وبعد المناقشة يختار المعلم والطلبة العنوان الأكثر صلاحاً لموضوع القصة.

- **أسئلة الطلبة بعضهم بعضاً**: فيطلب المعلم من الطلبة أن يصوغوا أسئلة في القصة ، على أن يجيب بعضهم على أسئلة بعض، وللمعلم أن يشترك في هذه الإجابة. وهذه الخطوة مفيدة للطلبة إذ أنها من الناحية النفسية تبدد من ذهن الطلبة ذلك الوهم الخاطىء الذي يحملهم على الاعتقاد أن مهمة الطالب أن يكون مسؤولاً دائماً والمعلم هو السائل، كما أن فيها من الناحية اللغوية تدريباً للطلبة على فن السؤال بجانب تدريبهم على الجواب.

- **التلخيص**: يطلب المعلم إلى التلاميذ تلخيص القصة، بحيث يلخص كل تلميذ مرحلة منها.

- **التمثيل**: إذا كانت القصة أو بعض أجزائها صالحة للتمثيل فللمعلم أن يكلف بعض الطلبة أداءها تمثيل في الصف، أو يمثلونها في جماعة التمثيل بالنشاط المدرسي، (الركابي،١٩٨٨).

من أساليب تدريس القصة المصورة:

- التهيئة الحافزة وقد تكون مناقشة ، أو عرض صورة ، أو مجسمات ، أو موقف...الخ.

- ينتقل الطلبة إلى تأمل الصورة في الكتاب ، أومن خلال شفافيات على جهاز البروجكتر.

- يطرح المعلم أسئلة على كل صورة ليوجه الطلبة إلى الحكاية بطريقة مناسبة لترتبط في أذهانهم أحداث القصة مرتبة ومسلسلة.

- وفي أثناء ذلك يتناول المعلم ما يلي:

* المعرفة أو المعلومة التي سيقدمها جديدة.

* يعطيهم فرصة للتعبير الشفوي بما يشاهدونه في الصورة.

* يلفت أنظارهم إلى جزئيات أخرى في الصورة ويقوي لديهم الملاحظة والانتباه والدقة.

* العبرة والقيمة الوجدانية التي تهدف إليها القصة.

- يطلب المعلم من أحد الطلبة أن يحكي مضمون الصورة الأولى، ثم من طالب آخر يحكي مضمون الصورة الثانية وهكذا.

ثم يطلب من أحدهم أن يحكي مضمون القصة كلها من خلال متابعة الصور، ثم من آخر أن يحكي مضمون القصة بدون الصور.

- يسمعهم القصة من جهاز التسجيل، أو باستخدام مسرح العرائس، أو باستخدام الصور المتلاحقة.

- يقوم المعلم تلاميذه بأنشطة منوعة، مثل: ترتيب القصة وفق تسلسل أحداثها، سرد أجزاء من القصة، الإجابة عن أسئلة تدور حول القصة... الخ.
- تمثيل الطلبة لمواقف من القصة.

٢ - القصص المختارة.

- التهيئة الحافزة وقد تكون بطرح أسئلة أو موقف ، أو عرض صورة ومناقشتها للتمهيد للقصة.
- يبدأ المعلم بسرد أحداث القصة أو يسمعهم إياها من شريط التسجيل ، ومن المفيد الاستعانة بصور لأحداث القصة أو شفافيات مصورة لمتابعة الطلبة للصور أثناء السرد ، ويجب أن يراعي المعلم الإشارات المعبرة أثناء سرد القصة.
- يناقش المعلم تلاميذه في أحداث القصة بأسئلة منوعة.
- يطلب من الطلبة سرد أحداث القصة، ويستمع إليهم ويساعدهم.
- يمثل الطلبة مواقف من القصة بمساعدة المعلم.
- يقوم المعلم الطلبة بأسئلة شفوية أو تحريرية موضوعية

ويذكر عامر(١٩٩٢: ٣٢-٣٣) خطوات تدريس القصة في مجال التعبير الشفوي وفق الخطوات الآتية:

يستثير المعلم اهتمام الطلاب، ويبعث تشوقهم إلى القصة وتفاصيلها، بحديث أو أسئلة حول عقدة القصة ومغزى أحداثها. ثم يقص المعلم قصته بأسلوب واضح، وصوت معتدل، وتنويع الأداء بتنوع المعاني. ثم يلقي أسئلته مرتبة على حسب أحداث القصة، ويستقبل إجابات التلاميذ متيحاً الفرصة لأكبر عدد ليشترك في الإجابة، ويتجنب المعلم مقاطعة المتحدث إلا إذا ارتبك تعبيره، واختلت معانيه، كما يتسامح عن الهفوات النحوية والصرفية واللغوية التي لا تُحوِّل المعاني عن مقاصدها.

ثم يبدأ المعلم في استقبال أسئلة الطلبة، فيقبلها أو يعدله في صياغتها، ويطلب من غير السائلين الإجابة عنها، ويشاركهم بالرأي والتوجيه، حتى تظهر

الإجابات واضحة مجلوة، على أن يحذر المعلم طغيان شخصيته على تلاميذه، وأخيراً يبدأ أحد التلاميذ في تلخيص القصة، بعد أن وضحت في أذهان زملائه مستعيناً بالعناصر التي أثبتها المعلم على اللوح لكل مرحلة من مراحل القصة، وقد يتولى أكثر من تلميذ هذا التلخيص بالتناوب على مراحل.

ويقول أيضاً: بأن القصة صالحة لجميع المراحل التعليمية، لأن الحياة مليئة بالقصص التي يتناقلها ويرويها الصغار والكبار، ويرون فيها العبرة والعظة، إلا أن الموضوعات القصصية تتفاوت وفق أعمار الطلبة ، ومستوياتهم العقلية والتعليمية. وخير القصص ما استجاب لواقع الطلبة وتاريخهم، وكان صدى لما تجيش به مشاعرهم، وتشغل به نفوسهم، فيتحمسون للقول، ويبرعون في التصوير والتحليل للمواقف المختلفة. ويمكن للمعلمين تحويل القصص إلى تمثيلية يؤدونها في غرفة الصف، أو يمثلونها في جماعة التمثيل بالنشاط المدرسي.

٣ - طرائق تدريس التعبير الحر:

يعد التعبير الحر من السبل المفيدة لتدريب الطلبة على التعبير الشفوي، وقد وجد أن الطلبة ينشطون له ويقبلون عليه لأنهم أحرار في اختيار الموضوعات التي يتحدثون فيها. ويعدُّ هذا النوع من التعبير مقياساً لصلة الطالب بالحياة ومدى إطلاعه الحر، ومطالعاته في الصحف والمجلات والكتب، وما تترك مشاهداته في ذهنه من أفكار وملاحظات، كما أن هذا اللون من التعبير يلائم الطلبة في مختلف المراحل التعليمية.

خطوات تدريسه:

- التمهيد: ويكون بأن يشرح المعلم للطلبة ما يجب عمله في هذا الدرس، ويساعدهم على اختيار الموضوعات، ويذكر لهم بعض الميادين التي يمكن أن يختاروا منها موضوعاتهم كالمشاهدات، والأخبار، والحفلات، والحوادث اليومية، والرياضة، وبعض المشكلات الاجتماعية والعامة، والرحلات... ونحو ذلك.

- يستدعي المعلم طالباً لإلقاء حديثه، ويحث زملاءه على أن يستمعوا إليه ويسجلوا بعض الملاحظات.
- بعد أن ينهي الطالب من حديثه، يوجه إليه زملاؤه أسئلة فيما سمعوا منه، ويبدون ما يريدون من أوجه الملاحظات والنقد وهو يرد على أسئلتهم ويناقش ملاحظاتهم. وللمعلم أن يشترك مع الطلبة في الأسئلة والمناقشة ثم يستدعي طالباً آخر... وهكذا.
- يشترك المعلم في إلقاء بعض الأحاديث والأخبار والأفكار ويوجه إليه الطلبة ما يبدو لهم من الأسئلة، وهو يجيبهم، وهكذا إلى أن تنتهي الحصة.

ويراعى في هذه الحصة أن تكون الأحاديث متنوعة، وعلى المعلم أن يرشد الطلبة إلى بعض النواحي الهامة الجديرة بالاختيار، ويجب أن يشترك أكبر عدد ممكن منهم في الحديث والنقد وتوجيه الأسئلة، ويقتصر التصحيح على الأخطاء الصارخة سواء أكان ذلك في الأسلوب أم الأفكار(الركابي ، ١٩٨٨).

ويرى عامر(١٩٩٢) أن تدريس التعبير الحر يسير وفق الخطوات الآتية:

يبدأ المعلم بالتحدث إلى الطلبة محاولاً تبصيرهم بأن هذا التعبير هو كل ما يحب أحدهم التحدث فيه. ثم يتركهم يختارون خبراً، أو حادثة، أو رأيا في قضية ما... وهكذا. ولا بأس في مساعدتهم على اختيار ما يتحدثون فيه عند كثرة الآراء وتعارضها، فيختار أرجح الموضوعات المقترحة، ويعدهم بتناول غيرها في حصص مقبلة، ثم يدون الموضوع على اللوح.

بعد ذلك يطلب المعلم من أحد الطلبة التحدث عن الموضوع في حرية وانطلاق، مع مراعاة سلامة الأسلوب ، وصحة التعبير، وينصت سائر الطلبة إلى زميلهم، ويدونون الملاحظات على أسلوبه وأفكاره، ولا يصح بأي حال من الأحوال أن يقاطع المتحدث، أو يوجه إليه نقد أو أية إشارة تثنيه عن عزمه، وتضيع عليه حرية الانطلاق في التعبير، وتقطع عليه تتابع أفكاره. ويظل هكذا حتى ينتهي حديثه.

ثم يعطى الطلبة فرصة أبداء ملاحظاتهم على ما سمعوه، وتوضيح آرائهم فيما قاله زميلهم من حيث المعنى والأسلوب، ويمكن للمعلم تدوين العبارات السليمة على اللوح، والكلمة الفصيحة التي ينبغي أن تحل محل ما أخطأ فيه المتحدث.

ودور المعلم هنا أن يوجه المناقشة بين الطلبة ويحول بها عن الاستطراد والخروج بعيداً عن الموضوع، ويشارك بالرأي، ويسهم بالأسئلة، وينسق بين إجاباتهم، ويضيف من عنده ما يثري الفكرة الرئيسية، مفسحاً المجال للطلبة حتى لا ينفرد بما هو من حقهم. ومن ما يتطلب من المعلم اليقظة حتى لا يفلت منه زمام الطلبة، ويكون ذو بديهة سريعة تساعده على السؤال الفوري، والتعليق المناسب، والسيطرة على السائل والمجيب والمعترض.

وبعد أن تحدث أحد الطلبة في الموضوع، وأبدى سائر الطلبة آرائهم بمشاركة المعلم، يتولى طالب آخر التحدث في الموضوع مرة أخرى مستفيداً مما أخذ على سابقه، ونبّه عليه المعلم، وفي هذه المرة يسجل المعلم على اللوح العناصر الأساسية بعد انتهاء المتحدث من حديثه، وبمشاركة الطلبة في ذلك.

درس أنموذجي في تدريس التعبير الشفوي

الموضوع المختار: (بلادي)

الأهداف العامة:

- الاحاطة بالفهم الصحيح للحياة.
- إقدار الطلبة على التعبير الفصيح الدقيق.
- تمكين الطلبة من الصراحة والجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث.
- تعويد الطلبة حسن الملاحظة ودقتها وتشجيعهم على المناقشة.
- التدريب على حسن الاستشهاد بالنصوص.
- إرهاف إحساس الطلبة بالجمال الفني.

الأهداف الخاصة:

أن الأهداف الخاصة من الحديث في موضوع (بلادي) هي:

- تزويد الطلبة بالقيم والمفاهيم التي تعزز حبهم لبلادهم.
- تعزيز قيم البطولة والتضحية والعطاء.
- إرهاف الإحساس في تصوير مباهج الوطن والتمتع بجماله.
- تعريف الطلبة بتراث وطنهم وأمتهم، وكيفية المحافظة عليه وتعزيزه.

الأهداف السلوكية:

أ - الأهداف المعرفية:

- أن يعرف الطالب بلاده.
- أن يعرف الطالب أهمية بلاده إنساناً وتاريخاً.
- أن يفهم الطالب مغزى الحديث عن موضوع (بلادي).

ب - الأهداف الوجدانية:

- أن يرغب الطالب في التعبير عن موضوع (بلادي) شفوياً.
- أن يتفاعل الطالب تفاعلاً إيجابياً مع أحاديث زملائه.
- أن يستمتع الطالب وهو يناقش زملاءه في أحاديثهم.

ج - الأهداف النفسحركية(المهارية):

- أن يعبر الطالب عن أفكاره في موضوع (بلادي).
- أن يستشهد الطالب بما يؤيد حديثه.
- أن يقص الطالب قصة لها علاقة بموضوع(بلادي).

خطوات الدرس

١ - التمهيد:

يمكن أن يمهد المعلم لموضوع (بلادي) بقول الشاعر:

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وقومي وإن ظنوا عليَّ كرام

ويبدأ بتحليل هذا البيت بقوله: إننا لا بد لنا من وطن يضمنا، والوطن هو البلاد التي يظل حبها محفوراً في القلب والذاكرة مهما جارت، وبلادي لا تجور، وإنما الجور يأتي من أبنائها الذين لا يعرفون رسالتهم. وأنت لا تعرف قيمة وطنك وأبناء بلدك إلا حين تغترب، ويشدك الحنين إلى وطنك. وهنا تقول إن أكثر أماكن بلدي تخلفاً إنما هي جنة في نظري. وهكذا يشدك الشوق إلى بلادك، فتعود متلهفا إلى قومك، إذ أنهم وإن بخلوا عليك فهم يظلون أكرم الكرماء.

إن المغزى من هذا القول هو أن الإنسان مهما وجد من رغد العيش وراحة البال في وطن غير وطنه، فهو يظل شاخصاً ببصره إلى وطنه، حيث أهله وأصحابه وأحبابه، حتى أنه يقول إذا مت فانقلوا جثماني إلى وطني لأدفن هناك، ولا أريد أن أكون غريباً في هذه الأصقاع الغريبة.

٢ - عرض الموضوع:

يعرض المعلم موضوع (بلادي) على اللوح مع عناصره، إذ يجب تدوين هذه العناصر لتشكل مفاتيح يعتمدها الطلبة في الحديث عن هذا الموضوع. ويمكن أن يثبت المعلم العناصر الآتية:

- لماذا يحب الإنسان بلاده؟
- هل تقوم(بلادي) مقام أمي؟

- صف مشاعرك تجاه بلادك التي هي أمك الحقيقية.
- سعادتنا تكمن في التضحية من أجل بلادنا.
- أتمنى أن أكون....

٣ - حديث الطلبة:

المعلم: لماذا نحب بلادنا ؟

طالب: أحبها لأنها رمز الحب والوفاء. فالحب هذه الكلمة الرائعة تعني أني أمجد بلادي فهي مطاف آمالي. إنني أحبها، بل أهيم بها هيام العاشقين.

طالب آخر: أحبها أرضاً تزخر بالعطاء، وسماء تمطر أملاً وحياة. وبستاناً يعطي الخير والنماء، وجداول تتهادى عبر حقول القمح الواسعة.

طالب آخر: الحب ليس حكراً علينا نحن بنو البشر فالطير يغرد من أجل بلادي، ونخيلها العاشق يذوب حلاوة في حبها، وزرعها الأخضر يفرش الأرض، وشمسها ترسل بأشعتها الذهبية لتزيد بلادي نقاء وبهاء.

طالب آخر: هنا أتذكر قول الشاعر:

بلادي هواها في لساني وفي دمي　　يمجدها قلبي ويدعو لها فمي

المعلم: نعم بلادي هي أمي الحقيقية.

طالب: مثلما أفرح بلقاء أمي بفرح ، بل أطير فرحاً بلقاء بلادي. فعندما تبتسم أمي اشعر بالطمأنينة وعندما تحزن أرى دمعة في عينيها. وهي عندما تغرورق عيناها أشعر أن أحداً يهددها، أو باغياً يريد الاعتداء عليها.

طالب آخر: بلادي أمي الحقيقة، فقد رضعت هواها في طفولتي، وشربت ماءها، همت بها فكانت لوعتي، ثم شفّني سقامي، فكان حبها عفافاً ودواء. لقد وهبتها سعادتي، وجعلت فداها. فهل يا ترى تحبني هي الأخرى مثلما أحبها ؟

طالب: إننا مهما أحببنا، ومهما همنا بحبنا من أجل محبوبنا، فإننا لا نوافي ولو جزءاً يسيراً من حب أوطاننا لنا. فكم سهرت أمهاتنا، وكم مرضت من أجلنا،

وكم قاست وعانت، لكننا في بعض الأحيان قد نعق هـذه الأم، فما أعقنـا ومـا أوفاها.

المعلم: وهكذا فإن سعادتنا تكمن في الدفاع عن بلادنا، والتضحية في سبيلها.

طالب:إن سعادتنا في سحر بـلادي بلياليهـا الحالمة، وفي جـداولها، وفي عيونهـا المتدفقة، وفي صوت موسيقى الشجر.

طالب آخر: وهنا يقول أحد الشعراء:

هي عيشي وسروري والهناء   هي روحي وحياتي والبقاء

طالب آخر: ولقاء هذا النعيم، وهذه الحياة الحرة الكريمة التي وفرتها لنا بـلادي، وجب علينا أن نهب لنجدتها عندما تشعر بالضيم، ونقاتل دفاعاً عنها، فأقـل مـا يقدمه أحدنا من أجل إرضائها هو روحه، فأنت عندما تذهب بلادك تذهب أنت ذليلاً ً مهاناً.

طالب آخر: إن الحب الحقيقي يتجسد في الاستشهاد من أجل(بلادي) فلا شيء أجمل من الموت بين يدي أمك، وهي تقبلك مزدهية، منتصرة، متوثبة.

طالب آخر: إنني لا يكفيني أن أموت مرة واحدة من أجلك يا بلادي، فقـد قـدم أجدادنا وآباؤنا أرواحهم رخيصة من أجلك، وأنا عندما أموت فكأني مت بقدر ما ضحى أولئك من أجل عينيك.

طالب آخر: على ذِكر الأجداد.. تترقرق الآن في عيني دمعة حرّى، وأنـا في هـذا المشهد، حيث إبداعات أجدادنا، وما تركوه لنا من تراث ضخم هو الذي أخـرج البشرية من الظلام إلى النور، فهل نحن جديرون بحماية هذا التراث؟

طالب آخر: ربما نكون قد أخفقنا بعض الشيء، ولكنني أرى أن الإنسـان يسـقط ويقوم، ينام ويستيقظ، وسوف ترون أن أمة ومنهـا بـلادي لا يمكـن أن يغزوهـا الضعف والخور.

طالب آخر:إن أمة عظيمة كأمتنا، وبلاداً أصيلة كبلادنا رفضت الخنوع والذل والهوان لقادرة على أن تتجاوز محنتها، وتستيقظ من سباتها، فتبعث في تراث أجدادنا الروح والحياة، وتزيد عليه عنفواناً وشباباً.

المعلم: وهكذا كل واحد منّا يتمنى أن يكون شيئاً في بلاده، فما ترون؟

طالب:أتمنى أن أكون جندياً يذود عن حياض وطنه، فإذا كان الفلاح منتجاً لمعنى الحياة، وإذا كان العامل مؤطراً ذلك الإنتاج بالتقدم والإبداع، وإذا كان المعلم داعياً للتربية والعلم، وإذا كان الطبيب يدافع عن أجسام سليمة معافاة فإنني أحرس هؤلاء جميعاً، وأوفر لهم الأمن والأمان ليؤدّوا رسالتهم على أتم وجه.

طالب آخر: أتمنى أن أكون أنشودة المطر التي تعطي الخير دون مقابل، وتنبت الزرع والضرع، وتحافظ على نضارة الحياة وجمالها.

طالب آخر:بارك الله لكم فيما تتمنون وأنا بدوري أتمنى أن يحقق كل واحد منكم أحلامه، وأن تتحقق آماله وهي آمال كبيرة تدل على نضجكم وتفانيكم من أجل وطنكم(الوائلي والدليمي ، ٢٠٠٣).

الحصة الأولى للمحادثة

ويقصد بها أول حصة للغة العربية في الصف الأول الأساسي من بداية العام الدراسي. ولتكن حصة تعارف وفحص، ووصف، وتدور أحداثها على مستويات عدة:

١- بين المعلم وتلاميذه كل على حده.

٢- بين المعلم والتلاميذ بشكل جماعي.

٣- بين تلميذ وجاره على الطاولة .

٤- بين كل صفين من داخل حجرة الدراسة.

٥- بين التلاميذ بعضهم بعضاً.

ويلاحظ من الأمور الخمسة السابقة أنها متدرجة في عدد المشتركين فتبدأ باثنين، وتكبر حتى تصل إلى الجماعة.

مجريات تدريس التعبير الشفوي والمحادثة في حصتها الأولى:

١ - التعريف بالذات:

حصر الأسماء بالنداء عليها والسؤال في جملة كاملة: ما اسمك؟، ما اسم أبيك؟ وهكذا. وتكون الإجابات في جملة كاملة: اسمي ......، واسم أبي ...؟ وهكذا.

- والسؤال عن عدد أفراد الأسرة في جملة تامة، والإجابة عنها في جملة تامة:

  أسرتي تتكون من .... فرداً.

  أفراد أسرتي .... فرداً.

  عدد الذكور ....

  عدد الإناث ....

- يعيد الطفل التعريف بنفسه ابتداء من اسمه حتى أعداد أفراد أسرته . وهكذا.

ومع كل طفل يتحدث يظهر المعلم البطاقة التي كتب عليها اسم الطفل واسم أبيه، ويلصقها أمام عين الطفل على طاولته، أو يكتب المعلم على حقيبة الطفل، ويلصق البطاقة على اللوح، وهكذا حتى يفرغ من كل الأسماء.

٢ - **التعرف بالآخرين من رفاق الصف:**

يسأل كل تلميذ زميله المجاور له: ما اسمك؟ ليرد عليه الزميل: اسمي... ثم يكرر السؤال معكوساً، ثم السؤال عن أفراد الأسرة، وأعدادهم والذكور منهم والإناث، وهكذا يسأل كل تلميذ زميله، بحيث يكون السؤال صحيحاً، والإجابة في جملة تامة، وهكذا مع كل التلاميذ.

٣ -**التعرف على غرفة الصف وأعداد التلاميذ فيها:**

والهدف من هذا هو الخروج من مجال الوعي بالذات، والوعي بالآخرين، إلى الوعي بالمكان الذي يجتمع فيه التلاميذ، وهو غرفة الصف التي سيظلون فيها شهورا طوالا، وكذلك يجب أن يعرف كل تلميذ جاره، وعدد التلاميذ في العامود الذي يجلس فيه، وأعداد التلاميذ في الصف كله .

ويكلف المعلم أحد التلاميذ بوصف شيء ما في الحجرة، أو بوصف الجدار وما عليه من ملصقات تجاورهم: لوحات- صور، وغيرها. ووصف الملابس التي يرتدونها هم أنفسهم، ويرتديها زملاؤهم، وألوانها، وهكذا وفقاً للأسئلة التامة التي يثيرها المعلم، وإجابتها الكاملة، ثم يتبادل التلاميذ دور المعلم ليسأل بعضهم بعضاً.

٤ - **يظهر المعلم صورة كبيرة مليئة بالتفاصيل، والألوان، والحركة، والأصوات، والنباتات، والحيوانات، والجمادات، ثم يتولى فحصها والتلاميذ من خلال الأسئلة، والإجابات التامة.**

وقد يشتق المعلم صوراً جزئية من الصور الكلية، أو يعرض الصور الجزئية أولاً ليكون منها الصور الكلية، ثم يحكي قصة تجمع الصور كلها، ويطالب التلاميذ أن يمسك كل منم صورة ليصفها، وهكذا الباقون حتى تكتمل الصورة

كلها، وبعدها يسأل المعلم التلاميذ أسئلة عن قصة الصور ويجيب التلاميذ، ثم يقصون هم القصة من دون صور، أو يرتبون الصور حسب سياق القصة. والمهم في ختام هذه القصة أن يحقق المعلم الأهداف الآتية:

- توعية التلميذ بذاته ورؤية اسمه مكتوباً.
- توعية التلميذ بجاره ورؤية اسمه مكتوباً.
- الوعي بزملائه كلهم في الصف.
- الوعي بالصف(المكان) ومكوناته(البشرية والمادية).
- الوعي بالعدد الموجود داخل غرفة الصف.
- ممارسة القص وفحص الصور بصراً، والتعبير عنها حديثاً.

وهكذا في كل حصة يزداد التقدم الشفوي، ويسأل عن مجريات الحصة السابقة، وتعدد المواقف، والمجالات، والصور، وتغير الاستراتيجيات من القص إلى الوصف إلى اللعب وغيره(عصر ، ١٩٩٧).

من طرائق تصحيح
وتقويم التعبير الشفوي

طرائق تصحيح وتقويم التعبير الشفوي

التقويم جزء من العملية التربوية، ومن مكونات المنهج، ففي ضوئه يمكن توجيه الطلاب توجيهاً سديداً إلى التعبير الجيد، الذي تتوافر فيه الدقة وترتيب الأفكار وتسلسلها، كما أن التقويم يمكن المعلمين من الوقوف على المستوى الذي وصل إليه طلابهم في التعبير اللغوي، ويزيدهم معرفة بنواحي القوة والضعف في تعبيرهم، وتحديد مدى تحقيق الأهداف المراد إكسابها لديهم.

وهناك نوعين من دروس التعبير، الدروس التعبيرية التي تهتم بنوعية الشيء الذي يقال بدلاً من الاهتمام بكيفية التعبير عنه، فينعكس الاهتمام في هدف التعبير وفحواه. أما الدروس التصحيحية على الرغم من انحدارها من الدروس التعبيرية، وإنما هدفها تحسين تعابير معينة واكتساب مهارات يشعر الطلبة بحاجتهم إليها من دروس التعبير السابقة.

ويلاحظ أن تقويم التعبير الشفوي مهمل في مدارسنا، ولا يمنحه المعلم أي اهتمام داخل الفصل، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم معرفته بالأسلوب الصحيح لتقويمه. فمعظم المعلمين يتركون الطلبة يتحدثون ويتخبطون في أحاديثهم دون تصويب لأخطائهم، وقلة منهم يركزون في تقويهم للتعبير الشفوي على القواعد النحوية والأسلوب، دون النظر إلى تناول الأفكار وتطويرها، أو التعرض لمهارات التعبير الشفوي من نطق سليم، أو صوت معبر، أو غير ذلك من المهارات.

ومن هنا لا بد من اعتماد أسس واضحة عند تقويم الكلام، مع معرفة أن تقييم اللغة الشفوية يعتمد كلياً على الحكم الشخصي للمعلمين الذين يتمتعون بخبرة عريضة، وهم بذلك بحاجة إلى التدريب المناسب ليتمكنوا من تقييم اللغة الشفوية بنفس الفعالية والمقدرة التي يقيمون فيها الكتابة والقراءة.

ولكي يكون التقويم في التعبير مجدياً، لابد أن يكون هناك معايير يحتكم إليها المعلم، كما يحتكم إليها الطلاب عند القيام بعمليات التصحيح. وتشمل: الحكم على الأفكار وصحتها، ومدى ارتباطها وانتظامها، وعلى المحتوى، والأصوات، والقواعد، والسياق، وتعبيرات الوجه وملامحه، وحسن استخدام الإشارة...

أما بخصوص تصحيح أخطاء الطلبة خلال حديثهم الشفوي بقصد تعريفهم بهذه الأخطاء وتصويبها، فله قيمة تربوية كبيرة لأنه السبيل إلى أن يفهم الطالب خطأه ، ولا يعود إليه في المستقبل، والمعلمون أمام هذا التصحيح ينقسمون إلى ثلاثة فرقاء:

الفريق الأول:

يفضل التصحيح الفوري بمقاطعة التلميذ في أثناء كلامه وتصويب الخطأ فور وقوعه. وحجتهم حتى لا يتكرر الخطأ من الطالب وحتى لا يثبت الخطأ في أذهان الطلبة المستمعين فيظنون أنه صواب خاصة وقد تطول فترة حديث الطالب المتحدث. وقالوا كيف نسكت على طالب يستشهد بالقران الكريم ويلحن فيه.

الفريق الثاني:

يفضل الانتظار حتى ينتهي من حديثه، ثم يقوم المعلم بالتصويب ولا ينبغي مقاطعة المعلم للمتحدث أو السماح لزملائه بمقاطعته في أثناء الكلام، لأن الغرض الأول من التعبير الشفوي إتاحة الفرصة للتلميذ للحديث، والانطلاق في الكلام ، وإكسابه القدرة على القول في غير تلعثم وخوف.

ويعيب مؤيدي هذا الأسلوب على أصحاب أسلوب التصحيح الفوري فيقولون: أن التصحيح الفوري يقطع على المتحدث سلسلة أفكاره، ويجرح

كبرياءه، ويضعف الثقة في نفسه، ويعوقه عن الاستمرار في الحديث ، ويجعله سلبياً في حصص التعبير التالية ، ويؤثر الصمت خشية الإحراج.

الفريق الثالث:

يفضل أن يشارك الطلبة في تصحيح أخطاء زملائهم عن طريق متابعة المتحدث ، ثم مناقشته بعد فراغه . فان عجز الجميع صحح المعلم.

ويرى أصحاب هذا الأسلوب أن تصويب الطلبة ليصبح أكثر إقناعا وثباتاً في الذهن، كما يذكرون أنه أسلوب سهل ومباشر يجعل درس التعبير إيجابياً يشارك الطلبة جميعهم فيه بدلاً من قصر الحديث على عدد معين من الطلبة وإهمال غالبية الكل.

وإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الطلبة للمشاركة في الدرس أمر مطلوب سواء بتصويب خطأ زميلهم ، أو نقد حديثه من النواحي الفكرة أو اللغة أو الأسلوب.(احمد، ١٩٨٥).

ولدى تقويم مهارات التعبير الشفوي يستخدم مدخلان أساسيان لهذا الغرض، مدخل الملاحظة (**Observational approach**) وفيه يتم ملاحظة وتقييم السلوك بطريقة عفوية تلقائية. والمدخل البنائي (**structured approach**) إذ يطلب من المتعلم أن يمارس مهمة واحدة أو أكثر لغرض الاتصال الشفوي، ويتم تقويم الطالب فردياً أو من خلال مجموعة من الأقران ، على أن يتم التركيز على حالة فردية بعينها، وفي كل الحالات لا بد من توافر الاتصال في وجود جمهور حقيقي.

كما يجب أن تركز المهام على موضوعات بامكان الطلبة التحدث عنها بسهولة، وإذا لم يكن ذلك ممكناً فينبغي إعطاؤهم الفرصة لكي يجمعوا معلومات عن الموضوع وكلا المدخلين، فالملاحظة والبناء يستخدمان مقاييس التقدير

(rating systems) سواء أكان تقديراً كلياً (holistic rating) ليعطي ذلك انطباعاً عاماً وشاملاً عن أداءات الطلبة عبر الزمن، أو مقاييس التحليل (Analytic Scales) حيث تدخلنا في تفصيلات عملية الإتصال ذاتها كالطلاقة، والتنظيم، والمحتوى واللغة ، ومن ثم فاستخدام مقاييس التقدير ربما يعطي مؤشراً على تنويع درجات القدرة على التعبير من خلال مقياس معد لهذا الغرض.

وعموماً فإن صدق المقاييس ينبغي اختبارها بدقة على عينة كبيرة من الطلبة عدة مرات قبل إقرارها، كما ينبغي عدم إغفال جانب تحليل السلوك الكيفي لحديث الطلبة حيث إنه يعتبر مؤشراً صادقاً عما يتم بالفعل وتحتاجه الدراسة الحالية. كما يجب الإشارة هنا إلى انه ينبغي أن تكون أداة القياس على درجة من المصداقية والثبات والدقة والاتساق، وأن تمثل القدرات المراد قياسها للمفحوص(الطحان،٢٠٠٣).

ونضيف على ما سبق، بأن عملية التقويم في اللغة المنطوقة تحيطها بعض الصعوبات، فالتعبير الشفوي يختلف من شخص إلى آخر إذ ترتبط طبيعة التعبير بطبيعة الشخص المتحدث، وهناك صعوبة كبيرة في قياس أمر يتباين بهذا الشكل من فرد لآخر، ومن الانطباعات المسبقة على الشخص ذاته وموقف الآخرين منه، كما قد يعتمد في قياس اللغة الشفوية على اختبارات وإن كان هذا غير دقيق نسبياً(العيسوي ،١٩٩١).

تصحيح التعبير الشفوي

هناك جملة من الأمور على المعلم أن يلتفت إليها خلال عملية تصحيح التعبير الشفوي، وهي:

- ينبغي ألا يتدخل المعلم أو احد الطلبة بالتصحيح في أثناء حديث المتكلم سواء أخطأ لغوياً أو نحوياً أو غير ذلك، لأن التدخل في حديث المتكلم يؤدي إلى توقفه عن التعبير وقطع حبل أفكاره ، لكنه إذا توقف عن الكلام وتعثر في متابعة فكرته فعلى المعلم وحده مساعدته بفتح باب الكلام أمامه بلفظ أو جملة قصيرة.

- ينبغي على المعلم أن يناقش الأخطاء بعد انتهاء المتكلم من حديثه، مع ضرورة التغاضي عن الأخطاء البسيطة ، وفي ذلك فائدة للطالب حتى لا نزرع في نفسه الخجل ، وعدم الثقة بالنفس، والأخطاء الكبيرة هي التي تتطلب تصحيحها ومعالجة الشائع منها على ألسنة الطلبة، مع ضرورة الانتباه إلى تركيز المناقشة على غير الأخطاء النحوية، التي يجب أن تناقش في حصص القواعد والنحو..

ويشترك في هذه المناقشة كل من المعلم والطلبة بعد تسجيلهم هذه الأخطاء في أوراق أمامهم حتى لا يغفلوا عنها عند فرصة مناقشتها من ناحية، ومن ناحية أخرى حتى يشغلوا أنفسهم بكتابتها فتلهيهم ذلك عن مقاطعة المتحدث شفوياً.

وعلى المعلم أن يراعي مستوى النضج الثقافي للمتكلم بحيث لا يحاسب في بداية حياته التعليمية على استخدام الكلمات العامية في تعبيره مثلاً إذا أكثر منها، ويتسامح معه في الأخطاء النحوية حتى لا تتعطل فيه حرية التعبير عما يريد، وتشجيع نوازعهم الابتكارية مثل الاستعداد الخطابي.

مع ضرورة التنبيه على المعلم باستعمال لائحة فردية لكل طالب لتسجيل أهم الصعوبات التي يواجهها، وأن يكون قادراً ومتدرباً على التدخل لإصلاح الخطأ.

كما أورد عصر(٢٠٠٠) مجموعة من الأمور التي يجب أن يقيم في ضوئها أي حديث شفوي، مثل:

- التركيز على مقدمة الحديث، وهل جاءت موجزة، معبرة عن كل ما يتضمنه الحديث، وهل تثير المستمع ليتابع الحديث.
- التركيز على الجمل التي تنتهي بها الفقرات، والجمل التي تصور معاني الحديث، والبيئة التي يدور فيها.
- التركيز على تتبع تفاصيل الحديث وتتابعه في شكل منطقي تام.
- التركيز على فهم الجمل المستخدمة، نحواً وبلاغة، والأخطاء التي يرتكبها المتحدث في استخدامها إذا وجدت.
- التركيز على استخدام الكلمات التي تعبر عن اللون والصوت والحركة والاتجاه، والأماني، والأشخاص، ومدى دورها وقيمتها في تجسيد معاني الحديث.
- التركيز على مناقشة الطرق التي اتبعها المتحدث في حديثه، نطقاً، وتنغيماً، وتلميحياً وتصريحاً ليؤثر في المستمع، ويوصل إليه أفكاره.
- التركيز على عنوان الموضوع الذي حوله الحديث، ومدى مناسبته، وقيمته في جب اهتمام المستمع.

أما مذكور(٢٠٠٠) فقد أشار إلى مجموعة نقاط بعد نهاية الخطبة أو بعد قص القصة، أو حكاية النادرة، ينبغي عقد مناقشة تقويمية تتناول الأمور الآتية:

- ما الفكرة العامة التي دور حولها هذه القصة أو النادرة أو الخطبة؟
- ما الأفكار الرئيسية الموجودة فيها؟
- متابعة الأفكار الجزئية بالتحلل والتفسير.
- الوقوف على أمتع الأجزاء في القصة أو المناقشة أو الخطبة.
- الوقوف على أهم الشخصيات والأدوار التي لعبتها.
- نقد الموضوع وتقويمه في ضوء الحقائق والخبرات السابقة.

- استخلاص القيم والمبادىء التي يمكن الاستفادة منها.

ويفضل أن يحتفظ المعلم بسجل يدون فيه مساهمة كل تلميذ في المناقشات الدائرة، وفي ألوان الحديث المتعددة، والنشاط الكلامي المختلف، ويمكنه أيضاً أن يسجل الملاحظات عند مشاركة الطلبة واستجابة كل منهم.

وفي تقويم أحاديث الطلبة يجب أن يركز المعلم على ما يقوله الطالب لا على ما قيل في هذا الموضوع أو ذاك في الكتب والمراجع.

وعلى المعلم أن يراعي الطلبة الذين يحتاجون للشعور بالنجاح في خبراتهم، فيجب عليه عندما يعلق على حديث أحد الطلبة أن يكون تعليقه بمثابة إرشاد للآخرين، وليس موجهاً إلى الطالب المتحدث وحده، وان يعلق على نقطة أو نقطتين من النقاط التي أجاد فيها المتحدث، وان يحفظ المزيد من الاقتراحات والتعليقات للتعليم الفردي.

نماذج من الاختبارات

١ - اختبار مهارات التحدث في الطفولة المبكرة:

أ - التعبير عن النفس بجمل صحيحة:

يطلب المعلم أو المعلمة من الطفل أن يتحدث عن نفسه، فيذكر اسمه، عنوانه، وعدد أخوته، والأشياء التي يحب أن يأكلها، والألعاب التي يحبها، وأسماء أصدقائه. وتترك للطفل الحرية الكاملة في التعبير عن نفسه كيفما يشاء مع مراعاة توجيه و إرشاده في حالة احتياجه لذلك : مثل أن نقول له: هل عندك أخوات؟

ب - وصف الخصائص المميزة لما في الصورة بدقة:

يعرض المعلم أو المعلمة على الطفل صور ال(الأسد- الصقر- الغزال-) ويطلب من الطفل أن يذكر ما يشار له عن كل حيوان من هذه الحيوانات: اسمه- مكان معيشته- يبيض أم يلد- الغطاء الذي يتغطى به- الطعام الذي يأكله- عدد الأرجل- كيف يصطاد فريسته ، أو كيف يحصل على طعامه- مفترس أم أليف.

مع مراعاة أن تكون معلومات الطفل صحيحة عن كل حيوان ، وكذلك لغته أو الجمل التي ينطق بها تكون مفهومة وواضحة.

ج - تفسير النتائج المترتبة على حدوث مواقف معينة بجمل صحيحة:

يعرض المعلم على الطفل عدداً من الصور التي تعبر عن مواقف أو سلوكيات معينة(صحيحة أو خطأ) وتطلب من الطفل أن يفسر ما يحدث لو فعل الطفل ما في الصورة. وتتمثل هذه الصور في:

- أطفال يرمون القمامة في ماء النهر.
- أطفال يستحمون في ماء النهر.
- طفلة تنظف أسنانها بالفرشاة.

- طفل ملابسةُ قذرة والذباب حوله وهو يأكل.
- أن الأطفال رموا القمامة والحاجات القذرة في ماء النهر الذي نشرب منه.
- أن الأطفال استحموا في ماء النهر.
- إن الطفلة كانت تنظف أسنانها كل يوم.
- أن الطفل كانت ملابسهُ قذرةً مثل هذا الولد والذباب حوله وهو يأكل.

ثم ملاحظة المعلم على الجمل التي يعبر بها الطفل من حيث نوعها(اسمية – فعلية)، (صحيحة وكاملة أم ناقصة)، (مفيدة أم غير مفيدة)، (موجزة أم يستطرد فيها الطفل).

د - نطق حروف الكلمة المعبرة عن الصورة نطقاً صحيحاً :

يعرض المعلم على الطفل عدداً من الصور(صورة حيوانات مثل ذبابة- قرد- ثعبان- سلحفاة- صقر) ثم يطلب منه أن يذكر اسم الحيوان الموجود بالصورة بنطق صحيح بعيداً عن العامية، فيقول المعلم للطفل:
ما اسم هذا الحيوان؟ فعلى الطفل أن يقول " ذبابة" وليس ينطقها "دال" وهكذا بالنسبة لكلمة " قرد" ينطق القاف " قاف" وليس بنطقها ألف مكسورة " إرد"، وأيضاً " ثعبان" ينطق الثاء " ثاء" وليس " تاء" " تعبان"، وأيضاً " سلحفاة" بالمد و" الزاي" بنطقها " زلحفة، وصقر بنطقها " بالصاد"، و"القاف" وليس بنطقهاس، أ" سأر".

٢ - من اختبارات للمرحلة الأساسية :

- كيفية اختبار سرد قصة مصورة:

تقدم للطالب صورة ويطلب منه دراستها، ومن ثم يقوم بحكاية القصة التي تعبر عنها الصورة أو مجموعة الصور. وتعطى الدرجات على أساس الطلاقة العامة، واستخدام المفردات، وسلامة التعبير، ودقة الوصف أو السرد.

ويفضل أن يتم اختيار الصور بعناية وقبل وقت كاف من زمن بدء الاختبار، لأن ذلك يساعد في عملية التحكم في المفردات الأساسية ، والتراكيب المطلوبة في

الاختبار، وإذا كانت الصورة أو الصور تحكي سلسلة من الحوادث فانه من الأفضل أن نساعد الطالب بأن يقدم له جملة أو جملتين ليبدأ بهما القصة، وتحديد نوع الفعل المراد استعماله.

مثال: انظر إلى سلسلة الصور التي أمامك واسرد قصتها. ابدأ بعد الجملتين الآتيتين: في يوم من الأيام رأى غراب جرة فيها ماء، كان هذا الغراب يشعر بالعطش الشديد...

٣ - طريقة المقابلة:

تعتبر المقابلة من أكثر اختبارات مهارة الكلام انتشاراً، وفيها يستدعي المعلم الطالب لقياس أدائه الشفوي، ويكون دور المعلم خلال المقابلة هو التفرغ لتقويم أداء الطالب. إما الذي يوجه الأسئلة ويدير النقاش، فيكون معلماً آخر يقوم بالتحدث مع الطالب في أي موضوع يعد له مسبقاً، وبذا تكون المقابلة واقعية إلى حد ما.

موضوعات المقابلة:

من المستحسن أن تنبع موضوعات المقابلة من مواقف طبيعية للغة ودون سابق إعداد لها، ولكن التجربة برهنت على ضرورة أن يقوم المعلم قبل بدء المقابلة- بإعداد بعض الموضوعات للرجوع إليها إذا ما دعت الحاجة خاصة إذا كان عدد الطلاب كبيراً- فكثيراً ما تستنفذ غالبية الأسئلة والموضوعات في ذهن المعلم خلال حديثه مع الدفعة الأولى. ثم يضطر إلى تكرار الموضوعات نفسها مع الدفعة الثانية التي يكون غالبية أفرادها قد سأل أفراد المجموعة الأولى عن نوعية الأسئلة التي توجه إليهم، وبذا يدخلون إلى المقابلة وهم على علم مسبق بنوع الأسئلة التي ستطرح عليهم. لذا يكون من الضروري أن يعد المعلم قائمة بالموضوعات لتكون مرجعاً له وقت الحاجة إليها.

وفي كل موضوع يعده المعلم يمكنه أن يسأل ما لا يقل عن عشرة أسئلة فرعية، وفيما يلي بعض الأسئلة التي يمكن أن نسألها في موضوع (الصحة والمرض) على سبيل المثال:.

- هل بيتك قريب من المستشفى؟
- هل زرت طبيباً خلال الأسبوعيين الماضيين؟
- أي طبيب زرت؟
- لماذا؟
- هل تشتري الدواء أم يصرف لك مجاناً؟
- هل تفضل المستشفى الحكومي أم الخاص؟
- الله هو الشافي، والطبيب هو المعالج. ما رأيك؟
- ماذا تقول لصديق زرته في المستشفى؟
- أي الأمراض تنتشر في الشتاء، وفي الصيف؟
- ما رأيك في تناول الدواء دون استشارة الطبيب؟
- هل تحفظ حديثاً أو آية عن الاستشفاء؟ حدثنا عنه.

أساليب المقابلة:

يقال أن المقابلات الشفوية من أكثر أنواع الاختبارات خضوعا للذاتية، فمن الأفضل العمل عل تقليل تدخل العوامل الذاتية، ويمكن أن يتم ذلك بأن يلتقي المعلمون المتحنون والمصححون قبل إجراء الاختبار بوقت كاف للمناقشة وإقرار خطة عامة يتبعها الجميع مع كل الصفوف وعلى كل المتعلمين، لأنه ما لم يتفق ويتبع كل المعلمين خطة واحدة لإجراء المقابلة- من حيث التوقيت ، ودرجة السرعة التي يتحدثون بها مع الطلبة، ومقدار الصعوبة في نوع الأسئلة التي تلقى على الطلبة ، وتطبيق معايير موحدة في التقويم- فإن النتائج التي

نحصل عليها لن تتسم بالصدق والثبات اللذين إذا فقدا في الإختبار فان ذلك يعني أنه غير مفيد ويعد تطبيقه حينئذ مضيعة للوقت.

ويفضل أن يجلس المصححون في جلسة موحدة ويستمعون إلى مقابلات مسجلة في اختبارات سابقة تكون بمثابة نماذج. ثم يتناقشون في كيفية الإجراء، ونوعية الأسئلة ، والتعليقات ، وطرق التقدير، وبذا يصلون إلى حد أدنى مشترك من التجانس حول كل ما يختص بالمقابلة من حيث المحتوى ، والإجراء، والتصحيح.

اقتراحات لنجاح عملية التقويم أثناء المقابلة:

- تحديد طرق قياس المقابلة ومعاييرها.
- أجراء المقابلات في مكان هادىء والابتعاد قدر الامكان عن الضوضاء لأنها تقلل إلى حد كبير من عاملي الصدق والثبات.
- ينبغي أن يأخذ كل طالب وقتاً كافياً في المقابلة. وبصورة عامة تكفي مدة (١٠) أو (١٥) دقيقة حداً أدنى لكل مقابلة، وقد تزيد أو تنقص وبخاصة إذا كان الاختبار اختباراً صفياً.
- ينبغي أن يكون هناك شخصان على الأقل يقومان بتقدير أداء كل طالب. ويمكن أن يقوم كل واحد منهما بتقدير أداء الطالب في مقابلتين منفصلتين أو يقوم كل منهما بتقدير الطالب في مقابلة واحدة ثم يستخرجان المتوسط، أو يدير أحداهما المناقشة في حين يتفرغ الآخر لعمليات التقدير.
- يمكن تسجيل حديث الطالب على أشرطة تسجيل لتقييم اللغة الشفوية، فاستراتيجية رصد التعبير الشفوي على آلة التسجيل ذات فوائد كثيرة، لأن تقييم الحديث المسجل قد يكون أكثر موضوعية، حيث يمكن سماع حديث الشخص أكثر من مرة، فيمكن معرفة مكونات حديثة بشكل مناسب ، كما يمكن مقارنته مع أقرانه.

ومن الاعتراضات على هذا النمط من التقويم انه يحتاج إلى وقت طويل، وعلى المدرسة توفير المسجل الجيد وعدداً من الأشرطة، وإعداد نظام لتسجيل عينة من أعمال الطلاب الشفوية ، ثم يقوم المعلمون بتقييم هذه التسجيلات كل على حدة، ثم يعقدون اجتماعات لمناقشة النتائج، من اجل الوقوف على الصعوبات التي تواجه الطلبة ومحاولة تقليصها.

تقدير درجات الطلاب دون العودة إلى أدائهم السابق أوفي اختبارات أخرى. وهنا يجب ألا يطلع المصححون على درجات الطلاب في الاختبارات السابقة، ويحبذ ألا يطلعوا على أسمائهم حتى لا تتدخل عمليات المحاباة أو الكراهية أو المجاملة.

تسجل التقديرات بعد أن تنتهي المقابلة. وذلك حتى لا يتأثر الطالب إذا ما أعطي له من درجات، لذا يجب أن تنظم عملية دخول الطلاب وخروجهم إلى مكان المقابلة حتى يتسنى للمعلم ولزملائه المشاورة وإعطاء الدرجات.

نحصل على درجة الطالب النهائية بحساب المتوسط، وذلك بجمع التقديرات التي أعطيت لكل دارس وتقسمها على عدد الأشخاص الذين قاموا بعملية التقدير (محمد، ١٩٨٩).

نماذج من أدوات ومعايير
تصحيح التعبير الشفوي

وضع محمد عبد الخالق محمد(١٩٨٩) نموذجين مختلفين لخطة تصحيح المقابلة للطلبة الأجانب الغير الناطقين باللغة الأخرى، فالنموذج الأول درجاته من (٥ - ١)، والنموذج الثاني درجاته من(٦-١) ، جنباً إلى جنب مع التقدير من ممتاز إلى فاشل. وفيما يلي نموذج التصحيح الأول:

اسم الطالب:	المصحح:
التاريـــــخ:	الدرجـــة:

المجال	جوانب التقويم على المجال	الدرجة المقدرة لكل جانب	تقدير درجات الطالب
النطق	- يخالطه أثر قليل جداً من اللكنة الأجنبية.	٥	
	- مفهوم بوضوح، ولكن هناك لكنه أجنبية واضحة.	٤	
	- مشكلات نطقية تستدعي استماعاً مركزاً، وأحيانا تؤدي إلى سوء فهم.	٣	
	- يصعب فهمه بسبب مشكلات نطقية. يطلب منه إعادة ما يقوله باستمرار.	٢	
	- لديه مشكلات نطقية عويصة تجعل غير مفهوم تماما.	١	
القواعد	- أخطاء القواعد وترتيب الكلمات قليلة لا تذكر.	٥	
	- يقع أحيانا في أخطاء نحوية لكنها لا تسبب غموضا في المعنى.	٤	
	- من حين لآخر يقع في أخطاء نحوية تسبب غموضاً في المعنى.	٣	

	- أخطاء القواعد تجعل الفهم مستعصياً مما يجعله يعيد صياغة جملة/ أو يقيد نفسه باستعمال نمط الجملة الأساسية.	٢		
	- أخطاؤه النحوية كثيرة إلى درجة تجعل حديثه غير مفهوم تماماً.	١		
المفردات	- يستعمل المفردات والعبارات الاصطلاحية كمتحدثي اللغة تماماً.	٥		
	- يستعمل مصطلحات غير صحيحة أحياناً و/ أو يجد نفسه مجبراً صياغة أفكاره لأن مفرداته لا تسعفه.	٤		
	- يستعمل كلمات خاطئة باستمرار. كلامه محدود وقليل نسبة لأن حصيلته من المفردات غير كافية.	٣		
	- استعماله الخاطىء للكلمات وقلة حصيلته من المفردات تجعل من الصعب فهمه.	٢		
	- محدودية ما عنده من مفردات تجعله غير قادر على الحديث تماماً.	١		
الطلاقة	- طلق اللسان مثله مثل متحدث اللغة الأصلي.	٥		
	- سرعة الحديث تبدو أنها تتأثر تأثراً طفيفاً بمشكلات لغوية.	٤		
	- السرعة والطلاقة متأثران بشدة بمشكلات لغوية.	٣		
	- دائم التردد. يجد نفسه مجبراً للسكوت بسبب محدودية اللغة.	٢		
	- الحديث متعثر ومتقطع بحيث يجعل المحادثة مستحيلة.	١		
الفهم	- يبدو أنه يفهم كل شيء دون صعوبة.	٥		
	- يفهم كل شيء يقال بالسرعة العادية تقريباً. إلا أنه لا بد من إعادة ما يقال له من حين إلى آخر.	٤		
	- يفهم معظم ما يقال له إذا كان بسرعة أبطأ من سرعة الحديث العادي مع التكرار.	٣		
	- يجد صعوبة كبيرة في متابعة ما يقال. يستطيع فهم(المحادثات الاجتماعية) إذا ما كانت ببطء ومع تكرار دائم.	٢		
	- لا يمكن أن يقال بأنه يفهم حتى أسهل المحادثات وأبسطها.	١		

الخطة الثانية:

التقدير	الدرجة	- القدرة على الاتصال الشفوي.
ممتاز	٦	- على قدم المساواة مع متحدثي اللغة من أهلها. ويتحدث دون عناء في كل المواضيع التي تناقش.
جيد جداً	٥	- على الرغم من أنه لا يخطئ أحد في اعتباره متحدثاً من أهل اللغة، إلا أنه يعبر عن نفسه بوضوح. يواجه صعوبة لا تذكر في الفهم ولا توجد ثمة عوائق للاتصال معه أبداً.
أداء مرض	٤	- يسبب حديثه بعض الصعوبة في الفهم لمتحدثي اللغة. يقع في أخطاء في النحو والمفردات والنطق، لكنه لا يزال قادرا على التحدث في مواضيع يومية. وقد يضطر في بعض المواقف أن يصحح نفسه، لكن مع هذا لا توجد صعوبة كبيرة في فهمه.
أداء مرض إلى حد ما	٣	- مع أن اتصاله مقبول إلى حد ما، إلا أن متحدث اللغة يجد أحياناً صعوبة في التحدث إليه، وأحيانا يكون من الضرورة أن يلجأ إلى التكرار وإعادة الصياغة.
	٢	- يواجه متحدثو اللغة غير المعتادين على اللكنة الأجنبية صعوبة كبيرة في التحدث إليه. - فهمه محدود جداً لكن يمكنه الاتصال والتحدث في مواضيع الحياة اليومية. لديه أخطاء كثيرة في الأصوات والنحو والمفردات.
	١	- صعوبة بالغة في التحدث في أي موضوع، فاشل في الفهم بصورة سليمة ، وفاشل في إفهام الآخرين.

صحيفة تقويم المعلم
لأحاديث الطلبة

وضع فتحي يونس(١٩٩٩) صحيفة مبسطة يمكن أن يستخدمها المعلم في تقويم أحاديث الطلبة في المرحلة الأساسية، وهي:

(١) صحيفة تقويم المعلم

لأحاديث التلاميذ في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية:

١- هل الموضوع متناسب مع الطفل وجهوده؟
(أ) هل أظهر الطفل ميلاً نحو موضوعه؟
(ب) هل أظهر الطفل أنه يعرف موضوعه؟
٢- هل كان الحديث منتظماً بحيث تفهمه الجماعة بسهولة؟
(أ) هل كان الطفل يعبر عن فكرة كاملة؟
(ب) هل كان الطفل يحكي عن الأشياء بطريقة صحيحة؟
(ج) هل أدت كل فكرة إلى الفكرة الرئيسية؟
(د) هل استخدم الطفل الكلمات التي تعبر عن أفكاره بوضوح ودقة؟
٣- هل كان الطفل مستريحا(حراً من المعوقات وغير مرتبك).
٤- هل استخدم الطفل الصوت الواضح والنطق المقبول؟
(أ) هل يسمع الطفل بسهولة؟
(ب) هل صوت الطفل يبهج حين يسمع؟
(ج) هل يتكلم بمدى معقول أو ملائم؟
(د) هل صوت الطفل يعبر عن معاني كلماته؟
(هـ) هل يستخدم الطفل النطق الدقيق؟
(و) هل يستخدم الطفل الصوت الدقيق؟
(ز) هل يستخدم الطفل المخارج المقبولة؟

(٢) صحيفة تقويم المعلم

لأحاديث الطلبة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الأساسية

(من الصف الرابع حتى الصف السادس)

١- هل الموضوع متناسب مع الطفل وجهوده؟
(أ) هل أظهر الطفل ميلا نحو موضوعه؟
(ب)هل أظهر الطفل أنه يعرف موضوعه؟
٢- هل كان الموضوع الرئيسي للمتحدث واضحاً؟
(أ) هل قدم المتحدث فكرته الرئيسية بوضوح؟
(ب) هل أختار النقطة الرئيسية التي يمكن أن يشرحها في وقته المحدود؟
(ج) هل استخدم الأمثلة أو الأسباب أو الحقائق التي تجعل فكرته واضحة؟
(د) هل تقدم في شرح فكرته الرئيسية في خط واضح منتظم؟
(هـ) هل لخص فكرته الرئيسية بوضوح في نهاية حديثه؟
(و) هل اختار الكلمات التي تعبر عن أفكاره بوضوح؟
٣- هل جعل المتحدث حديثه مثيراً؟
(أ) هل أثار المتحدث ميل مستمعيه في بداية الحديث؟
(ب) هل احتفظ بانتباه الجمهور في أثناء حديثه؟
(ج) هل استخدم الصور، والأشياء، أو الرسوم البيانية المناسبة؟
٤- هل ظهر بمظهر معقول متزن؟
(أ) هل ظهر بمظهر هادىء؟
(ب) هل استخدم الحركات الجسمية والإشارات بصورة جيدة معبرة؟
٥- هل استخدم الطفل الصوت الواضح والنطق المقبول؟
(أ) هل يسمع الطفل بسهولة؟
(ب) هل صوت الطفل يبهج حين يسمع؟
(ج) هل يتكلم بمدى معقول أو ملائم؟
(د)هل صوت الطفل يعبر عن معاني كلماته؟
(هـ) هل يستخدم الطفل النطق الدقيق؟
(و) هل يستخدم الطفل الصوت الدقيق؟
(ز) هل يستخدم الطفل المخارج المقبولة؟

بطاقة تحليل التعبير الشفوي الموقفي

للزعبي/٢٠٠٠

قام الباحث محمد الزعبي(٢٠٠٠) بتصميم بطاقة تحليل التعبير الشفوي من أجل استخدامها كأداة لتحليل الأداء اللغوي الشفوي المقدم من الطالب المستجيب في مواقف التعبير الشفوي الأربعة مدار بحثه، وهي: الوصفي، والاجتماعي، والانفعالي، والحكمي. وهي مواقف لإنتاج الكلام الشفوي، وتكون كل موقف من فقرة تصف حالة أو واقعة أو مشكلة، وتمثل مثيراً يحرك الخبرات والمكتسبات اللغوية لدى الطالب المفحوص لينتج قدراً من اللغة الشفوية ذات الصلة بالموقف الذي يوضع فيه. وضمن زمن محدد لا يزيد عن دقيقة واحدة، ثم تحليل الناتج وفق معايير ومؤشرات سلوكية محددة، ومعتمدة في الدراسة، وقد تكونت البطاقة من أربعة أقسام، هي:

١- معلومات وبيانات عامة عن الطالب شملت مجال التعبير، اسم الطالب، الصف، المدرسة، تاريخ التسجيل، الزمن المستغرق.

٢- اشتمل القسم الثاني على معايير التعبير الشفوي الموقفي، وعلى المؤشرات السلوكية المعتمدة، وهي:

أ- الأفكار المتحصلة وتمثلها خمسة مؤشرات .

ب - معيار التراكيب والأنماط اللغوية .

ج - معيار التنظيم.

د- مدى استخدام المؤشرات السلوكية: ويمثل ذلك البعد من أداة الدراسة مقياس متدرج تكون من خمس درجات ، إذ تقدر درجة المفحوص على كل معيار من المعايير الثلاثة المعتمدة في بطاقة التحليل تتراوح في مداها بين صفر(لا يستخدم) – ٤ درجات(يستخدم المؤشر بدرجة كبيرة جداً).

خطوات تطبيق هذا المعيار:

وضع الباحث برنامج زمني يتم فيه اختيار الموضوعات، وتعريض المستجيبين إلى الموقف المعتمد أو الموضوعات المحددة ، وتمثل مثيرات ومجالات لإنتاج اللغة الشفوية، بحيث يتم تسجيل كلام المفحوص بمعزل عن زملائه الذين يجلسون في غرفة أخرى، ويستدعي المعلم أو من يعاونه من زملائه، ثم يعرض المفحوص للموقف أو المجال المراد التحدث فيه، وعندما يستجيب الطالب له يتم تسجيل كلامه على شريط التسجيل، وبعد الإنتهاء من الفحص يبقى الطالب في غرفة الفحص مع المعلم ، وذلك حتى لا يختلط الطالب الذي أدى الاختبار إلى الموقف أو المجال بمن ينتظرون دورهم ويتأثرون به.

ويتم استدعاء الطالب الثاني للفحص وهكذا حتى يتم فحص جميع الطلاب أو العينة المراد فحصها حتى يكتمل التسجيل.

وهنا يجب الانتباه إلى تحديد الزمن الذي يتحدث فيه الطالب، مع ضرورة ذكر الطالب اسمه قبل التسجيل ، وصفه ، وشعبته من أجل تصحيحه فيما بعد.

يقوم المعلم بالاستماع إلى اللغة الشفوية المسجلة التي أنتجها الطالب للتثبت من سلامة التسجيل ووضوح الصوت.

ثم يقوم بتصحيح اختبار التعبير الشفوي باستخدام معيار الأداء التعبير الشفوي الذي أعده حسب المرحلة التعليمية لتقدير الدرجات الفرعية والكلية للطالب المفحوص على الموقف أو المجال وفق إجراءات وضوابط محددة، وتسجل العلامات على بطاقة المعيار، ومن ثم يتم استخراج الدرجة الكلية لكل طالب.

يفضل الإستعانة بمصحح مساعد من زملائه المعلمين للمساعدة في تقدير الأداء الشفوي المتحصل لكل مستجيب.

بطاقة تحليل التعبير الشفوي الموقفي

للزعبي/٢٠٠٠

المجال:

اسم الطالب/ الطالبة.................. الصف والشعبة:..............................

المدرسة:.................. تاريخ التسجيل:.............. الزمن المستغرق ....

المعيار	المؤشرات السلوكية الدالة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	غير مستخدم
١. الأفكار المتحصلة						
أ. الانتماء لموضوع الحديث	- ارتباط المعنى بجانب من جوانب الموضوع مدار التكلم.					
	- تدعيم الفكر المطروق والآراء بأدلة وشواهد.					
ب. التدعيم والتعزيز	ترابط الأفكار في ضوء علاقات قائمة وسهولة تتابع الجمل.					
ج.	- استخدام ألفاظ (أعتقد، أرى، أظن، في اعتقادي، في ظني، من وجهة نظري).					

التسلسل والترابط. د. بروز الذاتية	- استخدام إيماءات وحركات جسمية مصاحبة.					
٢. التراكيب والأنماط اللغوية:						
أ. الاكتمال	- كاملة مستوفية الأركان.					
	- صحيحة نحوياً.					
ب. الترابط	- يستخدم ألفاظ رابطة مناسبة.					
	- يلون في الأداء.					
	- يراعي مواضع الوصل والوقفات.					
ج. الإرسال	- طبقة الصوت.					
	- مألوفة.					
	- صحيحة النطق.					
د. المفردات	- مرتبطة بالفكرة.					
٣. التنظيم:						
أ. مقدمات	- يسمي، يستفسر، يستوضح عن المثير قبل البدء بالتحدث.					
	- تهيىء ذهن المستمع.					
ب تقسيم وتوزيع	- يستخدم ألفاظاً تدل على طريقة الاستجابة والانتقال من فكرة إلى أخرى.					
ج. الاتساق والانسجام	- الابتعاد عن التناقض بين أول الحديث وآخره.					
	- يتجنب الاستطراد المطول.					

د. خاتمة	- يصرف أوقاتاً متوازنة على عرض الأفكار المختلفة.					
	- يستخدم ملخصات، تعميمات.					
	استنتاجات أثناء الكلام.					

معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي
لطلاب المرحلة الأساسية

قام الباحث محمد علي الصويركي(٢٠٠٤) بإعداد وتطوير معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي لطلاب المرحلة الأساسية، وخصصه للصف الرابع الأساسي، وقد تم تحكيم هذه الأداة عام ٢٠٠٣م ، وأجيزت من المحكمين وحصلت على الصدق والثبات اللازمين.

وقد عمد الباحث إلى وضع المهارات الفرعية من مجالاتها الخمسة التي تتوافق مع مستوى طلاب الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي في الأردن.

قسم المعيار على خمسة مجالات، ولكل مجال عدد من المهارات الفرعية. وكان سلم توزيع الدرجات في المعيار بحسب النمطين الآتيين اللذين اعتمدهما الباحث:

النمط الأول: جعل الباحث المقياس من(١٠٠) درجة لكل مجال من المجالات الخمسة(٢٠) درجة مقسمة على المهارات الفرعية الأربعة بالتساوي.

النمط الثاني: إعطاء تدرج خماسي لكل مهارة (١-٥) بحسب درجة توافرها لدى المتحدث، ليكون المجموع (١٠٠) أيضاً ناتجة من عدد المهارات وهي (٢٠X٥=١٠٠).

معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي
للصف الرابع الأساسي
للصويركي

اسم الطالب:	الصف:
اسم الطالب:	الموضوع:
التاريــــخ:	الزمن المستغرق:

الرقم	المهـــــارات	درجة امتلاك الطالب للمهارات						
		مرتفعة جداً / ٥	مرتفعة / ٤	متوسطة / ٣	ضعيفة / ٢	ضعيف جداً / ١	غير موجودة / ٠	المجموع
أولاً: مجال الألفاظ والتراكيب								
١	اختيـار الألفـاظ المناسـبة المعـبرة عـن المعنى.							
٢	تنويع الألفاظ وعدم تكرارهـا بصـورة متقاربة.							
٣	تجنب استخدام الألفاظ العامية.							
٤	استخدام أدوات الـربط المناسـبة بـين الجمل.							
ثانياً: مجال المضمون								
١	اختيار الأفكار الملائمة للموضوع.							

٢	تسلسل الأفكار وترابطها.							
٣	عرض أهم ما يتعلق بالموضوع بموضوعية ومن دون إطالة أو الخروج عنه .							
٤	القدرة على استخدام التنغيم، وتنويعه ليناسب المعنى.							
٥	الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم والحديث الشريف.							
ثالثاً : مجال الأصوات								
١	إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.							
٢	القدرة على استخدام الوصل والوقف.							
٣	المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين بالقدرة على الوصل والوقف.							
٤	جهارة الصوت ووضوحه .							
رابعاً : مجال الأنماط اللغوية								
١	خلو الحديث من الأخطاء النحوية البارزة .							
٢	استخدام الضمائر و أسماء الإشارة المناسبة.							
٣	انتقاء الأزمنة المناسبة للأفعال.							
خامساً : مجال شخصية المتحدث								
١	الجرأة والثقة بالنفس.							

٢	تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى بلا تصنع أو تكلف.							
٣	مراعاة آداب الحديث باحترام الآخرين والنظر إليهم واتخاذ الجلسة أو الوقفة المناسبة.							
٤	الانطلاق في الحديث من غير لجلجة أو لعثمة أو توقف ينبئ عن عجز.							
	المجموع الكلي							

معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي
لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية
للهاشمي

قام بإعداد هذا المعيار الدكتور عبد الرحمن الهاشمي عام ٢٠٠٤، وقد قسم المعيار إلى خمسة مجالات ولكل مجال عدد من المهارات الفرعية، وجعل المقياس من (١٠٠) درجة لكل مجال من المجالات الخمسة(٢٠) درجة مقسمة على المهارات الفرعية بالتساوي.وقام بإعطاء تدرج خماسي لكل مهارة(٤- صفر) بحسب درجة توفرها عند المتحدث ليكون المجموع(١٠٠) درجة ناتجة من عدد المهارات وهي(٢٥X٤ = ١٠٠).

الرقم	المهارات	درجة امتلاك الطالب للمهارات					
		ممتاز: ٤	جيد جدا: ٣	جيد: ٢	مقبول: ١	ضعيف: صفر	المجموع
أولاً: مجال الألفاظ والتراكيب							
١	اختيار الألفاظ المناسبة للمعنى.						
٢	تنويع الألفاظ وعدم تكرارها بصورة متقاربة.						
٣	تجنب الألفاظ العامية.						
٤	ترابط العبارات وعدم تفككها باستخدام أدوات الربط المناسبة .						

٥	استخدام الصور البلاغية من بيان وبديع ومعاني.						
ثانياً : مجال المضمون							
١	اختيار الأفكار الملائمة للموضوع.						
٢	عرض أهم ما يتعلق بالموضوع بموضوعية ومن دون إطالة أو إخلال.						
٣	الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأدب العربي.						
٤	أصالة الأفكار.						
٥	القدرة على استخدام النبر والتنغيم، وتنويعه ليناسب المعنى.						
ثالثاً : مجال الأصوات							
١	إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.						
٢	القدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف.						
٣	جهارة الصوت وعذوبته.						
٤	المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين بالقدرة على الوصل والفصل والوقف.						
رابعاً : مجال القواعد اللغوية							
١	ضبط بنية الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً.						
٢	خلو الحديث من الأخطاء النحوية.						
٣	انتقاء الأزمنة المناسبة للأفعال.						

٤	استخدام الضمائر و أسماء الإشارة المناسبة.						
٥	التنويع بين الجمل الإنشائية والخبرية.						
خامساً: مجال شخصية المتحدث							
١	الجرأة والثقة بالنفس.						
٢	تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى بلا تصنع أو تكلف.						
٣	الانطلاق في الحديث من غير لجلجة أو لعثمة أو توقف ينبىء عن عجز.						
٤	استهلال الحديث بالبسملة والتحية المناسبة.						
٥	مراعاة آداب الحديث باحترام الآخرين والنظر إليهم واتخاذ الجلسة أو الوقفة المناسبة.						
٦	التأثير في المستمعين وجذب انتباههم						

تحليل محتوى الأداء

المسجل على أشرطة التسجيل للتعبير الشفوي لتلميذات المرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان للكلباني، (١٩٩٨)

المستويات	موضوع القياس المهارات الفرعية	مناسب جداً	مناسب	مناسب إلى حد ما	غير مناسب	لا أدري
الأفكار	- اختيار الأفكار الملائمة للموضوع. - ترابط الأفكار وتسلسلها. - صحة الأفكار. - ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسية. - عرض الأفكار مكتملة. - عدم الخروج عن الفكرة الرئيسية. - قلة الأفكار الفرعية قدر الإمكان.					
الكلمات	- اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة. - التنويع في					

	استخدام الكلمات، وعدم تكرارها بصورة متقاربة. - انتقاء الكلمات العربية الفصيحة، وتجنب الكلمات العامية الركيكة والأجنبية.					
السياق	- اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للموقف المعين. - الملاءمة بين الكلمات والجمل(الأسلوب) استخدام أدوات الربط المناسبة. - استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة. - التنويع بين الجمل الإنشائية والخبرية عند الحاجة. - ترابط العبارات وعدم تفككها. - التشويق. - التأثير في المستمعين. - مراعاة الوقف والوصل بصورة صحيحة.					
المحتوى	- الدقة في التمهيد					

	مع الإيجاز. - وضوح موضوع الحديث. - تقديم الأدلة والحجج والبراهين قدر الأمكان وعند الحاجة. - الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف وتضمين الحديث الحكم أو الشعر عند الحاجة إلى ذلك. - الاقتباس عن أساليب الأدباء كطه حسين والرافعي والمنفلوطي ونجيب محفوظ. - استعمال الأمثلة للشروح والتفسير عند الحاجة إليها. - الربط بين الأسباب والنتائج. - التركيز على الموضوع ا~لأساسي والابتعاد عن التفصيلات غير المهمة. - الإيجاز غير المخل بالمعنى.					
القواعد	- ضبط الكلمات					

	المنطوقة ضبطاً صحيحاً. - استخدام جمل مركبة تركيباً نحوياً سليماً. - المطابقة بين أركان الجمل. - انتقاء الأزمنة المناسبة لأحداث الموضوع. - تسكين آخر حرف من الكلمة الموقوف عندها.					
الأصوات	- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. - نطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من التلعثم. - استخدام التنغيم المناسب في نطق الجمل والأساليب. - خلو الحديث من اللازمات الصوتية المنفرة. - جهارة الصوت وعذوبته بحيث يخلو من أي ضعف أو بحة أو حشرجة. - القدرة على محاكاة الأصوات وتقليدها عند					

	الحاجة وقدر الامكان. - تجنب قلب بعض الحروف مثل نطق(ق/ث) أو (ج/غ) أو إبدالها.					
معدل السرعة والطلاقة	- مراعاة عدم إسقاط حروف بعض الكلمات أو إقلابها باسم السرعة في الكلام. - مراعاة الإيقاع المناسب أثناء التحدث من حيث السرعة والبطء بحيث يمكن متابعة الحديث بسهولة. - مراعاة مدى انتباه المستمعين حتى يوائم بين سرعة تحدثه وانتباههم.					
المجاملة	- استخدام عبارات المجاملة والتحية المناسبة في مواطنها مثل (شكراً، أحسنت، عفواً، من فضلك، لو سمحت،اعذرني). - الابتعاد عن المجاملة غير الموضوعية عند					

	الحديث. - تجنب المقاطعة وتكملة جمل المتحدث. - احترام وجهات نظر الآخرين وتقديرها.					
هيئة المتحدث وسماته النفسية	- استهلال الحديث بالتعبير الملمحي المناسب. - مواجهة المتحدث والنظر إليه. - اللباقة وسرعة البديهة. - تقبل التوجيه والإرشاد. - الانتباه والتركيز ودقة الملاحظة. - الجرأة والثقة في النفس.					
استخدام الإشارات المناسبة	- تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى أثناء التحدث. - الملاءمة بين الإشارة والعبارة.					

ملحق خاص

من آداب السلوك والاتصال والتواصل الاجتماعي الشعبي اليومي في الأردن

يتداول المجتمع الأردني أنماطاً مسبوكة، وقوالب تعبيرية معروفة، من ألفاظ الاتصال اليومي، وتكون في العادة ألفاظاً وعبارات وجمل شائعة ومتداولة بشكل يومي لدى جميع أفراد المجتمع الأردني.

ورغبت هنا في تقديم قسماً منها لما لها من أهمية لدى أفراد المجتمع في حياتهم اليومية، ومن الضروري للطلبة والمعنيين إتقانها، وحفظها عن ظهر قلب، لأنهم سيتعرضون لمواقف متعددة سواء في الحاضر أو في المستقبل تتطلب منهم استخدامها في عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين، وهي بالتالي تشكل جزءاً من فن التعبير الشفوي الاجتماعي:

عبارات التحية:

- السلام عليكم. الرد: وعليكم السلام.
- صباح الخير. الرد: صباح النور.
- مساء الخير. الرد: مساء النور.
- الله يصبحك بالخير. الرد: يا صباح الخير والرزق.
- الله يمسيك بالخير. الرد: الله يمسيك بكل خير.
- الله يعطيكم العافية. الرد: والقايل(القائل)، أو الله يعافيك.
- تصبحون على خير. الرد: وأنت بخير.

عبارات الاستئذان والطلب:

- بعد إذنكم، بعد إذنك. الرد: إذنك معك.
- باستأذن منكم. الرد: خليها إبعُوده، أو إجعلها بعوده.

- من فضلك. لو سمحت. أعذرني. عفواً.

عبارات الترحيب:

- تفضل يا فلان. الرد: زاد فضلكم، عامرة منازلكم دايماً، أو شكراً .
- مقدم، مقدمه. الرد: ما يتهنى بيه غيرك. يسلم لأصحابه.
- حلّت البركة، إبشر
- منِور اليوم. الرد: بوجودك.
- نوِّرت. الرد: بوجودك.
- زمان هالقمر ما بان.
- حيَّاك الله..أو حياكم الله. الرد: الله يحييك.. ويخليك ويكثر من أمثالك.
- أهلاً وسهلاً.
- شرفتُ البيت.

عبارات السؤال والتساؤل عن أحوال الآخرين:

- إشلونك(وتعني ما لونك؟ أي كيف صحتك؟). الرد: الحمد لله، يسلم لونك. أو الحمد لله بخير.
- كيف الحال أو حالك أو الأحوال؟ أو كيف صحتك أو الصحة. الرد: بخير.
- عسى ما فيه شرّ. الرد: الله يبعد عنك الشر، لا ما فيه شي.
- عساك بخير، عساك طيب. الرد: الله يجعلك بخير دائماً، أو إحنا وانتو بخير.
- شو علومك، وأين أخبارك؟ الرد: علوم الخير، أو علوم السلامة.
- زمان ما شفناك، زمان هالطلة .الرد: بين الأيادي.

عبارات تحيات المسافر والقادم من السفر:

- الحمد لله على السلامة. الرد: الله يسلمك ويخليك...
- أهلاً وسهلاً أو يا مرحباً. الرد: شكراً الله يقدرنا على لطفك.
- كل خَطرَه بسلامه.

- الله يا ميسّر الأمور، يا ميسر كل أمر عسير ويسير.
- في أمان الله، أو في وداعة الله.
- البلاد طلبت أهلها.
- عاش من شافك. الرد: عاشت أيامك، أو شافتك العافية، أو الله يسلمك.

عبارات المغادرة الأهل أو الأصدقاء في سفر ما، فانه يودعهم قائلاً:

- بخاطركم. الرد: تروح وترجع بالسلامة.

مع السلامة. الرد: الله يسلمك.

روحه بعوده إن شاء الله.

لا اطولوا علينا.

عبارات التهنئة بالعيدين الفطر والأضحى:

- مبارك رمضان..أعاده الله علينا وعليكم بالسلامة.

  الرد: مبروك علينا وعليكم إنشاء الله كل سنة.

- عيدك أو عيدكو مبارك.

  الرد: مبروك عيدكم.. أعاده الله علينا وعليكم بألف خير.

- كل عام وأنت أو وانتم بخير.

  الرد: وانتو من أهله.

- كل سنة وأنت سالم أو وأنتم سالمين:

  الرد: وأنت سالم وغانم

عبارات التعزية والمواساة بالوفاة:

- * إفلان أعطاك عمره... الرد: الله يرحمه عمرك الباقي..
- أو الله هو الباقي.

- عظم الله أجركم، ورحم ميتكم أو فقيدكم. الرد: شكر الله سعيكم.
- الله يجبر صوابكم. الرد: الله يُجبر صوابنا وصوابكم.
- البقية برأسك أو رؤوسكم. الرد: راسك الباقي.
- سلامة راسك أو رؤوسكم. الرد: حياتكم الباقية.

عبارات التمني بالشفاء والصحة للمريض:

- ما عليك شر.
- إن شاء الله بتطلع بالسلامة. ويكون الرد: ما تشوف شر إن شاء الله.

شكراً..الله يسلمك. ممنون عواطفك... سلامة تسلمك.

- الحمد لله على السلامة. الرد: الله يسلمك .

عبارات التهنئة والمباركة:

- مبارك ما عملتم، إنشا الله بالتمام: الرد: عقبال أولادكم.
- الله يجعل فالكم الولد.
- مبروك نجاح ابنكم. الرد: الله ابارك فيك، والعقبان عندك.
- بعرسك، بنجاحك، بحجتك. الرد: بوجودك.
- مبروك المنزل الجديد. الرد: عقبال عندكم*.

* من إعداد المؤلف ومن مجلة الفنون، احدى اعدادها الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية ، بتصرف

قائمة المراجع

- والي، فاضل فتحي محمد.(١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، طرقه، أساليبه، قضاياه.دار الأندلس، حائل، السعودية.
- عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله.(١٩٨٦). تقويم التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- احمد، محمد عبد القادر،(١٩٨٥). طرق تعليم التعبير. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- السيد، محمد محمود(١٩٨٨) .تعليم اللغة بين الواقع والطموح، دمشق، دار طلاس.
- الطحان، طاهرة احمد.(٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. عمان، دار الفكر
- مجاور، محمد صلاح الدين.(١٩٧٤). دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية، الكويت، دار القلم
- الهاشمي،عابد توفيق.(١٩٨٣). الموجه العلمي لتدريس اللغة العربية،مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الهاشمي، عبدا لله بن مسلم بن علي.(١٩٩٥). برنامج مقترح لتحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- مقلد، محمد محمود.(١٩٨٩). مشكلات ضعف الطلاب في التعبير: التشخيص والعلاج، رسالة التربية، مسقط، وزارة التربية والتعليم، العدد(٧)، ١٢٥-١٢٧
- سمك، محمد صالح.(١٩٧٩). فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
- ربيع، محمد احمد.(١٩٩١) . التعبير الوظيفي، عمان،دار الفكر.
- حاطوم، احمد.(١٩٩٢). كتاب الإعراب، محاولة جديدة لاكتشاف الظاهرة. القاهرة، بيروت.
- جبر، محمد عبد الله.(١٩٨٠). الضمائر في اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.
- أولمان، سيفي.(١٩٨٧). دور الكلمة في اللغة. ترجمة كمال محمد بشر، القاهرة ، مكتبة الشباب
- احمد، محمد عبد القادر.(١٩٨٩). طرق تعليم التعبير، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- احمد، محمد عبد القادر.(١٩٨٦). طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- أبو مغلي، سميح.(١٩٨٦) الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ط٢، عمان، دار مجدلاوي للنشر.

- أبو الرب، احمد محمود.(١٩٩٠). أسس تعليم المهارات، رسالة المعلم، المجلد(٣١)، العدد(٤)، ٥٣-٧١
- السعران، محمد.(١٩٦٢). علم اللغة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- يونس، فتحي علي و الناقة، محمود كامل.(١٩٨٨). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة.
- يونس، فتحي علي والناقة، محمود كامل و مدكور، علي احمد.(١٩٨١). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة.
- يونس، فتحي علي والناقة، محمود كامل وحنورة، احمد.(١٩٨٦). طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار النهضة.
- يونس، فتحي علي.(١٩٩٩). اللغة العربية والدين الإسلامي. دار الثقافة، القاهرة.
- حسان، تمام.(١٩٧٤). مناهج البحث في اللغة . الدار البيضاء، دار الثقافة.
- شحاتة، حسن.(١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.
- مدكور، علي احمد.(١٩٨٨). تدريس التعبير بين الموضوعات التقليدية والوظيفية، المجلة العربية للبحوث التربوية الحديثة. ٢٤:٨، ٣٤-٦٥
- مدكور، علي احمد.(٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة، دار الفكر العربي.
- ابن منظور.(١٩٩٠) لسان الرب، بيروت،دار صادر.
- عطا، إبراهيم.(١٩٨٨). أسس تصحيح موضوع التعبير التحريري. دراسات تربوية، م١٢٤،٣،ص ١٩٧-٢٢٩
- سلمي، بركات.(١٩٩٢). اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، عمان، الأردن.
- الجاحظ، عمرو بن بحر.(١٩٨٥). البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- غرايبة، شهاب(٢٠٠٣). أثر التعلم المفرد والتعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي وسرعة القراءة في اللغة العربية على طلبة الصف السادس والعاشر في الأردن.رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الكلباني، زوينة سعيد بن راشد.(١٩٩٧). تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- علاونة، بيان محمد فالح.(١٩٩٩). تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الشفوي.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته.
- أبو حرب، يحيى حسين علي.(١٩٩٠). أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- عمار، سام.(١٩٨٠). مشكلات تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب.
- احمد، محمد عبد القادر.(١٩٨٥). طرق تعليم التعبير. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- السيد، محمود احمد.(١٩٨٠). الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها. بيروت، دار العودة.
- السيد، محمد احمد.(١٩٨٩). شؤون لغوية. دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.
- عامر، فخر الدين.(١٩٩٢). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية وفي التربية الإسلامية، طرابلس الغرب،جامعة الفاتح.
- فضل الله، محمد رجب.(٢٠٠٣). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب.
- الركابي، جودت.(١٩٨٨). ط٢، طرق تدريس اللغة العربية. دمشق، دار الفكر
- البجة، عبد الفتاح حسن.(٢٠٠١). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- شعراني، أمان كباره.(١٩٨٢). تعليم اللغة العربية في مدارس بيروت الرسمية. بيروت، دار العلم للملايين.
- شحاتة،حسن.(١٩٨١). تطور مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام بمصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،جامعة عين شمس.
- إسماعيل، زكريا.(١٩٩١). طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- خاطر، محمود رشدي والمادي، يوسف وعبد الموجود، محمد عزت و طعيمة،رشدي أحمد وشحاتة، حسن.(١٩٨٦). الطبعة الثالثة، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة، جامعة عين شمس.
- حمدان، قدري عادل محمود.(١٩٩٨). تطور مهارات الإلقاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي ومدى تناول معلمي اللغة العربية لهذه المهارات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- مرجانة، رشيد.(١٩٩٠). التأخر الدراسي اللغوي لدى تلاميذ السنة التاسعة أساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- الزعبي، محمد احمد صالح.(٢٠٠٠). تقويم الاستجابات اللغوية الشفوية الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس تربية لواء الرمثا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،اربد، الأردن.
- الشروف،غادة عبد القادر حسين.(٢٠٠٢). أثر برنامج تعليمي مقترح على التعبير الكتابي في اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي في مديرية تربية الرصيفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- عليان، احمد فؤاد محمد.(١٩٨٨). بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشوره،كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
- العيسوي، جمال مصطفى.(١٩٨٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- العيسوي، جمال مصطفى.(١٩٩١). بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادي لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- مجاور، محمد صلاح الدين .(١٩٨٣). ط٤، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت.
- علي، مصطفى عبد الله.(١٩٩٤). مهارات اللغة العربية. آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الغزاوي، نعمة رحيم.(١٩٨٨).من قضايا اللغة العربية رؤية جديدة، مطبعة وزارة التربية، بغداد
- الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية.(١٩٩٤). مناهج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الثانوي، عمان، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- يعقوب، حسين.(١٩٩٦). التعبير مفهومه وأساليب تدريسه، مادة تدريبية، الأونروا، اليونسكو، دائرة التربية والتعليم- معهد التربية.
- الطيطي، رياض محمد.(٢٠٠١). أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الحوري، أمنة الرزاق وستيتية، سمير شريف.(١٩٩٣). مهارات اللغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى.الجزء الأول، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- عيسى، راشد علي.(٢٠٠٤). مهارات الاتصال.الدوحة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،(كتاب الأمة،١٠٣).
- الهيتي، عبد الستار.(٢٠٠٤). الحوار: الذات.. والآخر.الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية(كتاب الأمة، ٩٩).
- خليل، حلمي.(١٩٨٧). اللغة والطفل.
- النظامي، نانسي عبد الحميد.(٢٠٠٢). مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- عبد الله، عبد الحميد.(٢٠٠١). تقويم مستويات الأداء في التعبير اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة،عدد٩

- الهاشمي، عبد الرحمن.(٢٠٠٤). معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٣٥ ، ١٣١-١٥٠.
- عصر، حسني عبد الباري.(١٩٩٧). تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.الإسكندرية.
- عامر، فخر الدين و بالحاج، محمد مصطفى.(١٩٩٢). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية. جامعة الفاتح،طرابلس الغرب.

- Anderson.p.s.(١٩٨٧). Language skills in Elementary Education. New York; Macmillan publishing ، company. Karel,R.(١٩٨)< Teaching language Arts to children . new York; Harconrt Brace.
- Good, Carter v.(١٩٧٨)< Dictionary of Education ٣ t ed. MCGRAVO – Hill , New York,